۷۷۰۸

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۶۷۲۱

رده‌بندی دیویی: ۳۹۸/۹۲۷ ع۶۱۳ج ۱۳۰۷

سرشناسه: عسکری، حسن بن عبدالله، - ۳۹۵؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: جمهرة الامثال

کاتب: میرزا ابوالحسن الحائری   تاریخ کتابت:

محل نشر: بمبئی   ناشر: ملک الکتاب شیرازی   تاریخ نشر: ۱۳۰۷ق.

صفحه شمار: ۲۲۲ص.   مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی   ابعاد: ۱۷×۲۶   نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: ادیب بجنوردی   تاریخ ثبت: مهر ۱۳۴۱

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. ضرب المثلهای عربی. ۲. زبان عربی - اصطلاحها و تعبیرها.

شناسه(های) افزوده: الف. حائری، ابوالحسن، کاتب. ب. ادیب بجنوردی، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: بهمن ۸۸

آستان قدس رضوی

هذا كتاب جمهرة الامثال لابى هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسكرى النحوى المتوفى سنه ٣٩٥ وقد اعتنى
بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين بطبع مالم
يوجد مطبوعا قبله من جمع المكارم واجتنب
المخازى الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازى
دام عزه واقباله وذلك فى
١٣٠غ
بمبئى

كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى
شماره اموالى ٥٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه فى ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد
الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثنى بسالف نعمه وفارط منته فى مثل ضربه ومثال نصبه ليتنبه اليه الغافل
فيرشد ويقتدى بهديه فيتشدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك فى محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها
رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وقال تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها فى حجاجها
ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وفقنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلى على رسوله الذى جعله
واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يمد بينا ويأخذ بايدينا منها ثم من سائر اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى اله الطاهرين
وعترته المنتجبين واصحابه المختارين وسلم تسليما **ثم انى** لما رأيت حاجة الشريف الى اداب اللسان بعد سلامته
من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السائرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا و
يجعل له قدرا فى النفوس وحلاوة فى الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده
لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة فى ميدان المجادلة والمطاولة فى حلبات المقاولة وانما هو فى الكلام
كالتفصيل فى العقد والتهيم فى البرد والتنوير فى الروض فينبغى ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال
والتقصير فى التماسه قصور وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثا

تتصرف

تتصرف فى اكثر وجوه الكلام وتدخل فى جل اساليب القول اخرجوها فى اقواتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل
تداولها فهى من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير
عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجائبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت فى اثناء الخطاب
والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه
الا من اجتهد فى طلبه حتى احكمه وبالغ فى التماسه حتى اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير
قصيدة وكشف اغراض رسائله وخطبه قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد
فيها وانما يحتاج فى معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
فى الرواية وتقدم فى الدراية فاما من قصر وعذر فقد قصر وتاخر والى يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم
ان كل من لم يعن بها من الادباء عناية تبلغه اقصى غايتها وابعد نهايتها كان منقوصا فى الادب غير تام الالة فيه ولا
موفور الحظ منه **ولما رأيت** الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها
واخبارها ليفهمها الغبى فضلا عن اللقن الذكى فعملت كتابى هذا مشتملا منها على ما لم يشتمل عليه كتاب اعرفه
وضمنته اياها ملخصة لا يشينها الاهذار ولا يزرى بها الاكثار ولا يعيبها التقصير والاقلال منظومة على نسق
حروف المعجم ليقرب متناولها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهانى عن الامثال المفردة فى التناهى
والمبالغة وهى الامثال على افعل من كذا فاوردت ما كان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبرئ كتابى
من العيب الذى لزم كتاب حمزة فى اشتماله على كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء
تلغيه وتسقطه وتنفيه ويجرى فى خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت
بازائها من الحاشية ميما لتتميز مما يجاورها فيؤخذ ويستعمل فى المواضع التى تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **نبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثل
بين الشيئين فى الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشئ ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة
سائرة مثلا وقد يأتى القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل
جعله يسير فى البلاد من قولك ضرب فى الارض اذا سار فيها ومنه سمى المضارب مضاربا ويقولون الامثال
تحكى يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول للرجل الضيف ضيعت اللبن
بكسر التاء لانها حكاية **الباب الاول فيما جاء من الامثال فى اوله الف اصلية او مجتلبة قولهم ان
من البيان لسحرا** اول من لفظ به النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرنى عن الزبرقان فقال انه
مطاع فى انديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم
منى اكثر من ذلك ولكن حسدنى فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم المروءة ضيق العطن حديث الغنى احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبتُ في الاولى ولقد صدقتُ في الاخرى رضيتُ فقلتُ باحسن ما علمت وسخطت فقلت باسوا
ما علمتُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وذلك اول ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن أذمّ البيان ام مدحه فما ابان احد بشئ فقال
ذمه لئن السحر تمويه فقال ان من البيان ما تموّه الباطل حتى تشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لئن البيان من الفهم
والذكا قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان
ومدحه في حالة واحدة وصدق في مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من
هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من ارفع درجات البلاغة
وقد حكينا ذلك في كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من
العلم جهلا يعني يتكلف لعالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعني عرضك الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة فقوله
العذو والعذرة وقيل يعني بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره تكلم
بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في هذه اللفظة
فقال بعضهم وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز ان طال لم يملل وان هي اوجزت
ود المحدث انها لم توجز شرك القلوب وقينة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز ولا يعرف في الحديث احسن من
هذا **قولهم** ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم
ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبي الله او يأتي الخير بالشر قال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع
لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطي من الدنيا حظا
فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان
الماشية اذا لم تقتصد في مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو
تصحيف ونحو المثل قول النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا **قولهم** اياكم وخضراء الدمن
وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن وهو
النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس في باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء في منبت السوء وكره ذلك
لان عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح ومعناه النهي عن نكاح
المراة الحسناء في منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث بعقب هذا الخبر وذكر انه مثله وقد ينبت المرعى
على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقال غيره ليس هو منه في شئ قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع
الذي تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع

قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة
لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر
ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس وتقول العرب عرق السوء يبحث ولو بعد حين اي يستخرج منه
ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر
فادركته خالاته فخذلنه الا ان عرق السوء لا بد مدرك **قولهم** اول الحي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه
ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عي
عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا
ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من
نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا واعطاه
الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا واثبت به الحجة وكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من
قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب **قولهم** افرط فاسقط وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار
اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك
بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف
به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
امثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول **قولهم** اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا
وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط ففي طرفه الاول شعبة من التقصير وفي الاخير الافراط وخيره وسطه وما روي
في التوسط احسن من قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق
التالي وقال حكيم الشعراء عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق يأتي دونه الخلق وقال الاخر ان بين التقريب
والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله اي من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب
الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير انقطع وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر
السير الحقحقة وهي شدة السير وقال المرار يقطع بالنزول الارض عنا وطول الارض يقطعه النزول
واذا افرط في الاكل والشرب سقم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا
افرط في البذل كان مبذرا وداعي الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه
بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحيا حسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا
والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز
المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان
واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم في حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق
ما ينبغي ان يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لان زلته مهلكة ومن حق ما يهلك او سالر ان يزم والسجن بالفتح
مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقوله اسجن اجبلى بالفتح والكسر ومن اول ما روى في حفظ اللسان قول امرئ القيس
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على
شانه **قولهم** اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله
ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماتم اذا صدق
لم يصدق قالوا من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري
ليرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد
ولا تغني الحرايم من لماق ونت عنه الجعايل اى قصرت فلم تبلغه والجعايل هاهنا اجرة عمله والمستذاق قيل
المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا اتا قوما يحسن لهم العمل في اول امره معهم حتى يذوقوا ذلك
منه فيا تونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول ما يوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويعدرن وذقت
الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم فلما خبر فلما رأى خفتها قلاها رابمعنى رأى ويقال ذاق
السيف اذا جربه أصادم هوام كهام والسرى سير الليل مؤنثه فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى
فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا وانما قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا
اصلحها وقن اناك وكل امة قينة مغنية او غير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولي كبد مجروحة قد بدا بها
صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تربيت وانشد وهن مناجات يحللن ريبة كما اقتان بالبيت
العهاد المحوذ **قولهم** اسائما فاسأ اجابة وقولهم اشبه امرؤ بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطي السمع
فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهيل
بن عمرو وكان له ابن معتوه فراه انسان فقال اين امك اى قصدك فظن انه سال عن امه فقال ذهبت تطحن
فقال اسائما فاسأ اجابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال
اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذي الاصبع العدواني وسيجئ خبره في الباب الحادى
عشر ان شاء الله تعالى وانشدنا ابو على الحسن بن على ابن ابى حفص في الجابة وما من تهتفين به لنصر
باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهذيل الكذوبة من اكاذيب العرب زعموا ان الهذيل فرخ كان على عهد نوح

عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك
فلا يجيب كدعاء الحمام الهذيل ونحوه قول الشاعر فان تك قيس قدمتك لنصرها فقد هلكت قيس وقل نصيرها
قولهم اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه
واصله ان رجلا خطب امراة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك
يساق الحديث ومن امثالهم في نحو هذا قول ابن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم
قولهم ابدا الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله
في هانى بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن على عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله
مكانه فاحضر هانيا وساله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدا الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا
اى قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه
وقولهم برح الخفا اى زال الاستتار وقالوا اوضح الصبح لذى عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب
مثلا للامر ينكشف بعد خفائه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كمونه فيها ومثله
بدا نجيث القوم اى ظهر ما اسروه وقد نجث الامر اذا اسره سميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة
القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا
للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه
فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذرة سواء مثل القل والقلة
والنحل والنحلة وهى العطية والقرى والقرا اى ليس لك عذر في منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم في العذر
المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** أعن صبوح ترقق يضرب مثلا
للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين
اغدو اذا اصبحتموني اى سقيتموني الصبوح قيل له اعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن
ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي يا جارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت
حارثة بن لام الطائى وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل
يشبب بامراة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال كانت لنا من غطفان جاره
حلالة ظعانة سياره كانها من هيئة وشاره والحلى حلى التبر والحجاره مدفع ميثا الى فزاره
اياك اعنى فاسمعى يا جاره والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع
قولهم انجز حر ما وعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز
القوم في الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو اكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حرٌ ما وعد فاراد صخر ان يفي له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فانشا
الجيش باعطائهم الخمس فقال نهشل بن حرى   ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا   وادّى نفال الخميس الى صخر   ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حرٌ ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حرٌ ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السماء والجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير   انى امرؤ تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق   فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر   ورد وما انا بالذباب الازرق   فغلبه ونحوه
ان كنت جلمود صخر لا اوبه   اوقد عليه فاحميه فينصدع   **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فحالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى حالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا انحازت وساءت من خرد   ثم كرت العين من غير عور   الفيتنى الوى بعيد المستمر   احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى اصل الحجر   ذاصولة فى المصمئلات الكبر   اتونى ذا نوديت من كلب ذكر   الكد سعار تعدى فى السحر
والالوى الملوج وهو فى الرجل المجاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغى القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لك شكوا
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى

اياك تطرفنى عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخداع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب
وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جدير ان لا تندفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته
الامانى ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا امثل اسبابك
انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك ما لم تخل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك
فان فعلت فانك فى كنف وستر والسلام   فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغي ورائحة القدرة
اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل
يتبين من صريع بغى واسير عدوان والسلام   ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما دحلت ثغا
الغى وهممت بقعود الباطل او ظننت ان الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان
مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم واراد عمرو ان
يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت فى الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه
وكان ذلك اول غدر فى الاسلام **قولهم** ابن الايام ربما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن
الايام وابن الملمة الذى يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيض المنجلى للامر المتكشفة وقال بعضهم بن جلا
وبن اجلا بعينه رجل وقال الشاعر   انا ابن جلا وطلاع الثنايا   يعنى ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن
بيض رجل بعينه ايضا وهو الذى يقال فيه شذ بن بيض الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال
المقتدر على الكلام وبن جلاف البرى من الشئ يقال هو جابو رجبه وبن حية الخبر وبن تم الخلنج وبن خلجان
البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم   من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد وبن النعامة يوم
ذلك مركبى   وبن المخدش الكاهل وبن اوى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفد وبن
المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكنى به النسيب فى قول الشاعر
وكم فى الغراب من بن ماء يعنى الشباب والشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن نمرة
طاير وبن بريح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب
من الافاعى وبن وردان معروف وبن ثادو بن ثاطاة بن الامة وبن قرتى مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن
الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن درزة السفلة الساقط قال الشاعر   اولاد درزة اسلموك وطاروا
وبنو اغبر المحاويج قال طرفه   رايت بنى غبراء لا ينكروننى وبن احلالها الكريم الاباء والامهات وبن بلد تهاو بن
نجد تهاو بن بعشطها وبن سرسورها وبن سوتانها العالم بالشئ وبعشط الوادى سرته وبن عذرها المبتدع
للشئ وبن الابش الصغى وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان وابنا دخان
غبي وباهلة وابنا عنان ان يخط الزاجر فى امر باصبعه فى الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابنا عنان

اسرعا البيانا كانه يقول ارياني ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة عشية مالي حيلة غير انني
بلقط الحصى والخط في الارض مولع وقيل البوح الذكر في قولك ابنك بن بوحك وفي معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهي من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبتته
كبشة بن عروة بن جعفر فعوم على امه تمنعها وتقول بني ابني فقالت ابنك من دمى عقيبك اي من لست
وقيل البوح النفس ويروى ولدك من دمى عقبك والوُلد والولد سواء مثل العُجم والعجم والعُرب والعرب وفي
القران الكريم ماله وولده الاخساري وابنا شمام هضبتان في اصل جبل وابنا سمير وابنا خمير الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيها وابني خمير للاجتماع فيها يقال شعر مخمور اذا اصفر وجمع وبن خمير الليلة التي
لا يرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشي وقيل ابن خمير الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمأن ضاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة ابن خمير يقول اذا طلبوا حقا عوا عنه ليلا ونهارا وقال ابن دريد
ابن خمير وابن سمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اي تهجرون النبي صلى الله عليه وسلم في سمركم وبن مزنة الهلال قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا قسيط لدى الافق من خنصر والقسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جابر في غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكاء الصبح وبن اوبر ضرب من الكمأة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول بيطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء في برجم مدور وهي شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السر
سوف واحد تهاشل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذي يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التي لا تجيب الراقي وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمني ببنت شفة وبنت الفكر
الراي وبنت المطر دويبة حمراء ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعى ويقال لعصا من العصية والافعى بنت الحية وبنت
ادحية النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها بحنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات طريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتي به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه بن الاعرابي
فقال بنات عين وبنات برح وبنات طبار وبنات طبق الدواهي وبنات الليل الاحلام وهي ايضا الهواله وبنو الكمم

الصابرون عليه وبنو الفلاة المداومون لسلوكها وبنو الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لراسها وابن
بهلل وثهلل الضلال وابن قل القليل وابن ابي الدليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هي وابن هيان
وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارص الساقط يقال احرص لرجل اذا جاء بولد لا خير فيه وبن
واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجري**
مع ذلك المكنى ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو
طوطري وابو مجادب سب يسب به الانسان وقال ابو عمرو والحرمي ابو مجادب كنية الحرباء او دابة تشبهه و
الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التي لا ينتفع بها مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ويقال
نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة
ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف واظنها
مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون في اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروج يتلون
ايضا في اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جاء في مثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ
من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا
قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امرأة وابو زيد الكيس قال الشاعر وما ترى شكتي ربع ابي زيد فقد
احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال في المثل ابو عمرة الاماتاه بقوله الرجل قد سلم للدهر وقد
قال الشاعر ان اباعمرة حل حجرتي وكان بيت العنكبوت برمتي وام حلس كنية الاتان وهي ام الهنبر
ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند فزارة ان ام الهنبر الضبع وام النملة العجلة وام
رمال وام زعر وام خنوز وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنوز الداهية ومنهم من
يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكانها لما عدت سربية
مشعورة باللحم ام حوارة سربية اي عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دوبية
معروفة وام عوف الجرادة وام حمارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القراد من
الخيل والابل الوطاة التي وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح ما يلف عليه اذا جعل لوا قال الشاعر
فسلبنا الرمح فيه امه من يد العاص بنا طال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل
ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء في برجم مدور وهي شفاء من
وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السرسوف بزعمهم وام كلب شجيرة جبلية لها نور اصفر في خلقة ورق الخلاف وام
غيلان شجرة من العضاة وهي اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المستجع بن بنهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها
اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينوري وام جابر ايادو قيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التى تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي
اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلده ونه امورهم وام الطفل المراة المرضع وام القرى مكة ثم ام كل
ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كبرة فانها تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة
ويقال لها ام النجوم وام الظبا الفلاه وام راشدة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام
شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال الرياشي اولاد درزة الخياطون خرجوا
مع زيد بن علي بالكوفة وام الفربذى وام املدم بالدال والذال المعجمة قال الشاعر فمنهن ام الفربذى تتبعت
عظامى فمنها ناحل وكسير وام ملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن
قولهم لذم به اذ الزمه وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا في ام جندب وركبا ام جندب وام جندب ايضا اسم
من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب
وام الدهيم المنية وام زبيق الداهية يقال جا بام الزبيق على اريق وزعم الاصمعى انه من قول رجل زعم انه راى
الغولة على جمل اورق فقال ام الزبيق على اريق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام ناد وام حنشفتة وام
الرقوب وام قوب وام الرقم وام اديق وام الرقيم وام البلبل وام الرئيس وام حبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية
ويقال داهية ربس وربيس ويقال رمل حبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا فى ام ادراص مظلة فى موضع استحكام الهلكة
لان ام ادراص حجرة الفارة وحجرتها تتنافذ ويقولون وقعوا فى امر مختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت
وقالوا ام المؤمنين وام الكتاب فهذه الكنى عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك
وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة
والتجربة ردء العقل وراى اعرابى رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك
اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما
يناله العبد بالتجربة وليس يفضل راي الشيخ على رأي الغلام الا التجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر
بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول
العقل بعد الغريزى المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجايبها
قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا
العقلا **قولهم** انما يضن بالضنين قاله الاغلب بن جشم ومعناه تمسك باخاء من تعلق باخائك وشر
الناس صحبة والامهم اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من ناواك قال لبيد
فاقطع لبانة من تعرض وصله وتخير واصل خلة صرامها ولا اعرف فى هذا المعنى احسن من قول المنقب
فانى لو تخالفنى شمالى خلافك ما وصلت بها يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى كذلك اجتوي من يجتويني

ومثله

ومثله قول ابى النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
لولم ارح بطلاقها لارحت نفسى بالاباق وودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
قولهم اطرقي فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرقي فانك ناعلة اى خذى طرز الوادى فانك ذات نعلين
ودعى سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرز الوادى نواحيه ويروى اطرقي فانك ذات نعلين اى خذى
فى طرز الوادى وهو الغليظ من الارض والجمع طرزان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسر على وجه اخر اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن العلكى عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبنى باطرق الرجال وكلفتنى ما يقول البشر فقال الاطرق الكلام والشر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرقي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة فى نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان امتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احديهما للاخرى اجمعي الابل
من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرقي فانك ناعلة اى فعلي انت ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اطرقي فانك ناعلة اى افعلى ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطرقي فانك ناعلة اى ادلي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذب نفسك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهائب
لا يلقى جسيما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفنى صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون
هذا اذا كنت بالخيار فى ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو النشناش فى قوله على اى شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان
تنهاه احدهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يوامر نفسيه وفى العيش فسحة ايسترقع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السماسماهم
واى خطة كان الخضوع نكيرها اى لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمى العشب سما لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل غير ان لا تكذبها فى التقى
واخزها بالبر لله الاجل واخزها سبها خزيت الرجل اذا سسته قال الشاعر ولا انت ديانى فتخزونى
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اودى
العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه وهذا كقول بعضهم فى البق صغيرها اعظمها اذى و
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذى ذهبا **قولهم** اعييتنى باشر فكيف بدردر يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى بدت درادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعييتنى من شب الى دب اى من لدن شبيبك لى لدن دبيب هرماواصله ان دغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول نابي دردرك وكانت دغة حسنة الثغر موشرته فظننت ان الدردر اعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابابي دردرك قالت ياشيخ كلناذودردر فقال اعييتنى باشر فكيف بدردر فذهب المثل بحمق دغة فقيل احمق من دغة **قولهم** ارينها نمرة اركها مطرة اى ارنى السحابة نمرة لا ريكها ماطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال ابن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه **قولهم** اُستُنوِقَ الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيغرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيغرية سماة من سماة النوق فقال طرفة استنوق الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه فى لسانه لانه هجا ابن هند عمرا فقتله قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** أنصف القارة من راماها يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم و التفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد نصفوكم اذا قاتلوكم بما تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد نصف القارة من راماها انا اذا مافئة نلقاها نرد اولاها على اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** أضئ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقايه اسم موضوع وليست الهاء فيه هاء تانيث انما التانيث سقاة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة يا الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقايه سقاة ردا له على الاصل وقريب من هذا قول الشاعر يكن الك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين فروض **قولهم** انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقلى ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر **قولهم**

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا اقرباءهم وجيرانهم واصدقائهم محقين كانوا او مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ان اخا الصدق الذى يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك واذا امر زمان صدعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن النبى صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد نصرته اذا خلصته من الاثم لان النبى صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر وان ابن عم المرء من شد ازره ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدرى وقال الاخر لعمرك ما ادنى لمرء حق صاحب اذا كان لا يرعاه فى الحدثان وقال الاخر لا اخا للمرء الا من نفع وقال الاخر يغشى مضرته لتنفع صديقه لا خير فى ود اذا لم ينفع **قولهم** ان بنى صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده فلم يكن فيهم من بلغ الامر كانت امه امة وكان بنوا امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذى قصر بمسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التيه واتبعوا فى ذلك سنة الاكاسرة ثم اثار الجاهلية وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن على عليه السلام بلغنى انك تسمو بنفسك الى الامامة وهى لا تصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه فى الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبروننى ان اهل هذا البيت قد درجوا و انقرضوا وما درج قوم هذا غابرهم ومما رغب العرب فى التسرى ان اولاد القرائب عندهم ضاويون اى نحاف مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اى لا تزوجوا القرائب لكيلا تضوى اولادكم واضوى الرجل اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو ابن غريبات النساء وانما ذووا الشان ابناء النساء القرايب وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو فى الموت ان بنى صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك فى الابل وهو ان ولد الناقة اذا نتج فى الربيع كان اقوى منه اذا ولد فى الصيف واذا نتج فى الصيف ضعف عما ينتج فى الربيع لعلتين احدهما الحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج فى الربيع قد سبقه بشهرين فهو اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له فى شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعى واذا ولد له فى كبره قيل قد اصاف وولده صيفى تشبيها بصيفى النتاج **قولهم** ايما اوجه القى سعدا ويضرب مثلا

في ستوى القوم في الشر والمكروه والمثل للاضبط بن قريع السعدي وكان سيد قومه فراى منهم تنقصا له
وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرين فرآهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد اخرين فرآهم على مثل حالهم
فقال اين اوجه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال في كل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة
كل خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحة فكلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسبن هندا لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
قولهم اشبه شرج شرجا لوان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذي الرحم وشرج موضع واسيمر
وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد
علا اباه في خصاله فحسده ابوه فنزلا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشى ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر
ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرج
شرجا لوان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا في التشابه٢
القرابات فمن امثالهم نبت زهير وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل وقال ابو نخيلة
لعمرك ما عين باشبه مقلة باخرى من ابني ولا النعل بالنعل اقول لنفسي ثم نفسي تلومني الا هل ترى ما
اشبه الشكل بالشكل و يقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهم**
اذا نزابك الشر فاقعد اي لا تسارع الى الشر وان احوجت الى المسارعة اليه يحثه على مجانبة الغضب ولا
اعرف في الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية اني لاكرم نفسي ان يكون ذنب اعظم من عفوي ولا
ما غضبي على من املك وما غضبي على ما لا املك معناه اني اذا كنت مالكا فاني قادر على الانتقام منه
فاني لم الزم نفسي الغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم ادخل الضرر على نفسي لغضب لا يضر
عدوي وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا اي اذا رايته
ذا استكانة فاكفف عنه والشاصي الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مائل مرجحن يقول اذا استسلم
فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه
وانشد ولما ارجعنوا واشترينا خيارهم وصاروا اسارى في الحديد المكبل وهذا اصح عندي من
الاول واحسن ما قيل في العفو قول مجاشع بن ربعي لقوم رآهم يتوامرون في الانتقام من رجل هل لكم في
الحق او فيما هو خير من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذي هو خير من الحق قال العفو فان الحق مر وقال
صالح المري تركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده يدا بيضاء ويدا غراء اي نعمة مشهورة
يعني بالبياض والغرة الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضراء فما نلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

٢ بين غير القرابات والمماثلة بينهم

الثواب وفرس عتيق عريق وهو المحض الذي لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذي مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عز اخوك فهن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بني ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عز اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا اصعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عز يعز عزة اذا اشتد وعز على كذا اذا اشتد والعزاز الارض المصلبة الشديدة
وعزني في الخطاب اشتد فيه حتى غلبني وهن من قولهم فلان هين لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هين لين وهين لين لغتان قال الشاعر هينون لينون ايسار ذوو يسر ابناء تكرمة
ابناء ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بيني وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لاني اذا
مدوا ارسلت واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ها هنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفي القران الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خلب اذا اومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة في الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبي صلى الله وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراي في الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لا حظية فلا الية وهو في المعنى الاول اي ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله في
المراة تصلف عند زوجها فتحبب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة في المحبة منه
والالية ها هنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نضر والالية اليمين ايضا والايلاء اذا حلف
ومنه قوله عز وجل يؤلون من نسائهم **قولهم** ان في الشر خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم في الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاول
في مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان المضطر المتحسر على الفايت يلهف لهفا وهو لهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامي واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى اعيد في الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكه وتركه اذا كان ضعيفا لان لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح قولهم ويبقى الود ما بقى العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجنى والتجنى اخو المحاجة والمحاجة اخت العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعى القلا وسبب السلوان وباعث الهجران وقال بعض الاوايل سبيل من ياخذ بايدى الاحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يفطروا الى القحة وقال الاحنف العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ما قيل فى هذا المعنى

قولهم انما اكلت يوم اكل الثور الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من امثال كليلة وتمثل به على عليه السلام حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضى الله عنه واصله فيما ذكر صاحب كليلة وتمثل به على اسود وابيض كانا فى بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتنى فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا اطور بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما بينهم من امارات شؤمهم ودلايل شقايهم ولما حضرت الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتينى كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها فقال هذا مثلكم فى اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا**

بصلاح ذات البين طول بقائكم ان مد فى عمرى وان لم يمدد
حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود
ان القداح اذا جمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هى بددت فالوهن والتكسير للمتبدد

قولهم ابصر وسم قدحك اى تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم وسمه العلامة التى فيه يقول تامل ذلك لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به الا المكروه ومن امثالهم فى الشفيق قول القطامى ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذى اللوعة الشفق **قولهم** اخوك من صدقك يعنى به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدنى من الكرم ويروى اتاك **قولهم** استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغتبط به

واصله فى الفرس الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله فى الغرز وفى كلام لمعاوية اغرز فى ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك فى الدلاء يضرب مثلا فى الحث على الاكتساب وترك التوانى فى طلب الرزق وهو من قول ابى الاسود الدؤلى وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن الق دلوك فى الدلاء تجئ بملئها يوما ويوما تجئ بحماة وقليل ماء وقال بعضهم ما احب انى مكفى وان لى ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب حلبا لك شطره يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير وقال فضالة بن شريك لنصف امرئ من نصف حى يسبنى لعمرى لقد لاقيت حطبا من الحطب يعنى انه اعور وكان من بنى الشطير وهم من كلب ومثل هذا بديع من معانى القدماء **قولهم** انا عذيقك من الامر يضرب مثلا للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلنى عنه على غرة منى وعلى غير استعداد منى ولا روية فيه واخرج الغرز مخرج غليظ وعسير **قولهم** اتعلمنى بضب انا حرشته يضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش هو الاثر وهو هاهنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش واصله فى رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهى اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر اخر فقلن له هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اى استعن على عملك بمحسنه وهو من قول القائل يا بارى القوس بريا لست تحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها وظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر تمنى لى الموت المعجل خالد ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده فخل مكانا لم يكن ليسده عزيز على عبس وذبيان زايده **قولهم** افواهها مجاسها وقولهم اراك بشر ما حار مشفر يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا جست الاكل اكتفى بذلك فى معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن الرياشى عن الاصمعى اطلس يخفى شخصه غباره فى فمه شفرته وناره هو الخبيث عينه فراره عشاه ممشى الكلب وازدجاره بهم بنى محارب مزداره وفى المثل ان الجواد عينه فراره معناه معاينتك الجواد تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما حار مسفر اى ما اعتلقته الدواب ليبين فى اجسامها ومثل المثل سوى ما روى عن بعضهم انه قال لاعرابى راه جيد الكذب اراى عليك قميصا صفيقا من نسج فرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندى **قولهم** انجد من راى حضنا وهو فى معنى الدلالة على الشئ ومعناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى السوال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وَاَعْمَنَ اذا اتى عُمَان وَاَيْمَنَ اذا اتى اليَمَنَ وَاَمنى اذا اتى مِنىً وَبَصَّرَ وَكَوَّفَ من الكوفه والبصره واصل نجد الارتفاع وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان ترد الماء بماء اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزودته من ماء قبله والكيس خلاف الحمق وقال على عليه السلم اما ترانى كيسا مكيسا يبنت بعد نافع مخيسا سوطا سديدا واميرا كيسا وقال براهيم النخعى للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا والنجاة لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب زامادعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل اليا فى الكيس واو وهو مثل الطبيب يقال كوسي وطوبي وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بما أقيس على المتاع ماغبى غبيس يقال لا افعل ذلك ماغبى غبيس اى لا فعله ابدا يقال غبى يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ماحمقت به مايعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عدت لعود وانتحيت جرانه وللكيس ادنى فى الامور وانجح وبهذا البيت سمى جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اى اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق عليك فى البيع وروى عن عمر رضى الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه **قولهم** اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم فى الامور واصله فى سقى الابل وذلك ان المتاخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بعفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تأخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن ذلك قول النجاشى اذا الله عادى اهل لؤم ودقة فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل قُبَيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخر يصف ابلا راى اهل الماء سماتها فعرفوا شرف اربابها فخلوا لورد لها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها تسألنى الباعة اين نارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر فى الحث على الامور اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسى وباللييان اخطاك الدواء ومايجرى مع ذلك قول جرج بن مسهر متى كان امر الحى يوسى بجندج وقيس بن حزم شر دهرك اخره وجاء فى تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعى يراد به ان اقل الحاجة ما بقى واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا فبقيت منها بقية فخشى ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اى بقية العمل اقل والشرب النصيب من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر من يخوفك عواقب اساءتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول

الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى الخوف وفى خلافه قول الاول تخوفنى صرف الدهر سلمى وكم من خائف مالا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله **قولهم** اذا اردت المحاجزه فقبل المناجزه وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا فى تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك به والمحاجزه من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزه سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد فى وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بنى اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزه فقبل المناجزه والمرء يعجز لا محالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تاسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن وان الف قربه ولا تطعموا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال اليوم يبنى لذويك بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب عبل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلا ابليته او كان قرنى واحدا كفيته القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى الجنابتين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة وهى ايضا البكرة والمراد ها هنا الحيلة والجد الحظ والقبع الدنس واصله الصدى الذى يركب الحديد والوهن الضعف والجوع اللبن وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذى توصيه بالشئ مرة بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشئ وتوكد عليهم ثم يسهون عما اوصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو وقيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة بحوايج اخوانهم امثالهم الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم بها وانت لحاجة اخيك اعنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسيانى لما لا يهمنى وانى لما اعنى به لذكور **قولهم** اَمعَنَا اَنتَ اَم فى العكم اَعِندِي انت ام فى الرِبَقِ يضرب مثلا للرجل القليل الفهم والعِكم الحِمل والعَكم شدّه والعِكم والرِبَق جمع رِبقَة وهى حبل تشد به البهيمة وقولهم اَمعَنَا انت ام فى الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اى زال ما كنت تخاف منه وقال ابن الانبارى اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن الانبارى عن ابى العباس قال وَلّى مُعوِيَة زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات المغيرة بن شعبة زياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبانا محمد بن معوية الانماطى قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابى يزيد عن الشعبى عن عروة بن مضرس قال انتهيت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت له يا نبي الله طويت الجبلين ولقيت شدة
فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعني الحج افرخ اى زال ماكنت ترتاع له وتخاف منه
واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة خذلان قد افرخت عن روعه الكرب و
الروع فى بيت ذى الرمة الخلد **قولهم** اخذنا فى الدوس قال الاصمعي يريد تسوية الخديعة وترتيبها من
قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجر الذى يصقل به مدوس واخذنا فى التزكين اى التشبيه وزكن
عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن ومايضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زكَنَ الرجل وَزَكِنَ بالتشديد وانشد
يا يها ذا الكاشر المزكن اعلن بما تخفى فانى معلن وقال زكنت من امرهم مثل الذى زكنوا **قولهم** احذر
الصبيان لا تصبك بلعقايها يقال ذلك فى التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدني
تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنى مثل المسك يخالطه بالرماد فيأتي
على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقى وهو الذى يخرج من الصبى ساعة يولد والعقى بالفتح المصدر وفى هذا المعنى
قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا
تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا فى التمادى
فى المكروه والمشفى منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك ما يصيب الاعور اذا فقيئت
عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقارفتك
العطب وروى ان اباسفين بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله و
قال الاصمعي اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدق
الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشي ابو البيضاء
وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل فى المعنى الذى تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء
قولهم اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد فى طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا
قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل فى حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفى قال
اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبح مبخرة مجفرة والصبحة نوم
الغداة وقال النابغة الجعدى وما طالب الحاجات فى كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا ولا ترض فى عيش بدون ولا تنم
وكيف ينام الليل من بات معسرا المجفرة المصدة عن النكاح يقال جفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم**
اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامن وحسن التدبير ومعناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد
الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه
قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الحطيم اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدى **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضى بدون
الحاجة اى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله فى الركوب
يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم
وذم بعضهم القناعة فقال هى خلق البهايم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
قولهم اِصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ يقال ذلك لمن يلتمس التنيقة فى الشئ اى اصنعه صنعة
حاذق لمن يحبه وطَبَبْتَ يارجل وَطُبُبْتَ اى حذقت وحب مثل احب وجعلوه للفاعل فقالوا هو محب و
للمفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال عنترة ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا انى اطب واعرف ونحل طب اذا كان بصيرا بالضراب
لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و
دولة اخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اى ما بها الا الاعيا **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب
مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غنا بالفرس دونه فاذا انبعته
فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار على كلب فساق فى
الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختها فسأله
عمرو رد من فرده غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم**
اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعنى انه اذا اورد ابله شريعة الماء
فشربت واشتمل بكسايه ونام ولم يوردها بير فيحتاج الى الاستقى وهو مثل قولهم اهون السقى التشريع اى ايراد
الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل
على ذلك قول ماهكذا اى توردها يا سعد الابل اى ماهكذا يكون القيام فى الامور والمثل لمالك بن زيد مناة
بن تميم وراى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و
سنذكر قصته على التمام بعد انشاء الله تعالى وخرج قوم فى خلافة على عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا
طالبهم على عليه السلام به وامر شريحا بالنظر فى امره فحكم باقامة البينة فقال على عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل
ماهكذا توردها يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل فى تركها واشتماله وتوجههم
ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق
بين الخصوم **قولهم** الأدهِ فلادهٍ فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا
منعته طلب غيره وقال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحنا

فقالا لم فی أی شیٔ جئتنا قال فی كذا قالا لا فاعاد النظر وقال الآدة فلادة ای ان لم یكن كذا فلیس غیره
ثم اخبرهما وقال اخرون معناه ان لم یكن ذلك الآن لم یكن ابدا یغر یریه وانشد قول رویبة وقول الادة
فلادة ای ان لم یكن هذا الان لم یكن بعد وقال الخلیل یقال ان قول رویبة الادة فلادة فارسی حكی صوت
طیره وكانت العرب تقول اذا رای الرجل ثاره الادة فلادة ای ان لم یثار الآن لم یثار ابدا **قولهم** اسق
اخاك النمری یضرب مثلا لكل من طلب الشیٔ مرارا واصله ان كعب بن مامة الایادی خرج فی ركب فی
حمارة القیظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا یقسمون الماء على الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ
الشرب كعبا نظر الیه شمر بن مالك النمری فقال كعب للساقی اسق اخاك النمری فامر له بنصیبه فساروا
ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر الیه النمری فامر له بنصیبه فادركه الموت فاستكن تحت شجرة
وقد قربوا من الماء فقیل له رد كعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فیه ابوه یرثیه
اوفی على الماء كعب ثم قیل له رد كعب انك وارد فما وردا ما كان من سوقة اسقی على ظماء خمرا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عی به زو المنیة الا حرة وقدا وزو المنیة قدرها وكان كعب اذا جاوره رجل فمات
وداه واذا مات له بعیر اوشاة اخلف علیه والوقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش
قولهم اخلف رویعیا مظنه یضرب مثلا للرجل یلتمس الحاجة فیحول دونها حایل واصله ان
راعیا قد عرف مكانا معشبا فقصده فصادف عارضا یمنعه من رعیه والرویعی تصغیر الراعی ومثله
قولهم قد علقت دلوك دلو اخری ای عرض فی امرك عارض ونحوه قول یزید بن معویه ماعسی على سعك
ام مسكین وله حدیث نذكره **قولهم** اسایر الیوم وقد زال الظهر یضرب مثلا للحاجة یوئس منها ویزجر
بالخیبة عنها ای تطمع فیها وقد تبین لك الیاس من نیلها ومعناه اسایر الیوم یقال هذا ضارب زید یعنی
ضارب زیدا وفی القران كل نفس ذائقة الموت وفی خلاف ذائقة الموت وفی خلاف هذا المعنى قول الشاعر
اجارتنا ان القداح كواذب واكثر اسباب النجاح مع الیاس ومن امثالهم فی الیاس قول الشاعر واجمعت یاسا لابانة بعده
والیاس ادنى للعفاف من الطمع وقول الحطیئة ولا ترى طاردا للحر كالیاس **قولهم** اخر الدا الكی
قال ابو بكر المثل السایر اخر الدا الكی ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدوا الكی یضرب مثلا
لما یصلح بالشدة ولا ینجع فیه اللین وفی المثل من ابعد ادوایه ایكوی الابل **قولهم** اذا نام ظالع الكلاب
یضرب مثلا لتاخیر الحاجة ثم قضائها فی غیر وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا یقدر ان یعاظل مع صحاحها
لضعفه فهو یوخر ذلك وینتظر فراغ اخرها فلا ینام حتى اذا سفد كلها سفد هو والظالع الغامز من شیٔ
یصیب رجله واصله فی التمایل لان الغامز اذا غمز مال الى جانب وقال النابغة ویترك خصما ظالما وهو ظالع
ای مایل عن الحق **قولهم** ارسل حكیما ولا توصه المثل للزبیر بن عبد المطلب فی ابیات له معروفة

اولها

اولها اذا كنت فی حاجة مرسلا فارسل حكیما ولا توصه وان باب امر علیك التوی فشاور لبیبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر فی مجلس حدیثا اذا انت لم تحصه ونص الحدیث الى اهله فان الوثیقة فی نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطیعة فی نقصه فهذا قول الزبیر وقال غیره اذا ارسلته ولم توصه
ولم تعرفه ما فی نفسك وما تحتاج الیه فی حوایجك وكلفته ان یبلغ مرادك فیها فقد سمته الى علم الغیب و
الصحیح یقال ارسل حكیما او اوصه كما قال الشاعر اذا ارسلت فی امر رسولا فافهمه وارسله حكیما
وقال الحكما الرسول دلیل على عقل مرسله ومن اجود ما قیل فی صفة الرسول قول عمرو بن ابی ربیعة فانتهى
ظنه عالمه یخلط الجد بشیٔ من لعب یرفع الصوت اذا لانت لها ویتطاطی عند سورات الغضب وسمع ابن ابی
عتیق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضی الله فی طلب من هذه صفته لتولیه الخلافة ولسنا نجده
قولهم ارغوا لها حوارها تقر یضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته لیسكن والناقة اذا سمعت
رغاء حوارها سكنت ویروی هذا المثل على وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان یذكر الرجل
بعض اشجانه فتهتاج والمیل المعونة اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن ابی جعفر عن المداینی قال كتب
معویة الى علی بن ابی طالب كرم الله وجهه كتابا فی تسلیمه قتلة عثمان رض الیه لیبایعه الخلافة وانفذه مع
ابی مسلم الخولانی فلما قرا على علیه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم اری قوما الیس لك
معهم امر ولو اردت دفعهم الیك لمنعوك فورد على معویة وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك
فصعد المنبر ودعا بقمیص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاویه حرك لها حوارها تحن وبایعه القوم على
الطلب بدم عثمان وكتب الى علی علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم ثم ادرج الكتاب وبعثه الیه مع رجل من بنی
عبس وعنوانه من معویة الى علی ففك على علیه السلام الكتاب فلم یر فیه شیئا فقال للرجل هل امرك بتبلیغ
رسالة قال لا ولكن اخبرك انی خلفت بالشام خمسین الفا قد اخضلت لحاهم تحت قمیص عثمان قد رفعوه
على الرماح وعاهدوا الله ان لا یكفوا او یقتلوا قتلة عثمان ویتواصون بذلك لیلهم ونهارهم وتركوا تعس
الشیطان ویقولون تعس قاتل عثمان قال علی یریدون ماذا قال خیط رقبتك قال بریت بذاك فقال صلة بن
زفر العبسی او قبیصة بن صعصعة العبسی والله الوافد تخوفنا ببكاء اهل الشام على قمیص عثمان فوالله ما هو بقمیص
یوسف ولا حزن یعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علی علیه السلام الى الشام فكانت وقعة
صفین **قولهم** احشفا وسوء كیلة وقولهم اكسفا وامساكا یضرب الاول مثلا لجمعك على الرجل ضربین
من الخسران ونوعین من النقصان والكیلة نوع من الكیل مثل القعدة والجلسة والحشف ردی التمر یقول
یعطی الحشف ویسیٔ الكیل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تلطفینی فاقلی الطفی لا تجمعی لی سوء الكیل والحشفا
والعامة تقول احشفا وسوء كیل والصواب كیلة بالكسر لانهم انكروا نوعا من الكیل سببا والكیلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقوله ام اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر احسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذى انت سائله قولهم اغدة كغدة
البعير وموت فى بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه اربد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لى الامر بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت اربد صاعقة وضربت عامر الغدة
وهى طاعون الابل فمال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلول الى الله اشكو انني بت طاهرا
فجا سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي قولهم اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحى يقاتلون ثم راى
امرأته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المرأة الغيرة وهى من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يا من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروى ان رجلا راى مع امرأته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رض قتلته قال نعم قال احسنت ومن بعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن قولهم اذا ادعيت الباطل انجح بك يضرب مثلا
لمن يدعى الباطل فيدال منه واصله ان امرأة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا يتنقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المتنقلون من قيام فقال زوجها انا انتقل قايما فلما دام ذلك
ضرط فقالت المرأة اذا ادعيت الباطل انجح بك الباطل اى خصمك قولهم انك لا تجنى من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفى ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا قولهم اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابى الدرداء فيما زعم بعضهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء فى تقله مثلها فى قولهم يا زيد امشه ويا امراستوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفى
القران الكريم انى لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفى طول المعاشرة التقالى
لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي قولهم انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق السريع
الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة فى الاخلاق وقالوا التئق الممتلئ غضبا يقال اناء تئق
لانه الزاملاته والمئق القليل الاحتمال فى الخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا فى سفر فساء خلقهما

فقال

فقال احدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا اما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المرأة نقابها عن وجهها وقالوا المريض والمسافر مريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر وقال على عليه السلام السفر ميزان القوم قولهم اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نديمي
جذيمة وكان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة ففقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدما له طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شرابهما فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستحسنهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس فى الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعنى كالفرقدين لا نفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبى انى تناسيت عهده ولكن صبرى يا اميم جميل
الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل قولهم انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله فى قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت ونحوه قول الراجز يشكو الى جملى طول السرى يا جملى ليس الى المشتكى
الدهمان كلفانى ما ترى شد الجوالق وحدو بالبرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى والمصمت المشكى المعيب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية قولهم استنت الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت مرحا نظرت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرأ يقال قرعت
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان قولهم ان هلك عير فعير فى الرباط
يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط به الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو فى الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفى القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير هل وصل عزة الا وصل غانية فى وصل غانية من وصلها بدل قولهم اختلط المرعى
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا فى اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل للمهملة التى لا راعى معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدرى اخاثر ام يذب

وصلا الزبد يذاب فيفسد ولا يدرى ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
أ تنزلها مذمومة او تذيبها واحبل صاحب احبلا له وهى شبكة الصايد والحابل صاحب الحبل وذلك ان
يجتمع القناص فيختلط اصحاب الحبال باصحاب الحبايل فلا يصاد شئ وانما يصاد فى الانفراد **قولهم** اجتك
وتروثين يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجزله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذ علفه وحش النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد فى البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدينة ثم سمى الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلا والخلاء مقصور ومن امثالهم فى سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتى ان لقيته وانت عدوى ليس ذاك بمستوى وقال سعيد بن مسلم
لديتهم النصيحة كل لد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسات وان غفرت لهم سوءا
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تدليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده اذناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند وقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر فى نفسه فاخرج اعطائهم **قولهم**
اسا رعيا فسقى متقصما يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسى
الراعى رعى الابل نهاره حتى اذا اراد راحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلى اجوافها فيزيد هاذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال لبعير قاضب اذا امتنع من الشرب وصاحب مقضب وقال الاصمعى اساء رعيا
فسقى بعصا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** ابناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشئ بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب وجمع الصاحب صحبا ثم جمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشاء بناء
نكره ابوها فبنتها ها عنه ثم خرج فى وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما راه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يمكر رجل مصيئة ليثبتها
فى مستوى الارض يزلق وقال بعضهم دع الراى لغيرك فان عنوانه يكشف للمرء عن فضه **قولهم**
ان خر فزده وقرا يضرب مثلا للشدة على الحبل ولاذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا تقول انا بخل فاتح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اى شدوها حتى يصلوا الى

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب الشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة
والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا
علقته وهو منوط ونوط يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو
المثل قول طهمان خليلى انى اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها وكاين ترى من ذى هوى
حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين
اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غر بطوقه
والثور يحمى جلده بروقه يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت
تخوفنى الحتوف كاننى اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لابد ان اسقى بذاك
المنهل **قولهم** افلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء
عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على
ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد رسله
ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت
وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبته ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا
المثل فقال حتى بخوت وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل
هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة
الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه
فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا
للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه زهير وكان الحرث بن ورقاء
الصيداوى من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله
ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك
تعلمها لعمر الله ذا قسما واقدر بذرعك وانظر اين تنسلك لين حللت بواد من بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
لياتينك منى منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب
اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك واضروا بك
قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر
فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت فى

تنزو لدرجة والحبل والمانع اذارقى تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع
من قولهم ضاق به ذرعي واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقال عمرو بن معدى كرب فانما تعدو به والذي لا تستطيع من الامور يدان
قولهم اذا جاء الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية موش وحار
يحير وقد ذكر في كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقي ما لقي الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال
ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولان الاسم المونث الذي لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه
حقيقيا وما ذكر مثل العين والاذن والسماء والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول ولم
يقل مكحولة ويقال في هذا المعنى اذا جاء القدر عشي البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر
عشي البصر ومثله قول اكثم بن صيفي مِن مَأمَنِهِ يُؤتَى الحَذِر وقال آخر وكيف توقى ظهر ما انت راكبه
اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع
سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغني الحذر اذا حم القدر واذا حم القدر ردم البصر واذا ابرم القدر حسن
الظفر قال الشاعر ذهب القضا بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلى بشيء من قولك ردمت
القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتيتك بحاين رجلا يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع
فيه والمثل للحرث بن جبلة الغساني وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان
غسان اخوالي ولا يحسن بي هجاؤهم فتهدده فقال الم تراني بلغت المشيبا لدار قومي عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا اخوبا وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا اردد امستشيبا
وغسان قومي هم ما هم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا
فانتدب بن العفيف فقال لأمّ ابن الحرث بن جبله زنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجله
فاي شيء لا فعله قوله زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنأ بالهمزة فترك همزه وهي
لغة ثم خرج بن العفيف في جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعيرا باع فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به
الحرث فقال اتيتك بحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما الطرحك من طار وهو حصن
دمشق واما ان يضربك الدلامص بالسيف في ضربة فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك
بين يدي الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرا وضاربه حبل والحبل الاستر حا
والحايز الذي حان اجله اى دنا واتى الحرث برجل فحكم فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق
بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما سكر النمري قال له قل لهذه الحمراء تقلبني

فضربه بالسيف فقال يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم وسماع مدجنة تعللنا
حتى تؤوب تناوم العجم لوجدت فينا ما تحاول من طيب الشراب ولذة الطعم وغدوت والنمري تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم جسد به نضح الدماء كما فتات اصابع قاطف الكرم والجمر ليست من اخيك
اذا جعلت تخون نام الحلم ونحو المثل قول الشاعر الحين مجلوب اليه الحاين وقول الآخر اتيح له
القلوب من ارض قريب وقد تجلب الشر البعيد الجوالب قولهم ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن مائة
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقي وافد البراجم وامر
به فالقي في النار ثم اتى بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيّرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد وقال آخر الا
ابلغ لديك بني تميم باية ما تحبون الطعاما والعرب تذم الشهوان الرغيب ولهذا قال الاعشى يمدح باهلة
يمدح المتبشر بقلة الاكل يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الرغب الشوم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تحسبن كل موقد يقرى قولهم اذا
ما القارظ العنزي آبا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذي يجنى القرظ وهما قارظان الاول منهما
تدكو بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تدكو فقال شعرا اذا
الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا اردفت الجوزاء اى ردفت يقول اذا رايت الجوزا و
الثريا استبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يتحلون من موضع الى موضع لقلة مياههم
في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الآخر يذكر امراة فارقته شعرا
وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في اى ارض غروبها فذهب تدكو وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببئر فيها
نحل فدلى خزيمة تدكو فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والآخر
رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر وذكرهما ابو ذويب فقال وحتى يؤوب
القارظان كلاهما وينشر للقتلى كليب لوايل وقال بشر فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ
العنزي آبا قولهم احْسُ وذق يضرب مثلا للشماتة بالجاني يوسعناه ذلك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز ابا يزيد يا ابن عمرو بن الصعق قد كنت ذا ذرائك الاسطلق
وقلت يا هذا المعنى نطلق انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني من خلق دونك ما استعسلته فاحس وذق

ومر ابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عقق وعقق تكلم به فى لنداو لا يقال
رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول شعر رجل ليذوق وبال امره وقال بن المفرغ فذق كالذى
تذاق منك معاشر لعبت بهم اذ انت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من
الغيظ فى اكبادنا والتحوب **قولهم** اشت عُقَيْل الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع فى
مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واحيب والحيب سواء اساه تشبه الجاه واما شاه يشاوه فاذا طربه
قال الشاعر من الحمول فاشا ونك نعم ولقدار الت شابا لا ظعانه وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك
شأوه اى غايته فى السبق قال الشاعر فى المعنى الاول وانى قد يساء الىّ يوما فلا اسي البلاء ولا اضيع
ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد
احسن الشاعر فى قوله خليلى ليس الراى فى صدر واحد اشيرا علىّ اليوم ما تريان وقالت لروم نحن لا نملك
من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير **قولهم** الى الابد على لبد والابد الدهر ويقال
لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد
وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل سبعة انسر
وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش اربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى
من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا فى الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة امست
قفارا وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وجمع ابد اباد وشئ موبد دايم **قولهم** احدى لياليك
فهيشى هيشى لا تطمعى عندى بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و
الهيش هاهنا الجد فى السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول فى وجه السحر يقول هذا وقت جدك
وانكماشك فجدى وانكمشى ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدى زيم وقول الاخر هذا
اوانى واوان المغلوب بمعنى سفه **قولهم** ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنه يضرب
مثلا للقوم بينهم معاسة ومخالطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المساره تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ **قولهم**
اسع بجد او دع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغنى عنك السعى مع عدم الجد والجد الحظ
من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت انكان التقلب نافعى وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب
ونحوه قول الحرث بن جذة عيشى بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا ونعى قبلنا ان رايت الدهر قد افنى
معدا اي ضعى قناك فقد ذهب من تستحيى منه **قولهم** اَمرِطًا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل
يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمى وذلك انه افتقر مرة
فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم فى ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استاسر فقال له سُلَيْك الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه
فقال له آضرطًا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما اخر حاله كحالهما فمروا
بالجوف وهو واد فراوه ملآن من النعم فاتى سليك الرعاء فسالهم عن الحى فاذا هم حلوف بعيد مكانهم فقال الا
اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبىّ الا لا حىّ فى الوادي الا عبيد وام بين اذواد أتنظراني قليلا
ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القران
العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اَكْلٌ لِحَمِي وَلَا اَدَعَهُ لِآكِلٍ يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته
بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعباد بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده
لا اذبح النازيَ الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا لا اكل القت فى الشتا ولا ارقع ثوبى اذا هو انخرقا
القت حب اسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو ذبحت لنا
هذا التيس لتيس عندهم وسلخته لشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه
وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار الى الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط
فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام
حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابى مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال
له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمى ولا ادعه لاكل فارسلها
مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو
المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنى ولما امزق **قولهم** استه اضيق
يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين
اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا
يرعون الا بامر فضل عن كليب وكان يقول ا حرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت
ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس خلف
كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام
لقد جاء جساس بسوءه والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه
فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال
استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن
عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حيال قربا مربط النعامة منى ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفى رهن ان تزول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله واني لحرّها اليوم صالٍ فقاتلهم واسر مهلهلا وهو لا يعرفه وقال واقصلتد لني على مهلهل والا ضرب عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسي على عدوي وقد اسعرت الحرب واحتوم الميدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعري هل اظفرن باخرى مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة وكان غلاما منبوذا يذكرانه من بني تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه العطش جا الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم لقد عيل الايتام معفة ناشر اناشر لا زالت يمينك اشره اي ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن فهلك بها وقيل بل رجع الى الجزيرة فهلك **قولهم** اخر البز على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد بالشيء وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبي اغار على بكر بن وايل فاسر منهم مالك بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعي اسره ثم حكموه فقال لولا مالك الفيت في اهلي ولولا عمرو لم يشر اي كلاهما اسراني فغضب عمرو فلطه فتركمالك في يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف اللهم ان لم تصب بني ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة في طلب ابل لهم ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقفوا قريبا من ارض بني تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان في وجهي وفاش وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بني ابيك وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم في جوالق وعلقه في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فلما راها ابوهم قال اظن بني اصابوا بيض النعام ثم اهوى بيده في الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخر البز على القلوص اي هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم واشأم من خوتعة والبز متاع البيت من الثياب خاصة وقال الراجز احسن بيت اهوا وبزا يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن الهيئة والمتاع **قولهم** ائت فقد اني لك اي قرب هلاكك اني ياني اذا قرب واصله ان ريان جعل لله على نفسه ان لا يحرم دم عقيلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس في فنا بيته عشاً اذ هو براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال ائت فقد اني لك فقال له العقيلي هل لك في اربعين اهل بيت من بني زهير مبددين في موضع كذا فنادى في اولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسي فما شعرت حتى عسف فرسي في مغراة بين البيوت فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة تمشي الخيل على اعقابها قال وماذا يا بنية قالت لقد رايت فرسا تمشي على اعقابها قال نامي يا بنية فاني العضى الفتاة ان تكون كلوا العير بالليل

فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا نالهم من بني يشكر فقال مرقش انوبني قيس بن ثعلبة اتاني لسان بني عامر فجلت احاديثهم عن بصر فلم يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر فيارب شلو تخطرفته كريم لدى مزحف او مكر واخر شاخص ترى رجله كقشر القتادة غب المطر وكاين بجران من مزحف ومن خاضع خده منعفر وقال الريان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن رماح القوم تخطي وتصيب **قولهم** ان الشقي ترى له اعلاما جاء به الاصمعي في الامثال ومعناه ان علامات شقا الشقي بادية علية والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد ومما يشد ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار فيها تظهر ومن امثالهم في الشقا قولهم ان الشقي بكل حبل يختنق وقولهم ان الشقا على الاشقين منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** اسْتِي اَخْبَثِي يضرب مثلا لوضع الاحمق الشيء في غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت جل بن عدي بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له ادخل مالو تحت الوجم والرجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهري احفظ لها فقالت فضع العصى فقال يدي احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاي احق بهما فقامت اليه فشم رايحة الطيب فوثب عليها فنال منها فجائته بطيب ليعاودها فجعله في استه فقالت له طيّب مفرقك فقال استي اخبثي فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال بمطنه بطنك فذهبت مثلا وسنسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها **قولهم** اُسْتُ البَائِنِ اَعْلَمَ يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتي على بصيرة واصله ان ابلا لابي طماح عمرو بن قيس شردت فوقعت في بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه شاب جميل مضاجع رَبَّةَ البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فَعَرفتُ انه ربُّ البيت وان الفتى المضاجع المراة ليس منها في شيء فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته وَرَا البيت فاستيقظ وقال لقد انعمت علي فَمَن اَنتَ قلت منقذ بن الطماح قال في الابل جيئت قلت نعم قال ادركت فامكث ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذي ترى فقف عليه وناد يا صباحاه فاذا اجتمع الناس فاني سأتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فنيب غلفي وكدي يا مار يا عار الحاضر فاذ هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وولت رجلي اليه فمكث
ايلما لا يصنع شيئا ثم قال لي سبني تغضب عشيرتي قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلي
فمكث حتى وردت النعم وجعلنا نسقي وانعز وكان في ابلي ناقة يقال لها اللفاع فقلت اني
سمعت ربة نفاع في النعم المقسم الاوزاع لا توكل العاء ولا تشاع ذلك راعيات ونعم سواعي
منتطقا بصارم قطاع يشقي به مجامع الصداعي فاخترط الحرث سيفه وقال لا تجزعن وذلك ضرب التذيب
ولست في الحي غير ما شوب هذا اولي واوان المغلوب يعني سيفه ثم نادى في الحي من كان عنده من هذه
الابل شيء فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين
يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هي لنا وفرط البائن والبائن الذي يحلب
من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم**
اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بشار قل
ما بدالك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت
الحلم انصر لي من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال
خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله
لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا
والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالمجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم
عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائني عن شيخه
بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتغلق عليه الاست خصال قوله في امر
الزبير لما اتاه الحماني فقال هذا اول الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم
بعضا ويريدان ينجو الى اهله فتبعه بن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال بأبي حين اتاه كتاب
الحسن بن علي عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل ابي حسن فلم يجد اهاله في الملك ولا صيانة للمال
ولا مكيدة في الحرب ولم يجبه وقوله مالك اتام ابي مسعود للمراة التي اتته بمجمر فقالت تجمر فقال است
المراة احق بالمجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا ادير وكان ادر وقوله لقطري بن الفجاءة ان ابا نعامة
ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ابلد واسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذت
قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمني قال جعل لي جعل ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات
سيد بني تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف اخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا المفضل بن قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي

بالولي سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفة حسنا قايمة فجعل
الفتى يديم النظر اليها فقال سليمن هات سبعة امثال في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعود
المجمر قال واحد قال استي اخبثي قال اثنان قال است المسؤل اضيق قال ثلثه قال است البائن اعلم
قال اربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطي والعبد تنجع استه قال ستة قال
لا مال ابقيت ولا حرك انقيت قال ليس هذا من ذلك قال الفتى اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المومنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها **قولهم** اريها السهى وتريني القمر المثل لابن العز وكان عظيم
الذكر فاذا واقع امراة لم يحتمل عقلها فانكرت امراة ذلك وقالت ساجربه ذلك فلما واقعها قال لها
اترين السهى وهو كوكب صغير في بنات نعش قالت ها هو ذا واشارت الى القمر فضحك وقال اريها
السهى وتريني القمر فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا
شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر وكان كما قيل من قبلنا اريها السهى وتريني القمر
ويتمثل به في الخطا **قولهم** ارتعن احلي الخشيت يضرب مثلا للرجل يجد في فعاله كلها و
للرجل اذا جئته وجدت عنده ما تريده والمثل لحنيف الحناتم وكان بصيرا بالابل ومراعيها فسئل
اي البلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارتعن احلي الخشيت اي ادع
باحلي الشيت واحلي موضع معروف يقال ربعت الابل اي رعت واربعها انا ويروى ارها
احلي الخشيت ومعنى المثل قول زهير في هرم ان هرم سارت ثلاثا من اللوى فنعم مسير الواثق المتعمد
سوائله حين اتيته اسا نحس تبتغي ام باسعد **قولهم** ابي ابي اللبا يضرب مثلا للذي يهار
بخير ولم يصل اليه ويهار يغبط قالته جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان اخوها
يخلفها على ابيها التعاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبا فكانت الجارية تستأثر
به على ابيها فتاكله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ينحل عليه
الجسم فقالت ابي ابي اللباء فامحطت في اذن الشيخ فقال بني بل لا انظاه اي لا اعطاه وامحطت وقعت
قولهم اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكانه قد
راى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضي الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال
انه سيقتل وذلك حين ابى ان يخلع نفسه وابى الناس ان يلي عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها
اي اذا ظننت الظن اصبت حتى كاني بلغت منتهى الراي وهو على مذهب قول اوس بن حجر
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا ونحو قول الاخر المعي الظنون متقد الذهن
اعانه فطنة وذكاء مخلط مزيل معن مغن كل داء له لديه دواء وقال عمر بن الخطاب

ذا الم ند ما ار فلا علمت ما رأيت وقال اخر الوت باصبعها وقالت انما يكفيك

بما لا ترى ما قد ترى **قولهم** استه تعود المجمر يضرب مثلا للرجل ياتى ما يليق به ولا يبالى و

المثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من ارادت فبعثت غلمانا

ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاءوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر

صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال استه لم تعود المجمر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهي لا تراه

تحت ميل فلما اعياها امره امرته ان ينطلق فياتيها بصاحبيه فقال لهما انكوأن عبد بن لابنة عفزر ترعيان

ليا احب ابيكما ان تقنعكما لا هذا كل نقسمة وبعض الشرّ اهون من بعض ان تتبع امرء ان اقمنا بالحيرة فقال

انجا فمضوا وقال ابالخونيا من جديلة انما شاما ان شفنا مسبيّنا ونكوا وانى لمن جا المطي على

وما وهامن ملانك ابنة عفزر وقال فيها راتني كاشلاء اللجاء ولن ترى اخا حرب الاسام لوجه

اغبرا خو الحرب ان عظت به حرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ثم اشتاقها فجا يخطبها

هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طي

على العرب ولى فى كل امرباغ غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تشكل طائبة فيها ولدا ولم تفجع فيها

بحليل ولم اخب فى شئ منها ثم انى لم ارد سايلا ولم اواخ جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلى غرم فقال سعد

ولما خذت من غيتى قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد

فقال حاتم انهيت مالى ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شئت قالت

هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه وقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب

فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم

فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها

النابغة الذبياني ورجل من النبيت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحر وها فلبست ثيابا

رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبيتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها

امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبيتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت

حاتما قولهم انضج اخوك ثم رمّد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم

يطرحه فى الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد تفسد ما اصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا

عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم

ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم تجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح

من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهموم والتفكر فى الامور ولا يكاد يهتنى بشئ والاحمق لا يفكر فيهتم والى

هذا

هذا المعنى ذهب القايل التمنعو يصنف امنا ولاجل حبس الهزار لانه يترنم لو كنت اجهل ما علمت لسرني

جهلي كما قد سائني ما اعلم وقيل للحسن ما النازالك واجاقال غمي مكتسب من علمي ولو كنت جاهلا لكنت

فى دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبي الذى لا عقل له فهو

لا يفكر فى شئ من مستقبل العيش ورأى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال

الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يشحى فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس

وهل ينعمن الا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى

القران العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار و

قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعله سود

الشعر لئن لا يهتم بشئ اصلا لئن الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه

قولهم احفظى بيتك ممن لا تنشدين اي ممن لا تعرفينه فتنشدينه اى تطلبينه والنشدان

الطلب والناشد الطالب والمتنشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفك بالله لتصدقنى

عما طلبته منك **قولهم** الصق الحسّ بالأسّ ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب

فرعهم بذهاب الاصل والحسّ القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القران

الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ احسه اذا وجدته وفى القران الكريم هل

تحس منهم من احد **قولهم** اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير

والضاح موضع معروف **قولهم** اطرقي ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز

كلامه وام عامر الضبع **قولهم** احدى خطيّات لقمن وقولهم اضرطا آخر اليوم يقال ذلك

للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لا نصل له واصله ان

عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لا فتى الا عمرو

فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فتكمن له فى اعلا شجرة على ما فجا عمرو ليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره

فقال حسّ خطيّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال

له استق فلما نزع دلوا ضرط فقال عمرو اضرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد

عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلانة تتخذ زنياك فابي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل

لقمن عليها وهو يقول لا فتى الا عمرو فقالت لقينته قال نعم ووهبني لك قالت احسن اذا اساْت

فاحذر غب الاساءة بعد الاحسان اى احذر ان تسئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعله

والشى تحقره وقد ينمى **قولهم** اقلب قلاب يقال ذلك للشى تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فان اردت خلافه ونحوه قول العامة اقلبه حتى يستوى واصله ان زهير بن خباب وكذ
على بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا على الملك شكا الملك الى
زهير علة كان في لثته فقال عدي اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير انما
اراد الكماة فانا نتداوى بها في بلادنا فامر به فرد فقال زعم زهير انك اردت الكماة فقال اقلب
قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واطلقه خلا سبيله وقلاب فعال من القلب مثل ترال
قولهم ام فرشت فانامت يضرب مثلا في الرجل يبالغ في البر بالقوم والعطف عليهم
حتى كانه ام فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر وكنت لهم مثل الطيفاو والدار وفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابن عائشة قال سمعت
بعض اصحابنا يذكر ان ابا بكر الصديق رضوان الله عليه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال كلفتموني اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندى ولا عند احد
ولكني وانصاروني من مودة لكم ولاحسن راي فيكم و كيف لا يحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم
مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبني جعفر جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا في الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجاوا الى حجرات ادفأت واكنت ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقي الذى لاقوه منا لملت
قولهم انك من طير الله فانطقي يضرب مثلا للرجل يدخل في الامر لا يدخل فيه مثله واصله
فيما زعم ان طيرا صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزء بها **قولهم** ان وجدت
لسفرة بحرا وقولهم ان وجدت فاكرش اى ان وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا ذبيحة
في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الى ذلك
فاكرش وانشد ثعلب ولو راى فاكرش لبلهصا اى لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاموى يقال
لقيت من فلان فاكرش اذا فتحت خرج من فمها ما فيها **قولهم** اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امر متعب جاء امر اخر مثله والعلم هاهنا الطربال المنصوب في الطريق يهتدى به ومنه
سمي ايات الانبيا اعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل ايضا وفي القران الكريم وله الجوار المنشات
في البحر كالاعلام يعني الجبال قالت الخنساء كانه علم في راسه نار ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشى اى دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة **قولهم** اسعد ام سعيد اى هما مما يكره او مما
يحب وهو مثل قول العامة اسلام حلفا واصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة خرجا في وجه فوجع
سعد وفقد سعيد وكان ضبة اذا راى شخصين من بعيد قال اسعد ام سعيد وسنذكر حديثه
بطوله في الباب السادس **قولهم** اذبح وذبيح يقولون جاء باذبح وذبيح اذا جاء بالباطل

ولم يعرف اصله **قولهم** اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه واسمحت اى اطاعت وانقادت
تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و
السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا
واصحبت اذا حفظته وفي القران الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبي من دواعي الشر مصطحب
اي محفوظ **قولهم** اصيد القنفذ ام لقطة يقال ذلك للامر لا يدرى من اي الصنفين هو و
اللقطة ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقد اذا لم ينم
وبات يسرى والانقد القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه
خب اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دس
الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع **قولهم** ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة يضرب مثلا
للرجل ياتي الخطا على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابي جعفر عن المدائني
عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية في بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال
لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره
عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه
لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندى رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن
فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف ان لا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن
حلان رجلا من علي فقال لقد علمت عك بصفين اننا اذا التقت الجيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها
فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عنمة بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت
عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى اباحسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال على عليه السلام لقد
ترك مكاني وهو يعرفه ولكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة **قولهم** اومرنا ما
احرى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول اومرناما
احرى اى او اغيظك انا وقد يقال اومرساما احرى ولعله من قولهم مرن على الشى اذا استمر عليه فيكون
معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد
المراس والمرس الحبل **قولهم** ان تنفرى فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعى فقد رايت ما يفزع عك
والنفر هاهنا النفور يقال نفر عن الشئ نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الحاج نفرا
اذا ترامى الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجه وفي القران الكريم مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة **قولهم** انقد السلا في البطن

وانقطع قوى من قاويه يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع
فى البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء اصفر تبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فان انصفقت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم فى مثل حولا اى فى خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراما الشيذمان عن الحنين والسحد بول الحوار فى بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا قراناه عن الاصمعى وقراناه عن ابى عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له ممن انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه ذلك اى عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا الايحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان او من اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر ما يكون القذف
فى الزنا والقرف فى السرقة ويقال فلان قرفتي اى الذى اتهمه بانه سرقنى وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا كسبته وفى القران الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون اى يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشره **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهى هنا الخرق فى الشئ وهى يهى اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واهٍ اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا فانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول بن حمام الازدى كالثوب ان انهج
فيه البلا اعيى على ذى الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز فى عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والآخر للشئ لا يحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة فى اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقاء حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه وربما قالوا اهون مظلوم عجوز معقوم
والمعقومة التى لا تلد وهى معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شاعر
فيقال وما ظلمه اى وما صنع من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اى اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى العذر وعذر اذا قصر واعتذر ولم يات بعذر
وفى القران الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اى من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا لم يات بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى
بعذر **قولهم** اثرا ما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله آثرا ما واثر ذي اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذى اثير
قال المفضل افعله اثرا ما اى افعله مؤثرا له وقال الاصمعى اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر ما به صوك ولا بوك اى ما به حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** اَعْلَمُ بِهَا مَنْ غَصَّ بها
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء فى البير
من الماتح والمائح الذى ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقى من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذى يستقى من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البها ألها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم تالبوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله فى الباب الثامن والعشرين ان شاء تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الاخر زجرت بها ليلة كلها
فجئت بها مؤيدا خنفقيقا والمؤيد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيت طائفة
منهم غير الذى تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا اى هى ابلغ فى
القيام للصلوة وابين فى القراءة وناشئة الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشأ **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستاذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقى والجمع الاوذام واذم دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم الله وجهه لانفضنكم نفض الجزار الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننتظر فى
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اوليائكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

وليمت الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فراء وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا
المثل جمعنا بين الحمار والاتان اسلوبا ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم يتظرون
ما يصدون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشان ومنه
قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريق يقال
اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معظم الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل
لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خنزوانة
وفى راسه نعرة وانما انفه فى اسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيا ولم
يؤامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب
بعيدا ومن الخذلان قريبا واخطاء الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطى و
الفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل
قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت عظيم الكبر صاحب حرب الا كان منكوبا
فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى
من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخى من لافظة واشح من صبى واجمع من ذرة واحرس
من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب
على قدر الطمع وتطمع على قدر الشبب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا
يطلب بثاره وقال غيره يراد هلاك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رائدا ففقد وقال آخرون
هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم
فلما رآهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و
قال الاعشى ولم يود من انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل
ادرم وامراة درماء اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم**
احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المافون فى دعة
ويحرم الاريب الاريب اللباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد منزلها فى غير امراع وقالوا قد
يكمل احسام ويقصع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق
على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير حالبه وقيل فى هذا
المعنى الاول العجب لما يجرى به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك
به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** اخوك ام الذيب يقال ذلك

للشئ

للشئ ترتاب به فى ظلمه تستثنيه فتقول اتانى فلان حين تقول اخوك ام الذيب وفى مثل اخر
هو فى معنى هذا المثل ابك ام الذيب والمثل لتابط شرا وذلك انه خرج والشنفرى فى ثلاثين
رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بجيلة اسد فسمعوا صوت بعير وهو ان تاخذ التيس فتربطه على شجرة
وتحفرونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذيب صياحه فاذا وقع فى الزبية قعد متى وقع الذيب
فى الزبية وجاء غلام لم يرميه فخرجوا عليه فاقتحم الذيب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تابط شرا
يقول ابك ام الذيب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدر منهم
على شئ فقال الشنفرى مزجنا من الوادى الذى عند مشعل وبين الجبا هيهات انسات سربتى امشى على الارض التى لم تضربنى
لانكى قوما او اصادف حمتى امشى على ابن العراة وبعدها يقربنى منها رواحى وغدوتى **قولهم** انكحينى
وانظرى يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل وما يدريك
ما الدخل وفى هذا المثل قول حسان لا باس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام
العصافير **قولهم** اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اى اذا رايت الامر غالبا لك فاخضع
له وقال ابو الطمحان بنى اذا ما سامك الضيم قاهر مقيت فبعض الذل اوقى واحرز ولا تحش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز ومثله قول صاحب كليلة لا ترد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح
العاصف يسلم منها العشب اللينة بتثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها **قولهم**
الاخذ سريط والقضاء ضريط يقول ان الذى ياخذ بالدين ياخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه
سمى الفالوذج سرطراطا لسرعة مروره فى الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضاء ليان الليان المطل
لواه يلويه ليا وليانا اذا مطله وفى الحديث لى الواجد ظلم والواجد الغنى والوجد الغنى وفى القرآن
الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة تطيلين ليانى وانت ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا
والسلجان سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا اذا بلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطى والقضاء ضريطى
قولهم اخذه سبعة قال الاصمعى اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال ابن الاعرابى اراد
سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر ما يستعملونه وفى كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام **قولهم** احن الله جباله قال الاصمعى اجن جبلته اى خليقته اى سترها فى القبر وقيل يعنى
الجبال التى يسكنها اكثر الله فيها الجن **قولهم** الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله
اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فى يسوم وهو جبل فراى راعيا
فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعى عن نفسه

فذكر زالت الرجل فقال الله اعلم من حطها من راس يسوء وذكر بعضهم ان الالف فی قولهم الله زيادة و
بجراه مجری الالف فی الرجل والدار وقال غيره هی بدل من همزة الاله واستدل علی ذلك بقول الناس
يالله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا كحلفة من ابی
رياح يسمعها لاهه الكبار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف علی معنی الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر ای مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام فی الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالی
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطّلع عليهم مطّلع
ورآهم راءٍ **قولهم** اضطره السيل الی المعطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الی الضيق ويقولون
فی الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حران ای عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ ای خفض عليك فی الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفی بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله العفار وفی المثل
فی كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار ای عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
ای انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما لغة فی كيما
قال الشاعر اخ فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوی بزيت كما يكفيك فقد الحبائب ای كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلی حرها قوم براءُ
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله وانی بحرها اليوم صالی **قولهم** القی عليه
بعاعه له موضعان يقال القی عليه بعاعه ای القی عليه نفسه من حبه والقی عليه بعاعه ای ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقل بالمطر قال امرؤ القيس والقی بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليمانی ذی العياب المحول
والمحول الذی له حول ومثله القی شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس والقی عليه شراشره ای ثقله
والشرشرة ان يحد سكينا علی حجر حتی يحسن حده وقال بلعاء بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقی علی غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شیء تم وكمل وزخاری
الارض نبتها حين يزخر ای يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وبحر زاخر **قولهم** اراه عبر عينيه والعبر والعبر سوا ای اراه ما اسخن عينه ويقول فی الدعا
علی الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكی والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لی النهدی هل
انت مردفی وكيف ردافی الفل امك عابر ويقولون للباكی رمالا دمعا ولا رقات دمعته
ويقال ارقا الله به الدم ای ساق الی قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقا به دم غيره ويقولون

فی الدعا علی الرجل ارانيه الله اغر محجلا ای محلوق الراس مقيدا والحجل القيد واطفا الله ناره ای اعمی
عينه كذا قال ثعلب ورايته حاملا حبه ای محروما ولا ترك الله له شامتة الشوامت القوايم وخلع الله
نعليه ای جعله مقعدا **قولهم** اباد الله خضراهم ای خيرهم وغضارتهم واصل الغضراء الطين
علك يقال انبط بيره فی غضراء طينة ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون
من غضارة العيش وقيل اباد الله خضراهم ای سوادهم ومعظمهم والعرب تسمی السواد خضرة ولهذا
قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يری من البعد اسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما
يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس سواد والدهما لانها تری من البعد سوادا **قولهم**
اعلاها ذا فوق وقولهم ان شيت فارجع من فوق او هو اعلی القوم سهما وارفعهم امرا وذو الفوق
هو سهم وفوقه الموضع الذی يوضع فيه الوتر ای اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن
ابی جعفر عن المداينی عن ابی حری وعن زياد عن ابی عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن
مسعود وهو بيان من عثمن بايعتم رجلا ثم انشاتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بايعنا اعلانا ذا فوق
غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال افلا تغيرون قال فما ابالی جبلا راسيا زاولت ام ملكا
موجلا حاولت ولوددت انی وعثمن برمل عالج يحثی كل واحد علی صاحبه حتی يموت الاعجل
ما الونا ما قصرنا ويحثی ای يسفی ويثير ويقولون ان شيت فارجع فی فوق ای ارجع الی الامر
الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انتِ قايلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شيتِ فی فوقی
قولهم ارطی ان خيرك فی الرطيط ای تدمری وطولی وصيحی ان خيرك لا ياتی الا بذلك و
الرطيط الندم **قولهم** ارنی عيا ازد فيه يضرب مثلا للرجل يشتهی الشر ومن امثالهم قول
القطامی يطيعون الغواة وكان شرا لمؤتمر الغواية ان يطاعا وقول المرقش ومن يلق خيرا
يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم علی الغی لايما **قولهم** اوجزما انا من سملقة او جزای خايف
وما صلة يقال انی منه لاوجل واوجزای وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعی به فدعی
به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجزما انا من سملقة ای كنت اخاف ان ادعی بذلك عنده
فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسی سملقة
هو قتادة بن التوام وكان عند النعمان بن المنذر فقال النعمن بن سنجان ابيت اللعن انه يدعی سملقة
فيغضب فامر النعمن فنودی يا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم يفعل فانشا قتادة
يقول جزی الله نعمان بن سنجان سعيه جزاء مغلّ باللسان وباليد فقصرك منه ان تبوء بحلفة كما قيل
للمخنوق هل انت مقتدی ويضرب مثلا للشیء تخاف ناحيته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين فى التحاب والثرى الندا وذلك ان المطر اذا كثر رسخ فى الارض حتى يلتقى نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السما فيلتقى مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال

ان القلوب لاجناد مجندة   لله فى الارض بالاهواء تأتلف
فما تعارف منها فهو موتلف   وما تناكر منها فهو مختلف

وخالف بن الرومى فقال

قالوا القلوب تجازى قلت وبحكم   هذا المحال فكفوا لا تغرونى
على الخبير سقطتم ها انا رجل   احببت فى الناس قوما لا يحبونى

قولهم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابيطالب كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب

واحبب حبيبك حبا رويدا   لئن لا يعولك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا   اذا انت حاولت ان تحكما

ومن اجود ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك فى الاكثار وجفاوك فى الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا قولهم اساف حتى ما يشتكى السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزه الاصفهانى السيف فارسى معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل فى اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كثير مبالاة وهانت عليه وطاة النوايب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر

وفارقت حتى لا ابالى من انتوى   ولو بان جيران علي كرام

وقال اخر

روعت بالبين حتى ما اراع به

قولهم استقدمت رحالته يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شى من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السروج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة

اذ لا ازال على رحالة سابح   نهد تعاوره الكماة مكلم

واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته قولهم ادرك ارباب النعم واصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولا يلى الامر حق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم اهل القتيل يلونه قولهم انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل ينتحل الشى ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

رضى من العشب [illegible] من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوس لمن برسى بمكانه قولهم ان القنوع الغنى لا كثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعه وليس بالجيد وانما القنوع السوال وقال الشاعر

والعيش لا يعيش الا القنوع   قد يكثر المال والانسان مفتقر

قولهم البرى اخو له والامس يراد به التحذير من الرجل الترتيب قولهم الامور وصلات او يستعان ببعضها على بعض وليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر وجعل بعضهم مثل وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك على الامر فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخر والامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر والمراد غيره ومن امثالهم فى الامر قولهم الامر يبيد ولك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل ليلة والامر يأتيك وهو جبرى على بال قولهم احدى بنات طبق يعنى بها الداهية واصله الحية والمثل للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن الكلبى عن عوانه قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العمر وهلكت العماليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى هذا الكنز فان فيه متاعا لى ففعل فلما توسط الثنية وجد بلاء على عنقه فقذف بالكنز وقال يا عنتاء عليك كنز فخرج رجل يسعى فى محمل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر سالت ابا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها تبيض بيضة تنفقي عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كنزها فدفنت قال ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية قولهم اننى لن اخبره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما اطوى مصيره والمصير المعا قولهم ان من ابتغى الخير اتقى الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحهم فامر باعطايه وقال ان من ابتغى الخير اتقى الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره بما يعطى وقال حكيم اعطاء الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق

وما حملت ام امرئ فى ضلوعها   اعق من الجانى عليها هجائيا

وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذرى

ولا اتمنى الشر والشر تاركى   ولكن متى احمل على الشر اركب

قولهم اخوك من اساك وقولهم اعطا اخاك من عقنقل الضب للغة الغالبة اساك واساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول ايته فى القليل فضلا عن الكثير قال الشاعر

وليس يتم العلم للمرء راضيا   اذا كان عند السخط لا يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء موسرا   اذا كان عند العسر بخيلا

وقال اخر

ليس جود الجواد من فضل مال   انما الجود للمقل المواسي

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهي مثل قولهم كالمادى والبرك بعير و
قريب منه قول الشاعر وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشيء مع القدرة عليه والقصور العجز عنه وانا قاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفي في كلام طويل
لم نورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل في المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خير من صواب يصيبه او خطأ يشارك فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كلما جاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجني الراى من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي ابو البيضا ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع
الذي يركبها فيه لذلك وفي المثل الحطية مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والنقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
النجا لمخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان
حزام الرجل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعه التى تعمل في حقو البعير تشد على حقيبته ذو الحقيبة
التى تشد في موخر القتب وكل شئ شددته في موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعلل تَخْطَبْ معناه كُلْ مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حطب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى آعْلِلْ وهو من العَلَلِ
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اى الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامور
ويكون منه السقطة واصله قول النابغة وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخًا لَا تَلُمُّه على شعث اى الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلي يرى الشاهد الوادع المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب
ثم قال وقول عدي واي امرئ من الناس ليس له عايب **قولهم** اطرقى و
ميشى يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل
قد اولعت بالترقيش الى سرا فاطرقى وميشى يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتها ثم ضربتها
بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة و
التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق
التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفه والمعنى ان التفه سبع يَقْتَاتُ اللحم فهي مستغنية

عن التبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بي تشد ازرك
فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك فرخها ومثله قول الراجز مثل خماس وابى كوالل
ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان
اذا اعانه وقواه وفي القران الكريم اشدد به ازرى وفيه فآزره واصله من شد الازار **قولهم**
اسر وقمر لك يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة
قولهم ابداهم بالصراخ يفر وا يضرب مثلا للرجل يسيئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس
فيبداهم بالشكاية والتجني ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث و
المغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعا وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ جزع كانت اجابته قرع الظنابيب يعنى المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزع وقال غيره وكادت تنهالك الابنا لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث
يقال استصرخت فلانا فاصرخني اى استغثته فاغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى اى الاذان
قولهم احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب
واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغي
ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس في كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوؤه
وما كل عام روضة وغدير **قولهم** اَمَّعَةٌ وامّرة يقال رجل امعة وامّرة اذا لم يكن له راى يعتمده فهو
يتبع كلا على رايه والامّر ولد الضان يقال اذا قلّ مال الرجل ماله امّرة ولا امّر وانما يشبه الرجل الذى لا
راى له المتبع لغيره في الراى باولاد الضان لانها تتبع مقدماتها في السعي فلو سقطت احداهن في جرف سقطت معها
وهذا قول الاعرابي وام معونتين يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامّر الرجل الضعيف ايضا
قال امرء القيس بن مالك الحميري ولست بذى رثية امّر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا اطاع ولم
يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امّع وامرأة امعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل
امّر وقال ابن مسعود لا يكونن احدكم امّعه وهذا هو الصحيح عندى **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك
لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام واصله ان
امرء القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا يبغضه النسا وكانت امه ماتت في صغره فارضعه اهله
بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا
خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ما تكرهين
منى قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطي الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح

كلب بطلبها **قولهم** ابقى عليه يديه الازلم الجذع اى هلك وذهب امره وانشد والا فاسلمهم
الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال بن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة
الا الازلم الجذع الأزلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليها الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه
بقوف رقبته قالوا اعطاه اياه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته
فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى
قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول لمتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد
من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى
اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه بر الذليل وشبه الاجلاء بالنعام
واطرق اى غض من اطراق العين وهو خفضها لنظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان
جمع الكروان كما تقول ورشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربه يضرب مثلا
لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له ورتبه مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا
يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العيانى عن ابى حاتم
عن ابى عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معوية المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة
الباهلى وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال
خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الراى لك محاربة عامله وان كان لاصحابك فجاسلم اليك فلم
يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وما سعنى هذا قال اردت
قول دريد بن الصمة امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الراى الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى
غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد
اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد
شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اَهلَكَ وَاللَّيلَ اى ادرك اهلك مع الليل وهو على
مذهب استوى الماء والخشبة وقال الحرمى بادر اهلك قبل الليل وقال بن درستويه يريد الحق اهلك
لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما يبادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب
عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم
قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره
فان كنت تامره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان
يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقة يدار بها ويمسحها ويبس بها التفاج للحلب و

الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلما الله طالب الصلح منا
ما اطاف المبس بالدهماء وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا تستنشر تفسيره فى
الثانى انشا تعالى **قولهم** البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره **قولهم** اخطات استه
الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجيء بالخطا وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب
واصاب هاهنا بمعنى اراد وفى القران الكريم رخاء حيث اصاب **قولهم** اساكاره ما عمل يضرب
مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يصد الصاحب ولا
الصاحبه هيئة **قولهم** احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتى يندهن النكر يضرب مثلا للدا
النكر قولهم اموص عليهم موص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاموص الحايل السمينة و
الموص اللئيم الذى لا خير فيه قولهم ان سوادها قوم لى عنادها سواد الشى لزومه اى لزمته ورضته
حتى تقوم قولهم ادنا حمار كاى ازجرى اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها
فترتعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون فى الامر ولا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغنى لطويل
مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه **تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة**
الواقع فى اوايل اصولها الالف آمن من فى الارض من الامانة لانها تودى ما تودع ويقولون اكتم من
الارض واحفظ واحمل من الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما فى الارض نديم خير
من هذا الحايط استودعه ما شيت يوده اليك وحدثه ما شئت يكتمه عليك وابصق فى وجهه من
غير جرم لا يشتمنى منك يرغب فى الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الأمن والالف
وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهى تامن ويطول عهدها هنالك فهى تاتلف وآلف من غراب عقدة وعقدة
ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقد من الكلا ما يكفى الابل
سنة وعقدة الدر من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بنى تميم
اللات حاذق يرعا الابل يقال رجل أبل بيّن الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول
من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال بن حبيب وكان طما أبله غبا بعد
عشر واظما الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل فى كل يوم مرة والغب ان ترد يوما
وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد فى اليوم الثالث وكذلك الى العشر تنقص يومين والعرجا
ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعه والرقه ان ترد متى شائت ومنه قيل بن سيفاهيه العيش لسعته
وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **وآكل من حوت**
لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالمانع يشبعه

القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم يموت وجميع السمك ياكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال
والحوت لا يرويه شئ يلهمه يصبح ظمآن وفي الماء فمه وقد يقال اروى من حوت وان كان لا يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر وانها لاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف **واكل من** الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعنى به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدا جزورا ويتعشى جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقى صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما افرجاع لنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحت وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه اوغيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامراته على جانب فاكلاها ثم اراد غشيانها فلم يقدر عليها فقالت امراته كيف تدنو مني وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويوثره على وطنه ومسقط راسه ... من ثم وذلك لانها اذا نادت احتوى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه

الباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء

قولهم بدا نجيث القوم اي ظهر ما كان يخفون والبجيث ... يستخرج منهم وهو بجيث وبحوث وقد بحثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بحيث ومبحوث والبحثي بالضم القين البحثي بالكسر من اسما السيد قال الشاعر بحيثية قد احكمتها الصياقل **قولهم** برح الخفا اي زال الستر وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض وهو ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا اي ما زال يفعله وفي القران الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جاء بالبرحاء وهو الامر الجسيم قال الشاعر وابرحت ربا وابرحت جارا
ويبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتبارح الشوق وشدته **قولهم** بالرفا والبنين يقال ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملايمة من قولك رفات الثوب اذا لايمت خرقه واما قولهم رفوت بغير همز معناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامراة فارقها

وطوفي لتلتقطي مثله … واقسم بالله لا تفعلينا … ولكن لعلك ان تنكحي … لئيم المركب حتا بطينا
فاما نكحت فلا بالرفا … اذا ما فعلت ولا بالبنينا … اذا احملت الى داره … اعد لظهرك سوطا متينا
كان المساويك في شدقه … اذا هن اكرهن يفعلن طينا … وقال الهذلي … رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت وانكرت الوجوه هم هم **قولهم** البلاء موكل بالمنطق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه بعض الشعراء فقال

لا تنطقن بما كرهت فربما … نطق اللسان بحادث فيكون … وقال غيره
لا تمزحن بما كرهت فربما … ضرب المزاح عليك بالتحقيق … وقال اخر … احفظ لسانك ان تقول فتبتلي
ان البلاء موكل بالمنطق

قولهم به لا بظبي في الصرايم اعفرا المثل للفرزدق يضرب مثلا للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل بي بظبي يريد ان عنايتي بالظبي اشد من عنايتي بي ومن حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال

اذا تم ابن النهشلي لامه … ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
وقال … لعمري لئن قل الحصى في عديدكم … بني نهشل ما لؤمكم بقليل … بحرا امر كانت رميلة امه
يميل عليه اللوم كل جميل … تقصر ياع النهشلي عن العلى … ولكن ابن النهشلي طويل

ثم خرج الاحنف بن قيس وحارثة بن قدامه والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا فعاتبه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني ايضا فالحقه بهما في الصلة فقام يتجزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق

ابوك وعمي يا معاوي اورثا … تراثا فاولى بالتراث اقاربه … فما بال ميراث الحتات اكلته … وميراث حرب جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية … علمت من المولى القليل حلايبه … ولو كان في غير دين محمد … لاديته او غص بالماء شاربه
ولو كان ازكنا وللكف بسطة … لصمم عضب فيك ماض مضاربه … فكم من ابٍ لي يا معاوي لم يكن … ابوك الذي من عبد شمس يقاربه
نمته فروع المالكين ودارم … وساد جميع الناس مذ طر شاربه

فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بني مجاشع احضرني قومك والفرزدق فيهم ليا خذ واعطاهم فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال

دعاني زياد للعطاء ولم اكن … لآتيه ما ساق ذو حسب وفرا
وعند زياد لو اراد عطاءهم … رجال كثير قد ارى بهم فقرا

في ابيات قالها فما زال يطوف في احياء العرب حتى اتا المدينة عايذا بسعيد بن العاص وقال

اليك فررت منك ومن زياد … ولم احسب دمي لكما حلالا
ترى الغر الجحاجح من قريش … اذا ما الامر في الحدثان عالا
قياما ينظرون الى سعيد … كانهم يرون به الهلالا
فان يكن الهجاء احل قتلي … فقد قلنا لشاعركم وقالا

فاخذ المعنى نصيب فقال

أغر اذا الرواق انجاب عنه … بدا مثل الهلال على مثال
تراءته العيون كما تراءت … عشية فطرها وضح الهلال

واخذه المحدث فقال

كانه والعيون ترمقه … من كل وجه هلال شوال

فامنه سعيد فقال

الا من مبلغ عني زيادا … مغلغلة يخب بها البريد
باني قد فررت الى سعيد … ومن يسطيع ما يحمي سعيد

فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب الى بني فقيم فقال

الا من مبلغ عني زيادا … باني قد فررت الى سعيد
فان شئتا انتسبت الى النصارى … وان شئتا انتسبت الى اليهود
وان شئتا انتسبت الى فقيم … وان شئتا انتسبت الى القرود
وابغضهم الي بنو فقيم

لنا الناس او الرمل الجرد فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وانفصح ممالي بنو تميم فبالغ مبالغة شديدة
فقال له مروان لم ترض ان تكون نعوذ انظر حتى جعلتنا قيامًا فقال له انك منهم يا ابا عبد الملك لصائن
محقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القائل همادليانى من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا وادبرت فى اعجاز ليل ابادره قال نعم قال فتقول هذا
بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد
بلغه مسكينا الدارمى رثاه فقال رأيت زيادة الاسلام ولت جهارًا حين ودعنا زياد فقال الفرزدق ولم يكن
هجا زيادًا حتى مات امسكين ابكى الله عينك انما جرى فى ضلال دمعها فتحدرا بكيت امرأ من اهل ميسان كافرا
ككسرى على عدانه او كقيصرا اقول له لما اتانى نعيه به لا بظبى بالصريمة اعفرا وقال
كيف ترانى قلبا مجنى اقلب امرى ظهره للبطن قد قتل الله زيادًا عنى والصرايم جمع صريمه
وهى قطعة من الرمل والاعفر الذى يشبه لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا يجعلونه
لكل شئ لا حقيقة له وهو البرق الذى لا مطر معه واصله من الخلابة وهى الخداع يقال برق خلب وبرق
خلب وقيل الخلب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدؤلى لا تهنني بعد اذ اعززتني وشديدة عادة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه وقال غيره فى هذا المعنى فح الا لعداتكم كالبرق ليس له بليل
انا الفتى كل فتى لو كنت تفعل ما تقول وقال اخر ماكل بارقة تجود بمائها **قولهم** بين حاذف
وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله واصله فى الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها
حتى الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رض استقدمه من
مصر وهو واليه عليها فسار سريعا الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير الضررة والمشتاق فقال انى لم
تابطنى الاماؤك ينفض على سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت فى التراب فباضت عليه من غير
طروقة فانصرف عمرو واجاملقى رجلا من الانصار فشكى عمر اليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعت
بالراكب فقال لا اقع الا على حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والصرورة
الذى لم يحج والذى لم يتزوج ايضا **قولهم** باليدين ماوردها زائدة وما زائدة يضرب مثلا للرجل
يزاول الامر العظيم فيأخذه بقوه واصله فى الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما
قيل اليدان فى معنى القوه كما قال الشاعر فاعمد لما يعلو فما لك بالذى لا تستطيع من الامور يدان
واما قوله جل ثناؤه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه فى الدنيا والدين وقولهم
الضيعة فى يد فلان اى هى فى ملكه وتحت قدرته وهذا معنى القبضة قال عروة بن حزام تكلفت
من عفراء ماليس لى به ولا بالجبال الراسيات يدان وزائدة اسم رجل **قولهم** بيدى لا الظبى و

معناه ان يصبح ... ولا تقلوا القلب لان الادواء كما ان ... العرب تقول البقالب
ولا يقدر على مداواتها ... فنسبوا ذلك الى صحة منها فى جسد وافتقالوا لا داء بها ويتداوون داء قلبه
اى داء داء لا دواء له فى الدابة فى باطن حافرها داء فيقلب البيطار وينظر اليه ويداويه قال الراجز
وعدتذبار ضها البيطار ولا لحيلت بها حيار والجبار الاثر ومن سمى الجبهة الجبار التاثير فى الكتب
وارض الدابة قوائمها وهى هو حافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماؤه فسمى واما ارضه فمحول
سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب
كل قايل واصله الصدى الذى يجيب المتكلم فى الجبال ومما يجرى مجراها وقالوا بنت الجبل فانبتوه على معنى
الصيحة فاما من يتبع كل على رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتى يبخل لا انا يقول ليس البخل
من اخلاقى ولكن ليس فى بيتى شئ اجود به ووقفت امراة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة
الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاعطاها حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
يرى الراحيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها
وقال بعضهم مَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ **قولهم** بالساعد يبطش الكف اى انما اقوى
على ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندى ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحو قول الشاعر
اولئك اخوانى الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك
غضاضة فان الخوافى قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
قولهم باذن السماع سميت اى فعلك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعله تابعا
لقوله واحسن الاشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك فى الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا
تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصى ولحايها يقال دخل بين العصى ولحايها اذا دخل بين خلاصين فيه
بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه
بعضهم فقال لا تدخلن تكلفا بين العصى ولحايها واللحا قشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته
قولهم وجعل تابعا شر اللوم خرقا للجلد فقال يا من تخذ الرعد له اسير يخرق اللوم جلده اى تخرق
بق نعليك وابذل قدميك اى ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول
الشاعر واقذف بنفسك حيث نزعوا الدرهم وقال احيحة بن الجلاح استغن او مت ولا
يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال انى مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو
المال ومن امثال كليلة التى نظمت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال
وكيع مات سفين الثورى وله مائة وخمسون دينارا وكان الفارابى يعاتبه فى تقليبه الدنانير

فيقول له دعه منك لولاهذا التمندل القوم بها تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضي به دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال انهم
انك تعلم انى لم اجمعها الا لاصون بها وجهى ودينى وروى عن على عليه السلام انه قال ربما تبلغ
نفقتى فى اليوم اربعين دينارا وقال ابن عباس عندى نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفى الحديث ان ابن الصعبة يعنى طلحة ترك مائة بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن لقى بيدر
ممن شهد بدرا لكل واحد باربعمائة دينار فاخذوها واخذ عثمان معهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس فى سبيل الله وقال الشاعر تحيى الناس كل غنى قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى اذا رآه ويحيى بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اى بلغ
اقصاه قال ابو زكريا بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف فى قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اى صنافا فى الوانكم واخلاقكم وقيل احوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور وهو يجتنبنى اى مرة ومرة وقيل حالا بعد حال كما
قولهم برد غداة وعز عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط فى الامر ومفارقة الثقة
بالثقة واصله ان رجلا خرج فى برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
قولهم بعت جارى ولم ابع دارى يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفى الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوى يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل نديمه
وساوم جار لابى الجهم بن حصين فى داره فلما اتفقوا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز وانشد لابى الاسود شنها وتركها اله واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشى عن ابن سلام قال امر طلحة بن عوف ذو عبد الرحمن بن عوف بدار ابن اذينه
الشاعر وهو بناء عليها فقال ان دارا قعد نافيها وخيرا تناول بها المحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث اليه الذين ثمنها واسناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذى يتهدد ويوعد ولا يبين عنه نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان نوعيد سلاح العاجز الوني وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبى وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ سنه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

فالشدة

فى الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر فى نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع
من بعيد فيأتيه فاذا استوى عليها انتقض غطاؤها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد
بالغ ويمثل بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى على كرم الله وجهه اما بعد
فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وطمع فى من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا
فكن انت آكلى والا فادركنى ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه
غاية الجهد والمخنق الحلق واصله فى الماء يبلغ حلق الغريق فيكون فى مجاوزته موته **قولهم**
بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفى معناه خربت بينهم الضبع و
فسا بينهم الظربان وقال الشاعر فى نحوه الم تر ما بينى وبين ابن عامر من الود قد بالت
عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى تماما من هذا الشرح بعد انشاء الله تعالى **قولهم** بينهم
داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن
بعضا دائمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى
قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع
قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر **قولهم**
بين الجديا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلس والجديا
العطية جذوت الرجل اجدوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الحذوة فالقطعة
من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت
الرجل وحاذيته سواء وحذا النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه **قولهم** بين المطيع وبين
المدبر العاصى يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس
فى الاخوان شر من هذه الحال لانك لا تعرف على اى امر تعتمد فاذا تثبت منه على امر
نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى
واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بنى لا تواخ احدا
حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه
على اقالة العثرة والمواساة فى العسرة **قولهم** بى تقرن الصعبة يراد انه قوى على المستصعب
من الامور اذا قرن به ذلله **قولهم** بئس مقام الشيخ امرس امرس يضرب مثلا للرجل يكون
فى امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بئس مقام الشيخ على راس بئر يستقى فيزول رشاؤه
عن البكرة فيقال له امرس امرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على القعو واما

اقعبس وشعوان حديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل التعو البكرة نفسها **قولهم**
بعد اللتيا والتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه
يهلك وقيل هما من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه
بعد الاقبال والادبار والتيا تصغير التى وانه صحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت
اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيته جانبها اللتيا والتى اى كفيتها
الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط و
هياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا الهيط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبى الهياط الصياح والمياط الدفع **قولهم** بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة
تكون ولا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك
يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المراة لينظر ابكر هى
ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهه واصله فى البكر تعقر عند
الافتضاض فسمى العقر عقرا **قولهم** بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك
بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض و
عرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قيلة
لا جرما فتتبع بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم
كانها لا تبالى بهما اسمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها
كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه اى يحبنا
اهله ونحبهم وهم الانصار **قولهم** بقطية بطنه يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل
بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر
رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرث طوايف اى متفرقون منتشرون
قولهم بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا غمز اذعن والبصبصة تحريك
الاذناب فى الظباء وفى الابل السير الشديد ويقال سرنا سيرا بصباصا قال ابو داود
ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات
الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا
والبصابص جمع بصبص وهى تحريك الذنب **قولهم** بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل
يتول المكروه بنفسه مخافة ان يتولاه بيد العدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدي ونذكر خبره

انثم تعالى **قولهم** بساله كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم**
باءت عرار بكحل يقال ذلك الشيئين يكون كل واحد منهما بواء بصاحبه وعرار وكحل بقرتان باءت احداهما
بالاخرى والبواء السواء يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قوده ومنه قول بواء بشسع
كليب قال الشاعر فنقتل خيرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى
عطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى
وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا
لخطا التدبير فى المعيشة وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرامها حتى اذا ذهبت احتفظ
بحواشيها ونساتها **قولهم** بلغ الله بك اكلا العمر معناه اشده تاخرا ومنه الكالى بالكالى وقد
جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبالف ومايه الى شهرين والكلاءة
الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا
يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبه يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه
ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة
للشئ اى هدة لوقعته وقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها
ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيبا ووجب القلب وجيبا اذا خفق وذكر جنبه الحق
واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله
وانشدوا الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرا عليك تقطع وقيل اراد ما فرطت فى
امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير
قولهم بدل اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه
يهجو قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيراز قال حدثنا
المرزبان عن ابى جعفر بن عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبه بن مسلم فقال
اقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدل لعمرك من يزيد اعور وقال كانت خراسان روضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالامان
عنه فتركه ثم اخذ ثم بما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى
معروفا لم تكدره وقال وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم اشد
على الكفار قتلا بسيفه فاكثر فينا مقسما بعد مقسم فقال له قتيبة الست القايل الا ذهب
العز والمقرب والتقى ومات الندا والجود بعد المهلب فقال ان الذى انت فيه ليس بالغرفو لكنه

تحشروامره بعيدا فاسلت عنه واتبه فقال ولقد علمت وانت تعلمه ان العطاء يشينه المحبس
قبل عقوله الاعبر وجعلت والمثل قديم وانما المثل به لعار **قولهم** البادي اظلم يقول الرجل بادر
على الاساءة بمثلها اي الذي ابتدا الاساءة اظلم وله حديث نذكره في الباب السادس ان شاء الله **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعزبه الذليل والبغاث صغار الطير الواحده بغاثة تستنسر
اي تصير نسرا فلا يقدر رجل صيده قال الشاعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج كريم قليل وقال ابن سرهم في خلاف ذلك وقد غلط وانا قد راينا ام نسر
كان الاسد سكنا ان يومنا فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف ما حكي عنهم وكلهم على ان نتاج الحيوانات
الكريمة قليل **قولهم** بطنه يعدو والذكر يضرب مثلا فيما به يحصل تمام الشي لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع **قولهم** بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الذي يبد الوحيد الذي لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد اي هو في وحدته وانفراده كبيضة في ارض خالية من وجدها اخذها ولا يمنعه
مانع قال الشاعر لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد اي لو كان حوض حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الاخر لهذا لك وذلك
ولكن وجدت حوض حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجترات عليه. هذا قول الدميري وهو غلط
والاصح ان حمارا هنا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد في المدح فيقال فلان بيضة البلد اي فرد في
شرفه ولا نظير له في سودده **قولهم** بيتة صرم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
لدفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكني عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال ابن حبينا
لا تحسبن بياضا في منقصة ان اللهاميم في اقرانها بلق وذكر ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولو كان كذلك
لما كني عنه بالبرش والوضح وقال في معناه ياكاس لا تستنكري نحولي ووضحا اوفى على حسيلي
فان نعت الفرس يكمل بالغرة والتحجيل وقال اخر ابرص وضاح اليدين اكلف والبرص ايد بالالها واعرف
وقال غيره نفرت سودة عني اذ رات صلع الراس وفي الجلد وضح قلت يا سودة هذا والذي
يكشف الكربة عنا والترح هو زين لي في الوجه كما زين الطرف تحاسين الفرح وزعموا ان بلعا بن قيس لما
شاع في جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه و قال اخر ليس يضر الطرف توليع البلق اذا جرى
في حلبة الخيل سبق وكان جذيمة على تغر العرب من قبل ازدشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن طريف
وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم وكانت بنت على شاطي الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشققت في الفرات الفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

واستخلف

واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدي فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى
بقة بين هيت والانبار فقال له قصير ارجع ودمك في وجهك فابى وقال لا يطاع لقصير امر فسار
مثلا وطعن جذيمة فلما راى الكتايب دونها هالته فقال لقصير ما الراي فقال تركت الراي ببقة
فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراي عندك فالا فاني معرض لك العصا انه لا يشق غباره اي لا
يدركها فارسلها مثلا ولا تجاري فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير بيتة
صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها
يشتد فقال يا ضل ما تجري به العصا فسار مثلا وادخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت
اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعر عانتها من ورا وركبها واذا هي لم تعذر فقال
جذيمة بل شوار نظر اتفل فقالت والله ما ذاك من عدم مواسي ولا من قلة اواسي ولكن شيمة ما
اناسي ثم امرت بقطع رواهشه وهي عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه
ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على دعامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيا فانه شفا من الخبال فقال
ما يحزنك من دم ضيعه اهله فساره مثلا وورد قصير على عمرو بن عدي فلما راه من بعيد قال خبر ما جاءت
به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر قال اطلب بثارك فقال وكيف وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال
قصير اما اذا ابيت فاني ساحتال فدعني وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى انفه فجدعه ثم اتا الزبا وقال اتهمني
عمرو في مشورتي على خاله باتيانك فجدعني ولم تقر نفسي عنده ولي بالعراق مال كثير فارسليني بغلة التجارة
حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الانفاق
ثم اتا عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد في الصناديق على الابل ففعل فلما دنا ناها نظرت الى العير تقبل
فقالت نها تحمل صخرا وتطافي وحل وانشدت اري الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا
عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته و
قالت بيدي لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت
بالسيف بيهس وقال نهشل بن حري ومولى عصاني واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما راى ما غب امري وامره وولت باعجاز الامور صدور تمنى نبيسا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور
قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح في طلبه ومثله قولهم
من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير في قوله ومن لا يصانع في امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطا بمنسم **قولهم** بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذي قد عرف

معناه سماعا من غيران يدل عليه لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها
اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بماكنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق
من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بماكنت لا اخشى الذيب اذ انى حال الشباب
الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ راتنى اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيى
ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا
امد راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا

تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة

الواقع فى اوايل صوبها الباء ابعد من النجم والنجم
اسم للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها ويقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك اذا
جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول
جرير وقول جرير ماخوذ منه فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم
طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخمة والعرب تونثه وان كان اسما للذكر وهو من
ابعد الطير وكرا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا يرام لها وكرا وقال غيره
طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهى صفة
للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعى
له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وابصر من فرس
وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحرا وعقبان الصحارى ابصر
من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر
من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف
ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يرى الجيف من اربعماية فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان
فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور
وقيل يسمى الاعور على طريق التفاول وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة
اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص
الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها
سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع
فلما صاروا من الجوف على مسيرة ثلاثة ايام ابصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت اقسم

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى
رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعدوا فصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق
عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فى كفه كتف
او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو ال حسان تزجى الموت والشرعا
والله اعلم بهذه الاخبار كيف هى ابا من حنيف الحناتم اى اشد كبرا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك
لانه كان لا يبدا احدا بالسلام ابا ممن جابر اس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمرو
الحرشى فى ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل فى الكبر ابر من فلحس وهو
رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصة العلس وقيل العملس
الذيب ماخوذ من العلسه واعجب من هذا عندى ما كان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان
لما حبسا منعا الحطب والزمان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما
ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة
صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البر البتة وابر من الذئبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها
ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها واببر من الهرة قالوا لانها تاكل
اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف حقيقتها
الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز
اما ترى الدنيا فدتك الورى كهرة تاكل اولادها ابكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير
وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار
قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها
عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف اوقات الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط فتعرف
من كان فى بيته فى الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبان
وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هى الناقة
الجربا والجرب ابغض شى عندهم لاعدايهم وقيل الطليا خرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى
والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو
من قول الشاعر يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب فى كف
المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا
وابغض من قدح اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادث كصبر على القدح الاول

وابرد من ثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو حب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عب شمس وعب انما هو ضوء الصبح وقال خلف
لا بل كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل ولا دثم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك لليته
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ما ينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
برد قال ريح حرجف في ظل غمام في غب سماء كل شي عاقبته وغب والسما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقة من سحابة غر في صفاة زلقا يعني الملسا قيل فما احسن المناظر قال ما الجرى الى عماره قيل
فما اطيب الروايح قال بدن تحبه وولد تربه وابخل من مادر وسيجى حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابي حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفه فاذا ابصرها
مستضيء اطفاها وقيل يعنى بها النار التى تنقدح من سنابك الخيل وهي نار البراعه وهي طائر
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبي معروف وابخل من كلب لانه اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوايج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجو نوال الملكد
لكمن ظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذي يرجو نوال لديكم
لملتمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها اي يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشر وابخل من ذي معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
البخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلائقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معوية وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا العلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني
خطيبها فقال له معوية اخطب فقال انظروا الى عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معوية الصلوة قال الصلوة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة و
تنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادي اول من خطب على عصى

واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعا نكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا
ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت
عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع مالا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه فيؤذيك فاذا ادخرت فلا يكون
كنزك الا فعلك وكن عفا لعيلة مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا
جايعا وان كان فهيما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت
فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى
عليك كنت هلا لذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عفا لفقر مشترك
الغنا فقال وابى لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض داري انتقاليا **ابلد من السلحفاة**
وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاة اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطأ من فند وهو
مخنث من اهل المدينة مولى لعايشة بنت سعد بن ابي وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها
سنة ثم جاءها بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا
متى يأتي غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه يجي بالمشملة
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجلة **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح
ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف اجرا من صقر واجرا من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر
وله لحية تيس وله منقار صقر وله نهكة ليث خالطت نهكة صقر وليس في السباع اطيب
افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيب النكهة وتغير النكهة في اخر
الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس في الناس اطيب افواها ولا انقى بياض
اسنان من الزنج ابول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحي
في حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة في الحجاره طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب في الصغر كالنقش
في الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البير ابقى من الوشل ابقا من تفاريق العصي والمشهور خير من تفاريق
العصي وذلك ان العصي تكون ساجورا للكلاب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرق فتكون اشظية فان جعل
الناس الشظاظ كالفلكة صار حشاشا للجمل والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش
جعلت توادي والتودية العود الذي يجعل في فم الجدي لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كانت
كالشي فاذا شقت كان منها قوسا فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطو السهم الصغير يلعب
به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امراة في ابنها
وقد اصابه قوم بخيول فاخذت ديات كثيره اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصي

ويقال بنو فلان يطالبون بني فلان بخيول اي تقطع ايديهم وارجل ابطش من دوسر وهو احدى كتائب النعمان بن المنذر وكان له خمس كتائب الرهاين وكانت خمسمائة رجل رهاين لقبائل العرب يقيمون على بابه سنة ثم يذهبون ويجئ خمسمائة اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم في اموره والصنائع وهم خواص الملك لا يبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضائع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الاشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل غنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش بعدهم الملك لاعدائه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمي الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث في ما جاء من الامثال في اوله تاء

تمرد مارد وعز الابلق يضرب مثلا للرجل العزيز المنيع الذي لا يقدر رغوا هتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل والابلق حصن تيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق وعز اي امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيزا لانه الضيم لا يلحقه وقال ابو كثير الهذلي حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثتها كالمحصف يعني عقبا ممتنعة في اعلا جبل ويجوز ان يكون اصل العزيز من قولهم من عزبز اي من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا القليل يقال شي عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهي الارض الصلبة التي لا تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذي لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه وكانوا يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالابلق الفرد من تيما منزلة حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهي باخس وقولهم تحقره وقد ينتا وقولهم تحت طريقته عنداوه وقولهم تبلدي تصيدي ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو مجادل ينقصك حقك والبخس النقصان وفي القران الكريم بثمن بخس اي منجوس وتحقره وقد ينتا اي تحقره وهو يرتفع ليأخذ ما ليس له وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحو قولهم وعله والشي تحقره وقد يمني وقول الاخر الشي يبدوه في الامر اوله وقوله الشر تبدوه صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل ولين ليه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وله طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا نخلة طريق طويلة ملساء وقيل هي التي تتناول باليد وتبلدي تصيدي يقال ذلك للذي يظهر التبلد ونيته الوثبة

والتبلد

والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكاء وروى ثعلب تقمدي تصيدي قال يضرب مثلا للرجل يعدل عن الحق اي طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى في البلد الرامة ويروى ايضا تبلدي تعيدي اي العيقي بالارض

قولهم تجنب روضة واختار تعد ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فياباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب واختار الشقي والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر اقول بالمصر لما كظني شبعي الا سبيل الى ارض بها الجوع وقد كان هذا يحب الجوع في الوطن ويكره الشبع في الغربة وكان الجوع عادة لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد ما يكون صفا صوت وابعد اذا كان جايعا

قولهم يمشي رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته في تؤدة ومثله يريك الهوينا والامور تطير

قولهم ترك ظبي ظله قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يتهدد صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبي اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامي

وكاشح رفيت منه ظله بالعفو عن هفوته والزله حتى سلت ضغنه وغله وطامح ذي نخوة مدله حملته على سباه أله ولم أسل الشر حتى مله وشيح الراحة مقفعله ما ان ينطو كفه ببله لما ذممت دقه وجله تركته كترك ظبي ظله

وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشئ نفرت عنه فذهبت في الارض فلا يجمعها الراعي الا بتعب

قولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثديها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه في الضراء ولا يدخل فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرا لقوم على جعل تأخذه منهم فيلحقها عيب وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال حللنا باثنا العذيب ولم تكن تحل باثنا العذيب الركايب لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلاء النفس تدنو الرغائب حضنا ابن ماء المزن وبن محرق الى ان بدت منهم لحا وشوارب فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة والخدمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها اي ولا تهتك نفسها وتبدي منها ما لا ينبغي ان يبدو والمثل للحرث بن سليل الاسدي وذلك انه زار علقمة بن حصفة الطائي وكان شيخا كبيرا وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك الصفو فاقم في امرك ثم انكفأ الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت لامراته لابنتها اي الرجال أحب اليك الكهل الجحاجح الواصل

المياح ام الفتى لوضاح قالت لابل الفتى لوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت اى بنيه ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومايه من الابل وخادم والف درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فذهبت مثلا ثم قال لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت ان رأتني لابساً كبراً وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت لقيت الشيب راغمة وفى التعرف ما يمضى من العبر
فان يكن قد علا راسى وغيره صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد اروح للذات الفتى جذلا وقد اصيب بها عيناً من البقر
عنى اليك فانى لا يوافقنى عور الكلام ولا شرب على الكدر

ومن امثالهم الحر فى كل زمان حر وقول ابن المفرغ

العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامه

(وقال غيره) العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الاشارة

قولهم تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجما فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا كما قالوا فى شمويل اسمعيل وقالوا السوس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السين شينا فى التعرب كما قالوا فى سباط شباط وفى تسرين تشرين وهو هذا الشهر الرومى وليس للروم شين معجمه والمثل من جملة ارجوزة اولها

تسألنى برامتين سلجما انك ان سالت شيا اعتما جابه الكرى وتجشما

وقريب من هذا المثل قول الآخر (غلب) وشر ما رام امرؤ ما لم ينل **قولهم** تمام الربيع الصيف يضرب مثلا فى استخراج تمام الحاجة واصله فى المطر فالربيع اوله والصيف آخره **قولهم** التمر فى البير يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم فى الجاهلية على اطم من اطام المدينه حين يدرك البسر فينادى التمر فى البير اى اكثروا من سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه فى ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز جدى لكل عامل ثواب الراس والاكرع والاهاب وقولهم رب شر فى الكر وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها اريا لا شئ فيه والمعنى فى ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الما بقى خاليا لا شئ فيه ومثله

قولهم تركه انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركه لا شئ له كما ان الراحة لا شعر فيها ومثله قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد

سيعلم ما يغنى معيد ومعرض اذا ما تميم عرضتك بجورها

والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمة الضبى قال كان اصل قولهم تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مايه من الابل فقبلها واتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤول وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العيا والسوءة السوآ قال ضمرة اما العجز الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان عصت ترضاها وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء العيا فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار واما السوءة السوآ فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التى تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعم تطعم يراد به ادخل فى الامر تشتهه واصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تامنه وكل هول على مقداره هيبته **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مايه المثل لقيس بن زهير وتذكر حديثه

فى الباب الخامس انشاء الله قولهم تقيس الملائكة بالحدادين الحدادون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق واصل المثل انه لما نزل الله تعالى عليها تسعة عشر
قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجال منهم فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الاملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملائكة فقال له المسلمون تقيس الملائكة بالسجانين من الناس
يجرى مثلا فى الصغير يقاس بالكبير قولهم تجشا لقمن من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو
فقير والجلد وهو ضعيف واصل فى الرجل يتجشى على الجوع قولهم تحفظا خالك الامن نفسه
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه واما اذا كاد هو نفسه واساء اليها لم تقدر على حفظه منها
قولهم تحت الرغوة الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفايها والمثل لعامر بن
الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق
فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع
اكلات وهو اول من قاله قولهم ترى الفتيان كالنخل ومايدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل
له منظر ولا مخبر له والدخل ما ينظر فى الشئ ويقال شئ مدخول اذا كان فاسد الجوف وفى الاثر هدنة
على دخل وعلى دخن اى مصالحة على فساد ضماير وقريب منه قول الشاعر ويخلف ظنك الرجل الطرير
وقال عبد الله بن جعفر او معوية واحمق تحسبه كيسا وقد تعجب العين من شخصه
واخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من نصه ونحوه قول الاخر ويقبح اهل الرجل القبيح
قولهم تنهانا امنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشئ ويأتيه واصله
ان امرأة كانت تواجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان ياخذن اخذها فكانت اذا غدت فى شأنها
تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا و
تغدو فيه ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وفى كلام امير المؤمنين على عليه السلام لاتكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويوخر التوبة بطول امل يقول
فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى يحب الصالحين ولا يأتى بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصى ويستوفى
ولا يوفى قولهم التجلد ولا التبلد يقول ينبغى ان يتجلد الرجل فى الامور ويتيقظ ولا يتبلد اى
يتحير وقد ذكرت اصله فى الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب تؤنبنى فيما ترى من شراستى
وشدة نفسى ام عمرو وما تدرى وفى اللين ضعف والشراسة شدة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجندب ويقال للكذب وما اخذ اخذه وترهات البسابس اى باطل لا
يتحصل وقال الاصمعى هى الطرق الصغار التى تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهى
الصحراء التى لا شئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل اخذ فى
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندى مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صليت خمسا كل يوم
فان الله يغفر لى فسوقى ولم اشرك برب الناس شيئا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدين ليس به خفاء
فدعنى عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب المنى احاديث الضبع استها يقال ذلك فى ذم التمنى والطمع الكاذب وقال
غيره فى قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذى لا تناله اذا ما هو احلولى الا ليت ذاليا ويريد بالتكذيب ها هنا ان تكذبك المنى
الان تكذب بها قولهم تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازى صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امرأة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم اغير على الحى
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسات اليك فى امرأتك فقد احسنت اليك فى تخليص مهجتك قولهم تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة قولهم تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب على رجله فقطعها
فسمى الاعرج وسار عبشمس فى بنى سعد الى العنبر يطلبون حقهم فى رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايأسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم فى ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لا تعقل الرجل ولا تديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس الشر انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
فى ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرأت الهيجمانة ساقى عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساق مقروع قد يمع مارت وذا دنت فلا تهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الاراى لمكذوب
فاصدقيني مثلا فقالت ثكلتك ان لم اكن رايت مقروعا فالج ولا اخالك ناجيا فارسلها مثلا فنجا
يعنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثى عليه التراب وتقول تحلل غيل وهو من تحلة اليمين وتحلة اليمين قول الانسان ان شاء الله وانما عنوا بما
قالوا لا تعقل الرجل ولا نديها وكان قد حلف على ذلك فلما قتل جعلوا يهزؤن به ويقولون تحلل اى
قل ان شاء الله وغيل ترخيم غيلان كما يقولون فى ترخيم حارث حار وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق
الا فيمنع يتقدم منها ويعنف بها اخر فدنا منه وكشفت اليمانية وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها بعضهم ولا اخالك ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والا فانى لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكره فى الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع وقال طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامع ومن امثالهم ان الذنوب ... وقال عمر رضى الله عنه
الكرام فقد جاءه رجل بحمرها بالذهب لعقول الرجال من الطمع وفى حديث نعمان
ليس النجاح مع الحرص الطمع وقال بعضهم ... رأيت خير فسست فيها وفى الطمع المذلة
وفى بعض الاسجاع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قال النبى صلى الله عليه
وسلم **قولهم** التائب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبى صلى الله عليه وسلم
قوله التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة واصل قول عمر رضى الله عنه ان الخلايق يحتلم لاربع
عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين واما التجارب فلا تنتهى معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فى التجارب قولهم الانفرا لاعلام قد خبر غرا وقد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله فى الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشئ وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماء فقال له تجاوزت شبيثا والاحص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغة بن جعدة طيب لعمرى كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم فقال الجعلى اختى بشربة
تمن بها فضلا على وانعم فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلى يضرب مثلا للثابت على الشئ والعتق الكرم **قولهم** التعزير مفتاح البؤس التعزير

حمل النفس على الغرر والبؤس الشدة ومن تفسير نظايره **قولهم** تقلعت قايبة من قوب ردبناه
عن ابى احمد بن عزبن دريد من قبايقبو ورايناه فى بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اى تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشئ جمعته ومنه قيل للقباء قباء لانه تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب **الامثال المضروبة فى التناهى** الواقع
فى اوائل اصولها التاء **اتجر** من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابى لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته فى المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت فى سوقنا عقرب
لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو وكيده فى استه
فغير مخشى ولا ضائره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره **اتعب** من رابض مهر
معروف واتعب من راكب فصيل والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يرض واتبع من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة وما اعرف لم خص التولب بذلك
اتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزاء وتسمى كلب الجبار كانها تطلب الجوزاء والجبار الجوزاء اتوى من دبر
اى اهلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك اتلف من ملك معروف اتيم من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخى الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعى وسمى مرقشا لقوله كما رقش فى
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسماء بنت عوف بن مالك يقول فيها وفى صواحبها
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك وقيل
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهى امة لبنت عمرو بن هند وله فيها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرنى على خطوب كنحت بالقدوم واتعب جبر لها وهجرها له حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تران المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفى هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لائما **اتيه** من فقيد ثقيف وهو من التيه والتيه
التحير وهو رجل من اهل الطائف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحارث
بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى الماتى على الابيات بالخيف زورهنه
غزال ثم يحتل بها دار بنى كنانه غزال احور العينين فى منطقه غنه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تسلموا خرجت مزنة من البحر ريا تحجم هى ما تتى وتزعم انى لها حم
فعرف اخوه ما فى نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد واتيه من احمق ثقيف
وهو التيه الذى هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امرو نهى

في الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان خياطه اذا فصل له شيا ضربه ماية سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شي اجازه
واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشا فماشاه
يوما فقال له يوسف اينا اطول قال فوقفت في محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول مني
قدرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت واتب من ابي لهب والتباب الهلاك والخسران و
المثل من قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الاول دعا والثاني خبر واتم من قمر التم والتم هاهنا بمعنى
التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشي تمامه بالفتح واتخم من فصيل وذلك انه يشرب
من اللبن فوق ما يحتاج اليه وامكن من سنام اي ارفع وسنام تامك مرتفع واترف من نعمه والترفه
النعم وابيس من يبوس قالوا وهو رجل **الباب الرابع فيما جاء من الامثال في اوله ثاء** قولهم
ناطة مدب بما يضرب مثلا للاحمق الذي كلما خاطبته يزداد حمقا والناطة الحماة فاذا اصابها الماء ازداد
فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليلة ودمنة لا يحب المذنب ان يفحص عن امره
لقبح ما ينكشف عنه كالشي المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب
مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحبالة وهي الشبكة والنابل صاحب النبل اي
قد اختلط القوم من شدة الشر فصغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور
يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعي وهو مثل للرجل يوخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الما
فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رحمه الله وكانت العرب
تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب
البقر معها وقال الاعشى كالثور والجني يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الما باقر
وما ان يعاف الماء الا ليضربا والبقر والباقر والباقور والبيقور سوا **قولهم** الثيب عجالة الراكب
الثيب التي ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اي رجعت وثاب الشي يثوب اذا رجع ومنه الثواب
لان القايل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على اي حالة كانت والعجالة ما يتعجله
من شي والمعنى انه لا مونة على المصيب منها الذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشي يتعجل ويطيب
نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في نكاح الابكار فقال عليكم
بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر النتق النفض نتقت الوعا اذا نفضت ما فيه
وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما في رحمها نفضا وقالوا في قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم اي قلعناه **قولهم** الثكل ارامها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله بعد
فقد النفيس والمثل لبيهس الفزاري وكان يحمق وانه تبغضه وكان له اخوة خرجوا في وجه وهو

معهم فقتلوا الاهو وانه تخلص وجاء امه فقالت نجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رات
ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل ارامها اي عطفها والرءمان عطف الناقة على
ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لا تقبل النصح طايعا ولكن متى تظار فانك رايم تظار تعطف كرها ظاارته
على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظير ظيرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان و
عروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه
قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش هاهنا بمعنى
العنق في الكاهل والعرش السرير وفي القران الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولى
امره غار نجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل اخلف
نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده
وذلت عضده وفت في عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده
وقال ثعلب ثل ثللا واثل الله ثللا اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع في
مكروه ثبت لبده اي ثبت ذلك عليه ولا زال عنه **الامثال المضروبة في ابتنا**
والمبالغة الواقع في وايل اصولها الثاء **اثقل** من ثهلان ومن نضاد ومن عماية ومن جد ومن
حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذي يقرب منهم قال الشاعر
كفى حزنا اني تطاولت كي ارى ذرى علمي دمخ فما تريان كانهما والال يجري عليهما من
البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر في ثهلان ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل و
اصله من الثهل وهو الانبساط وقد اميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه في
الباب الاول اثقل من الزواقي وهي الديكة والزقا صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل
حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم اثقل من
الزاووق قيل هو الزيبق ويقال فلان زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه ايضا
اثقل من الطود وهو الجبل اثقل من النضار وهو الذهب وليس في الاشيا شي اوزن من الذهب و
لذلك يرسب في الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التي تحمل خمسماية منا من انواع المحمول لا تقدر
ان تحمل من الذهب قطعة فيها ماية رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها اثبت
من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه اثبت من الوشم وهو السواد
الذي تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و
الموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التي تفعل والموتشمة التي يفعل بها اثبت في الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز في طفيلي اطفل من ليل على نهار واثبت في الدار من الجدار
كان في الدار رب الدار اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر اثار من قصير وقد مر حديثه في الباب الثاني

الباب الخامس فيما جاء من الامثال في اوله جيم

قولهم جري المذكيات غلاب اراد ان المسان توخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تمارى ولا تحمل على غلظ ومشقة ويروى غلاء يريد انها تتغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكا قال الراجز جري المزكى حسرت عنه الجمر حسرت انكشفت وهو حاسر
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفه بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردت الى ذات
الاصاد وهي مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع في ماء كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مائه وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
وقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الجدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبرا وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمتها بنو فزارة وحلؤها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك لطمن على ذات الاصاد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التي قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتي يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان ارددعلينا الابل مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم
قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بر شاه أشنأونه رود همذورة والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اي لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهية على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا ترجا بقوم ان هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل فاستغن بالله عن ابوابهم كرما
ان الوقوف على ابوابهم ذل قولهم جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد في طلبه يقول ان كان لك جد
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجد لا يضرك النوك
ما لاقيت جدا وقيل انما عيش من يرى بالجدود وقال ازد شير اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تقلل فواحش زللك ووافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة ليثبتها في مستوى الارض يزلق وقال بعض العرب وما لب اللبيب بغير حظ
باغنى في المعيشة من فتيل رأيت الحظ يستر كل عيب وهيهات الجدود من العقول وقال غيره
لا جد لي والجد ليس ينفع وقال غيره خلط الدهر في القضا امانينا رب جهل احظ من كل عقل
وقال بعضهم طلب المعاش اذل عز العلما واحوج الادبا الى الجهلاء ورب مجتهد مكد
وذي حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفي حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جر والد الحظير ما انجر الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله في عثمن رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدابك ما حملك ونحوه قول الشاعر البس قميصك ما اهتديت بجيبه فاذا اضاك جيبه فتبدل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يحذر على نفسه ويدافع عنها والجاحشه
المدافعة قال الاعشى اجاحش عن اعراضكم وابحها لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا وخيط الرقبه النخاع
ومثله قولهم عن ناوها تحمل وقرا والوقر الحمل اي تخفف عن نفسها قولهم جمع جراميزك ويقال
ذلك للرجل يومر بالجد في الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن علي
كرم الله وجهه حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فخذ واشدد واضم تسبيب حيازيمك عن اضماره والجراميز هاهنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمي الرجل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز المثل
اذا ذهب وقال الاصمعي جمع زرك اي اجمع ثيابك وانقبض قال وقد اعرف ما الزر قولهم
الجحش لما تدرك الاعيار اي قصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن
حري انشدنا ابو احمد عن ابي بكر ومولى رقدت النصح حتى يرده علي وحتى يعذر الراي عاذره

اذا كان لا يرض رايك صدره   ولا انت ان لم يرض رايك قاسره   فصبر جميل ان في اليأس رحمة
اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره   **قولهم** جزاء سنمار يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار
وكان سنمار بناء مجيدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القيس فلما نظر النعمن اليه اعجبه
واستحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر   جزينا بني سعد بحسن فعالنا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب   وقال غيره   جزاني جزاه الله شر جزائه   جزاء سنمار بما كان قدما
ويقولون في معنى هذا المثل جزاه بمجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ياكل اللحم فيدخل في خلال
اسنانه فيفتح فاه فيجي طاير فيلقط عليها فيخللها وياكل اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للتمساح
فربما ضم التمساح فاه على الطاير فيقتله وروى فيه خرافة وتركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير
في البر ويتبعه طاير صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا ضجره ذرق فلا يخطى فيه فيبتلعه وينصرف
ويتركه **قولهم** جانيك من يجني عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البرى بذنب المجرم
ويقولون لا تجني يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجني عليك ولا تجني عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل
رجلا خطا لم يوخذ ابوه بالديه ولا ابنه ولا بنو اعمامه ويقولون كل شاة   تناط برجلها والمثل
من شعر لذويب بن كعب بن عامر   جانيك من يجني عليك وقد   يعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانبها الى السوء المضيق ودونها الرحب   وفي خلاف ذلك يقول الشاعر   جنى بن
عمك ذنبا فابتليت به   ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ   **قولهم** جدح جوين من سويق
غيره يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه و
المجدح ما يجدح به نحو الملعقه والمجدح ايضا الدبران وفي حديث عمر رضي الله عنه استسقيت
بمجاديح السماجمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها في كل يوم ونحو المثل
قول بعضهم   يحب الخمر من كاس الندامى   **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت
هاهنا بمعنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اى جليل كبير وهذا في جنب ذلك
جلل اى صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهي
صغيرة وربما سميت النخلة التي تحمل وهي صغيرة مهتجنه وغنم هواجن تقرع قبل وقتها يضرب مثلا
في نزال الصغير منزلة الكبير   **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه في الباب الاول
قولهم اجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة
ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفي معنى المثل قول   الشاعر

وان الغمام الغر يخلف نوه   وان الحسام العضب تنبو مضاربه   وقال غيره   والسيف ينكل وهو بادى
الرونق   وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو اناة ولا
عليم الا ذو عثره ولا حكيم الا ذو تجربه   **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى
لا يفارقه الانسان كانه لد به واللدود الدواء الذى يلد به الانسان وهو ان يصب في شق فمه وفيه
تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان
يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا الاسن التحير والانا الذى يلد به الملده   **قولهم** جاء يفرى ويقد واوردت
هذا وما شاكله في باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء يعمل
عملا محكما ومثله قولهم جاء يفري الفرى اى يفعل العجب وفي القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا
ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهري عن ابي زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم
عن عبد الله في رويا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا
فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيره والنزع الاستقاء
بالدلو على غير بكره والمتح الاستقاء على بكره   **قولهم** جا بجر بقره اى جاء ومعه عيال كثير والبقر
العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفه اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى اصله
قولهم جاء بورى خبر يراد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علموا باوله فجاء باخره قولهم
جا سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جا يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم**
جاء بالازبى   اذا جاء بالداهيه قال الشاعر   فلما غشى ليلى وايقنت انها   هي الازبى جائت بام حبوكرى
وليس في العربيه فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهي الداهيه وشعبى وادما موضعان قال الشاعر
وهو جرير   اعبدا حل في شعبى غريبا   الوما لا ابالك واغترابا   **قولهم** جا بالخطر
الرطب اذا جاء بكثرة الكذب   قال الشاعر   وجائت بنو اعجلان بالخطر الرطب   ويقال ذلك ايضا للكذاب
اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالحطب الرطب قال الشاعر   من البيض لم تصطد على
حبل لامة   ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب   اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول بن السكيت
قولهم جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملا العين حتى يكاد يعورها
يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعرت
عين فحلها وفيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول   الشاعر
وكان شكر القوم عند المنن   كي الصحيحات وفقأ الاعين   **قولهم** جا بالطم والرم قالوا الطم البحر

والوم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعى لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ماكان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم** جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاوا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف احد قال الشماخ وجاءت جحاش قضها بقضيضها تمسح حولى بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغا والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض على المضجع ومثله قولهم جاؤا جما غفيرا وجاؤا جما غفيرة وجاؤا بارملهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذانيرهم وجاؤا فى ثرشف والدحيش والعرمرم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصب لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة يقال صبت لثته وتصب اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره ابينا ابينا ان تصب لثاتكم على مرشفات كالظباء عواطيا فاذا دنت شفته فمعناه يبست من العطش قال الراجز ادا ادلى عنه حتى دنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم** جعلته نصب عينى يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعينى قايما غير مرسل ومثله قول الله عز وجل تجرى باعيننا وفى خلاف ذلك دبر اذانى وجعلته بظهر ومنه قول الله جل ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة والمذروان فرعا الاليتين وفى كلام الحسن ما شاء ان يرى احدهم ابص بصا يملح فى الباطل ملحا ينفض مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفونى البص البرجس والملح التكسر وقيل السرعة وهذا اصح وقال الاصمعى جا يجر رجليه اى جا مثقلا وجا يجر عطفيه قال بن الاعرابى اى جا متبخترا يجر ناحيتى ثوبه **قولهم** جاء صكة عمىّ ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعمىّ رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء فى ذلك الوقت لانه جا خلاف العادة فى الغارة لان وقتها الغداة كما قال الشاعر فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره صبحناهم بكل اقب نهد وقيل عمى تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبى ويراد انه يسدر من حر الشمس فى الهواجر وهو يبيك بما يستقبله يضرب مثلا فى المجئ هاجرة ويروى صكة عمىّ على فعلى مثل حبلى وهو اسم رجل **قولهم** جا وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش ومثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جا كخاصى العير فان جا وقد قضى حاجته قيل جا ثانيا من عنانه فان جا متكبرا قيل جا ثانيا عطفه وفى القران الكريم ثانى عطفه فان

جا فارغا

جا فارغا قيل جا يضرب اصدريه ولفظ لجامه اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ من فيك ومنه سمى اللفظ الكلام وفى كلام بعضهم يعاتب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال غيره لرجل لفظنى البلا اليك ودلنى فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد ثناه على عنق الدابة مسترخيا لا يجاذبه **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثرة ومثله قولهم جاء بما ضاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعنى العين والورق واول من تكلم به الزبا حين قدم عليها قصير بن العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان اتباع وتوكيد **قولهم** جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال بن الاعرابى الضح ما ضحى فى الشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعى الضح الشمس نفسها قال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر **قولهم** جلى محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم يبح به قال دريد بن الصمة ولا تخفى الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم وقال رجل من ثقيف وتكثر على ذى الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب **قولهم** جرى الوادى فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجى فيعم الصغير والكبير والوادى النهر والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريان واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيامة طامة وطما ايضا علا وكثر ويروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جارى بيت بيت اى بيته الى جانب بيتى بفتح التا منهما جميعا فاما كيت كيت فقد تكسر التا فيهما جميعا وتفتح وربما قيل زيت وذيت يقولون هو مجاورى مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته ومطانبى اى طنب بيتى الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلعم اخبرنا ابو احمد قال حدثنى احمد بن اسحق والبخارى قال حدثنا زيد بن احرم قال حدثنا بن عايشة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولى المظالم فقال ما الحايك بن الحايك والمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واجريته له فقال على بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجرى الحديث قبل ان تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثنى خيثمة عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفى القران الكريم والجبلة الاولين يعنى الخلق الاول **قولهم** جاءك فلا تعن ابرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخير اى لاتكلمه فانه لاخير فيه والجباب جار النخل يقال جباث ولاطلع فيه والأبر المصلح للنخل آبر النخل يأبره ابرا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم** الجرع اروى والرشف يضرب مثلا للقصد فى النفقه والمراد ان الجرع اجلب للرى والرشف الماء ادوم لشربه

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغه الواقع فى اوايل اصولها الجيم

اجبن من المسروق ضرطا وهو رجل كان يتبجح بالشي اذا ارادت النسا تجربته فايقظنه ذات غداة وقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لصاحبه ارى قوما رصدا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين بين عشرة ويضرط حتى نزف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزن ضرب باز بن لخيم على رجله فحنفها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزن فجذمه فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزن ذلك جعل يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل انهم ارادوا العصفور بعينه وذلك انه اذا صفر به هرب و قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف الظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت

ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كوهورا تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان آيتها شيط الوجعا بالنار

وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما فلما جات لعادتها كواها فجا خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان وهما طايران معروفان اجبن من الوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار وهو فرخ الحبارى اجبن من ثرملة وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو القرد ها هنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى ايديها الاحجار ووقف كل واحد منها الى جنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب بالهمز لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر

ولانت اجرأ حين تغدو شاردا رعش الجنان من القدوح الاقرح

القدوح الذباب لانه يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد

هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم

واجرا من فارس خصاف وخصاف

بالضاد معجمة وكان رجلا من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف فى اخر الصف فينهزم اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامله فاذا هو اصاب يربوعا فى جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحره لا الانسان فى شىء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما نظروا الى المرازبة واليمن فى الحديد قالوا الايموت هولا ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه وقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن فقال سمير

فككت الامارة عن عامر وانجلت قومى بضرب خضم وطعن كانزاع هو المخاض اذا انتزع الريح منه سحم

اذا هاجت الحرب اجنا لها بضرب وراك كجفو الضرم نعلق اقحاف ضم الشوون كبيض النعام اذا ما انحطم

فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لاقدامه حين احجم الناس واجرأ من خاصى خصاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به لاجترائه على الملك واجرأ من خاصى الاسد معروف واجرا من ذى لبدة يعنى الاسد ولبدته وزبرته ما تلبد على منكبيه من الشعر و اجرأ من اسامة وهو اسم من اسماء الاسد غير مصروف واجرا من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو القهر واجرأ من ليث بخفان موضع للاسود واجرأ من الماشى بترج وهو مأسدة معروفة واجرأ من الأبهمين قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر

ولما رايتك تنسى الذمام ولا قدر عندك للمعدم

وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدنى الدنى على الدرهم

وهبت اخاك للأبهمين للاعميين وللاظلم

ويروى للاثرمين وللاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعميان السيل والنار اجرأ من السيل واجرأ من الليل مهموز من الجرأة وغير مهموز من الجرى ويقال لا افعل ذلك حتى ترد وجه السيل واجول من قطرب وهى دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المداينى عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظما الترك يقولون ينبغى للقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر الغراب وغارة الذيب وسمن بغرو وهو دابة تسمن على الكد والجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهى امراة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر

كما رضيت بخلا وسوء رعاية لكلبتها فى سالف الدهر حومل

واجوع من زرعة وهى كلبة لبنى ربيعة قتلها الجوع ولم يطعموها حتى ماتت واجوع من لعوة وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذيب وهو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الا ما يصيد ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى
يملئ جوفه فيكتفي به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب
لا تصيبه علة الا علة الموت واجوع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا
حتى يجد بلاه اذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الحراب وهم سراق الابل يستدلون
بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسا أجبل
من الحرش يقول من يخاف شيئا فيبتلى باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل جحره
فيضربه بيده فيقدر الضب ان حية اتته فيخرج مدمنا القتالها فياخذه وربما فطن فرجع
وزعمت العرب ان الضب كان يحذر رجلا ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابة
فقال هذا أجل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل كان
في قديم الزمان يتمثل به في الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له
رجل انا اعبر تحتها فقال اذن تعطى درهمين فتمثل به في الجور واجشع من اسرى الدخان ونذكر حديثه
فيما بعد واجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود في طباع كل سبع فتراه اذا
اكل برعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس الجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع
ما جاء في هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها
تلقي نفسها في النار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي
ضان قالوا لان بعده عن الناس فوق راعي الابل اجهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة
الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده الا النملة وكذلك النحل تدخر العسل للطعم
واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من ضلعة معروف واجرد من جراد وهي رملة لا تنبت شيا و
يقال للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم
يبق منه شيا اجمل من ذي العمامة وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي
وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر
ابو احيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعاياها
موافقتها في شيء من الامور وقيل اريد بالعمامة هاهنا السيادة وفلان معمم اي سيد تعصب براسه
كل جناية تجتنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمائم تيجان العرب
اجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذي يهن بهن العير
وانف تاينف السير اذا اعدى سهلب واذا انتصب تلأب قيل فما البطي المقرف قيل هو المدكوك المجبه

الضخم الارنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا قلت امسك قال ارسلني واذا قلت ارسله قال
امسكني واجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان ينحر في كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال
وهب له فرسا وفلوا وجارية والحقه بمواشيه فبينا هو فيها اذ مر به ركب فيه بشر بن ابي حازم
والحطيئة يريدان النعمان فقالا له هل من قرى قال تسالاني عن القرى وانتما تريان الابل والغنم
فانزلهما ونحر لكل واحد منهما جزورا فقالا انما نكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحد منكما
بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلاما قط اندى كفا ولا اقرب
عطفا ولا احضر عرفا منك وانشأ يرتجز ما ان رايت كابن سعد رجلا في الناس اندى راحة واكملا
فتى اذا ما قال شيا فعلا وقال الحطيئة مجدا يحوزه حاتم وعقلا وكلما الا مثله وبذلا
فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا مدحتماني فقد فضلتماني على هي بدن ان لم تقتسماها فاقتسما
الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلي وغنمي فقال رايت ان هتكت ما كنت فاعلا قال كنت
اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه في الدار فمر به ركب فسالوه راحلة لصاحب لهم فقال
دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم
ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذي خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه
واني لعف الفقر مشترك الغنى تروك لشكل لا يوافقه شكلي ولي نيقة في البذل والجود لم يكن
تأنقها من سنى اسرتي قبلي وما ضرني ان سار سعد باهله وخلفني في الدار ليس معي اهلي
فما من كريم غاله الدهر مرة فيذكرها الا تردد في البذل وما من بخيل غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد في البخل ومر حاتم في ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلني القيد والقمل يا ابا
سفانة فقال اسات الي حين نوهت باسمي وما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم
اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن احد قبله ولا
بعده واجود من كعب بن مامة وقد مر خبره في الباب الاول واجود من هرم وهو هرم بن سنان
وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نائله حينا ويظلم احيانا فيظلم
وقال ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا وكان قد جعل هرم على
نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام
عليكم ما عدا هرما وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل ابن عباس فقال قد جاءكم ابن نجدتها رضي الله
عنه فقال يا ابن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنان حين تنسبهم طابوا فطاب من اولاد لما ولدوا لو كان يقعد فوق النجم من كرم
قوم بآبائهم او مجدهم قعدوا محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انس اذا امنوا جن اذا فزعوا مهتلون بهاليل اذا جهدوا فقال عمر يا اجدا اولى بهذا
الشعر منكم يا بنى هاشم وقال بن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرامن قاتل عقبة بن
سالم الهذلى وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والصح
وقلد معن بن زايدة اليمن وبسط ايديهما فى القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما فى قوم صاحبه
وصارت بينهما تطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة فى المسجد الجامع
فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرامن قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعد غيلة قتله قوم من الخوارج
وهو يلى طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او يعلم اينا
تسبق زوايله الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال فى اوله حا

حذها
حذ العير الصلبانه يقال ذلك فى اليمين اذا اسرعها ولم يتتعتع فيها والصلبانه ضرب من النبات و
خصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذا وهى اليمين المنكرة يقتطع بها
الرجل حق صاحبه قال الشاعر فى الجراة على مثلها اذا طلبوا منى يمينا غليظة حلفت ولم يعسر على علاجها
منعت التلاد الزبك منها محلفة قليلا لدا باب الامير عجاجها وقال غيره يمر حين بمرجمة خصمه
خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع واذا تذكر حلفة اصغى لها واذا تذكر بالتقى لم يسمع **قولهم**
حسبك من شر سماعه معناه كفاه بالقول عارا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب
الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها
بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام
الربيع وهى تسير فى ظعاين من بنى زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل
رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا
فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا
بنى زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشى وقال
الم يبلغك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وتحبسها على القرشى تشرى بادراع واسياف حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد هم فخروا على بغير فخر وردوا دون علية جواد
وكنت اذا بليت بخصم سوء دلفت له بداهية فاد اطوق ما الطوق ثم اسنى الجار كجار ابى دواد
وجار ابى دواد الحرث بن همام الشيبانى وكان ابو دواد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبوا فى غدير

فسمعوا ابن ابى داود فقتلوه فخرج الحرث فقال لا يبقى فى الحى صبى الا غرق فى الغدير فاخذ ابو داود ديات
كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق
تقول فلحت الشئ شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا
وكان عنترة يسمى الفلحا الشق كان فى شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير
افلح الرجل فهو مفلح وفى القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد البيع يقرع
بعضه بعضا قال الاصمعى ومثل هذا المثل قولهم ان على اختك تطردين وقال الشاعر
قوم بعضهم يفل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد **قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا
للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله من حلب الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر
الاخر والمعنى انه جرب الدهر فى جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر
والنفع والضر قال القيط بن يعمر مازال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مُتَّبِعا ومُتَّبَعا ومن
هذا البيت اخذ زياد قوله انا سُسْنَا وَسَاسَنَا السّائِسُونَ وجَرّبنا وجرّبَنا المجربون وَأَلْنَا وَإِيلَ علينا
فما وجدنا خيرا فى غير ضعف وشدة فى غير عنف وفى هذا المعنى قول الشاعر لا يدرك المجد
اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا الاقوام ويشتموا فترى الالوان سافرة
لا صفح ذل ولكن صفح احلام **قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل
ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال فى التقوى و
التشدد وركوب الهول قول الاول لم يبن فى طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلاقذفن بمهجتى بين الاسنة والسيوف ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع فى الصفوف
فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف **قولهم** حور فى محارة قال العلما معناه
تحير فى موضع يتحير فيه وقيل حور هو فى محارة اى كل يوم فى نقصان ويقال احار الشئ اذا نقص
واذا رجع قال النبى صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد
الزيادة والانتقاص بعد الاستواء وقيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اى
انتقضت وقيل حور فى محارة هالك فى موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج
فى بئر لا حور سرى وما شعر ويقال رجل حور اى هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء
وفى القران الكريم قوما بورا الجمع قال ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لسانى راتق ما فتقت اذا انا
بور فوجدوا الحور ايضا جمع احور وهو ... نعوذ بالله من الحور بعد الكور من قول العرب
حار بعد ما كان اى كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذى تدور عليه البكرة

محوراً لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله من الخروج عن
الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حار اشتاتَ يضرب مثلاً للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان
جاراً فصار اتاما ونحوه قول الشاعر ولقد اراني والاسود تخافني واخافني من بعد ذلك الثعالب
قولهم الحمى اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدى
كرب قال لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن بن عرفه عن احمد بن يحيى عن بن الاعرابى قال حدثني
رجل من ولد سرحة الغفارى ان عمرو بن معدى كرب قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فساله
عن سعد بن ابى وقاص فقال اعرابى فى نمرته عاتق فى حجلته اسد فى تامورته نبطى فى جبايته
قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرنى عن النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فاخبرنى عن
الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرنى عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرنى
عن السيف قال عنده قارعت امك الثكل قال بل امك قال بل امي والحمى اضرعتني لك قال ابو هلال اى
الاسلام اذلني لك ولو كان فى جاهلية لم تجسر ان ترد علي والنمرة كساء اسود تلبسه الاعراب والعاتق
الجارية الشابة وصفه بالحياء والتامورة الاجمة ها هنا قوله نبطى فى جبايته وصفه بالاستقصاء فى
جباية الخراج **قولهم** الحفايظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه
وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول فى بن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب
قال القطامى اخوك الذى لا يمكن الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف يقول
العداوات تتفرق فتذهب عند الحفايظ والارفضاض التفرق والكتايف العداوات الواحدة كتيفة
والمحفظات الامور التى تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقة يقال حسست له احس حسا وقال
عويف القوافى نحلت له نفسى النصيحة انه عند الشديدة تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم
اكل الحمى ما ادعه الاكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل
يعجب باهله وللقوم يمدحون الحام ويعجبون به ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها
ومنه قولهم ايضا زين فى عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبة وقيل لعمر بن عبد العزيز
لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا انى اخاف ان يقال زين فى عين والد ولده
لفعلت ومن ها هنا اخذ ابو تمام قوله ربيئ بالاحسان ظنا لا ابن هو بابنه وبشر
مفتون وقال اخر زين فى عين حاسديك كما زين فى عين والد ولده والحميم القريب يقال
فلان احم الى من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم**
الحليم مطية جهول ولا ينتصف منه وما يجرى مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

وان مطيه الجهل الشباب واخذ ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم**
الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا احمدت فحمدت فقد استفدت وغنمت
واذا بخلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال
زهير فى تعظيم شان الحمد ولو ان حمد الناس يخلد لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ولكن فيه باقيات وراثة
فزود بنيك بعضها وتزود وقال غيره لولا الثناء لكانه لم يولد وقال غيره
وان قليل الذم غير قليل وقيل ذكر الفتى عمره الثانى وقال بن دريد وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى وقال اخر فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الخلد
وقال شعبة اليهودى ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى **قولهم** حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة فى ثواب الصبر وحسن الاحدوثة فى ملك
النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحده وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء
الخلق عليها يعنى الجزع وقال غيره وهل جزع يجدى على فاجزع وقال اخر
صبرنا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر وقال ابو هلال رحمه الله تعالى قال عمر يا بنى الصبر
شربه يمر اربه والارى العسل والشرى الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان
وفى هذا المعنى قيل ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجى لمن احدقت به
نوايب دهر ليس عنهن مهرب وقيل قالوا اصطبر وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتى اتصبر
لا تنهنى عنهم فتغرينى بهم فانما ينهى العذول فيامر **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك
ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفى يحث به على ترك ما لا يعنى مع المحافظة على ما يعنى قال ابو هلال رحمه الله
ولا اعرف شيئا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان فى ما يعنى شغلا عما لا
يعنى اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشى قال انا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن بن
عباس عن الشعبى قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيئا يستقبح الا وقد
رايت فى وجه الاحنف منه كان صعل الراس احجن الانف اعصف الاذن باتق العين مائل الوجه
مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل
يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه
الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت ذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بجوزة ذات عوارض مؤشرة موشرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما
البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا
وهملاجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها بجرجرا فقام شاب من
بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت فى الناس ما بلغت فوالله ما انت باجملهم ولا باشرفهم
ولا باشجعهم قال يا ابن اخى بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركى ما لا يعنينى فى امرك اذ
شغلت بما لا يعنيك فى امرى قال الشاعر ولا تعرض للامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
قولهم جلأت حالبة عن كوعها يضرب مثلا فى حذر الانسان على نفسه ومدافعته
عنها اى تقى متق على نفسه واصله فى التى تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان اخطات
قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام والكرسوع طرفه الذى يلى الخنصر والجلأ قطع اللحم عن
الاديم **قولهم** حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفى والحرة العطش والقرة البرد
ويقولون فى الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر
ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام **قولهم** حبك الشئ يعمى ويصم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابى داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال
حدثنا بقية وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابى بكر بن ابى مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفى
عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعمى ويصم
اراد ان حبك للشئ يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر
فقال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا و
قال اخر خرجت غداة النفر اعترض الدماء فلم ار احلى منك فى العين والقلب
فوالله ما ادرى احسن رزقته ام الحب يعمى مثل ما قيل فى الحب وقال عمرو بن ابى ربيعه
زعموها سألت جاراتها وتعرت يوم حر تبترد اكما تنعتنني تبصرنني عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن فى كل عين من تود حسن حملنه من حسنها وقديما كان فى الناس الحسد
وقال غيره يا من يلوم عليه انظر بعينى اليه فلست تبرح حتى
تصير ملك يديه **قولهم** الحريص يصدك لا الجواد يقول ان الذى له هوى
وحرص فى حاجتك هو الذى يقوم بها لك لا القوى عليها من غير ان يكون له حرص على
قضايها وهوى لنجح السعى فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اى ليس معك
هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم استكاره ما عمل وقد مر فى الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم**
الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جنايه ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها
اناس ويصلى حرها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغه الجعدى
وهو اجونها وصفته به الحرب الم تعلموا ما تورث الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب وتستلب المال الذى كان ربته
ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت
له لا بل هلم الى السلم وايك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما
ابا خليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا
له مختار جهل على علم **قولهم** الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد ينجع
استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم**
حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان
المنذر بن ماء السماء جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنة فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد
بن الابرص مرة فيه فقال له ما ترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من
قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنى بان المنايا هى الوارده فاقسم
ان مت ما ضرنى وان عشت ما كنت بى واجد هى النجم تكنى اللال كما يكنى الذيب ابا جعدة يقول
ان الذيب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنة يوم بوس
فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحاين
رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام
الطبيين فذهبت كلها امثالا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ
الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة
بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعة اسرح فيها قال لا اسرح
فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال
ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و
ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجوعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسرح فيها والالوة والالية اليمين والا الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من نسايهم وسنذكرمن تعسر فى الباب الثامن انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومـرة ليبسوا انافعيلك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم العنز **قولهم** حتى يؤوب المحل يتمثل به فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارظ العنزى وقد مرذكره والمثل من قـول النمر بن تولب وقولوا ازا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل بن انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب به وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلم يرضها وامر بهدمها وهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببنا دار اخرى فلما فرغ منها امر بتصوير فى دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤس اسد مقطعة فمر بها اعرابى فقال ان صاحبها لا يتم سكناها ليلة فاخذ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى نرى لها ونقتله ونقل اليها متاعه فهر كلب فضحك الاعرابى وقال والله لا يسكنها ابدا فما امسى حتى قدم رسول ابن الزبير الى قيس بن السكى ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا الاعرابى وقال له من اين قلت ما قلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهر على من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على ازدشير حرة من قبل على عليه السلام فجاء معقل بن قيس بسبى بنى ناجيه وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثماية الف درهم فاعتقهم وخرج الى على عليه السلام فدفع اليه ماية الف درهم وهرب الى معوية فقال على عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ولوا قام ورايناه قد عجز لم نأخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها سلاحا فقال ارى خزنا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال يحيى بن منصور قضى وطرا منها على فاصبحت امارة فيها احاديث كاذب فبناها لمعوية بعد وقال مصقلة حين لحق بمعويه تركت نساء الحى بكر بن وايل واعتقت شيئا من لوى بن غالب وفارقت خير الناس بعد محمد لمال قليل لا محالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه قبر حاتم الطائى وحتى يشيب الغراب وفى القران الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط **قولهم** جبقة جبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلى عليه السلام قاله وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترق تفعل من الرقى اى ترق يا عين بقة يعنى نفسه يريد

تصغيرها

تصغيرها اليها **قولهم** حتفها يحث كان باظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد به الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيبانى واصله ان رجلا غيب شفرة له فى الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش ينزو ضرب بيده فاثارها فذبحه بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جاءت بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها **قولهم** الحق ابلج والباطل لجلج يراد به ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمى الكشفة بين الحاجبين بلجة واللجلج من قولهم تلجلج فى القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر زهير الم تر ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال لجلج اللقمة فى فيه اذا ادارها ولم يسغها قال لجلج مضغة فيها انيض اصلت فهى تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج ومسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا يخفى الخيانة والخلاب **قولهم** الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن ابى ذر انه قال تركنى الحق ومالى من صديق ويقولون الحق مر مرارة حق حل واحتبه **قولهم** حبيب جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشى الحاجة اليه وفى معناه قول الشاعر خليل اتانى نفعه بعد حاجتى اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق الحاجة وخير العقول ما كان مع القدرة **قولهم** حيث لا يضع الراقى انفه هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره حيث لا يضع الراقى انفه قال ويضرب للشى لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع وقال الاصمعى معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع فى استه فلم يقدر الراقى على القرب مما هناك **قولهم** حرك حشاشه ومعناه الحق به اذية واصله فى البعير يحرك حشاشه فيالم والحشاش العود الذى يدخل فى انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الحشاش بالفتح فالنذل من كل شئ مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها **قولهم** الحسن احمر معناه ان المال الذى فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اى موت فى شدة وجهد قال مسلم قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعنى اذا احمر الوان القوم فى الهجير مما يلقون من الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة فى بياضها تروق به العينان والحسن احمر

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمى الحديث
سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذى يزور البيت والداج
الذى يخرج للتجارة يقال ماج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون فى اثر الحاج **قولهم** حيا الحياء
مارحه يضرب مثلا لمن يستحى مما لا يستحى منه واصله ان امراة يقال لها مارحه نزلت بقوم ففقدوا الها
قرى فقالت استحيى ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة **قولهم** قدح
حن ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابى معيط يوم
بدر حين اراد النبى صلى الله عليه واله وسلم أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما ادرى
اقاله مبتديا او متمثلا والقدح واحد القداح التى يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل
قولهم حتى رجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع
على فوقه ونحوه قول الشاعر اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألايم و
اسود العين جبل يقول اذا زال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون
ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط وان هو كلا يد خلون الجنة **قولهم** حياك
من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم
يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى رد سلامك من ليس فى فمه لقمة
قولهم حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن
عمرو أخا الخنسا أخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة وحدثناه عن غير هولا
قال غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن
ابو ثور الاسدى صخرا فى جنبه وافلت الخيل ولم يقعص مكانه فجوى منها ومرض حولا حتى مله اهله
فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك قالت لاحى فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين
ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر
فقال اما والله لين قدرت عليك لا قدمنك قبلى وقال لها ناولينى السيف انظر هل تقله يدى فناولته
فاذا هو لا يقله وروى ايضا ان ام صخر سئلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

اری ام صخر لا تمل عيادتی وملت سليما مضجعی ومكانی فان امرؤ ساوى بام حليلة
فلا عاش الا فى شقا وهوان اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان فللموت خير من حيوة كانها
معرس يعسوب براس سنان ونبأت من جنبه قطعة مثل الكبد فقطعها فيبس من

فانه يعنى ان الحسن فى حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر
فادخلى فى الحمران الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قراناه عن ابى على بن ابى
حفص بن جعفر عن ابن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ
الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حر انتصر يضرب مثلا للرجل
يظلم فينتقم واصله رمز من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته
فلطمها فتحاكما الى الضب فقالتا يا ابا الحسل قال سميعا دعوتما قالتا جئناك نحتكم اليك قال فى بيته
يؤتى الحكم فقالت انى التقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب اخذها قال جد لنفسه بغى قالت
لطمته قال اسفت والبادى اظلم قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين
امراة قال فان لم تفهم فاربعة ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابى
عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصى عن الاصمعى قال لما قدم خالد بن الوليد
تلقاه ابن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائى قال فاين تريد قال امامى قال
فمن اين خرجت قال من بطن امى قال فمن أقصى اثرك قال من سلب بى قال ففيم انت قال فى ثيابى
قال فعلى اى شئ انت قال على الارض قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال ما اجبتنى عن ما سئلت
عنه قال ما اجبتك الا عما سألتنى عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل
قال نعم وأقيد قال فاخبرنى عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة
وان المراة لتضع مكتلها على راسها وفى يدها مغزلها فما تمسه حتى يمتلئ من الفواكه ثم ادركته خرابا
ثانيا وهى الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقا الى محلنا هذا ثم ادركته يابسا
قال فاخبرنى بافضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس فى بطنها فرس يتبعها
فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس فى ذلك بشئ ذلك طعام
قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذى ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تدرك
ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التى اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم مثلك فينزلها
وانما سمى بقيلة لانه جاء فى ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغسانى ومثله
ما روى ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضى البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت
قال بينك وبين الحايط قال اسمع منى قال للاستماع جلست قال انى تزوجت امراة قال بالرفاء و
البنين قال وشرطت لاهلها انى لا اخرجها من بيتهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الان اريد الخروج
قال فى حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعى

نفسه فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كأني لقد ادنو الحزّ شفارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلماً **قولهم** حرٌ تخاف على جانى الكماه يضرب مثلا
للرجل يخاف مرأ وغيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب وقفل الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان ويبنى الدهر الذي
يدرك بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فاخلف واتلف انما المال عارة فكله مع الدهر
الذي هو اكله وقال الاخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولاخر ام تدر ان الله فوق المعاقل **قولهم** حبذا المنتعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او شباب او انكار عزام او تقوت راى واصله
ان امرأة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتعلون من قيام فقالت حبذا المنتعلون
من قيام فقال الشيخ انتعل قائما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اى انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه وورى زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حكمك مسمطا
يريد به حكمك مرسلا اى حتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ حكمك مسمطا اى سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدى اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسما طا القوم صفهم
قولهم حبيب ابى عبيد سؤ محقد هكذا جا ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحفد روى
عن ابى لولوه انه كان يستخدم العرب العجم فيقول لقد فتتت العرب كبدى فتمادت به الحسرة والكمد
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضى الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى ان يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقا تفردى بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بنى اسد ومختصر المنافع اتجبير نبيل فى معاوزة طوال
عزيز عزه فى غير فحش نليل للذليل من الموالى جعلت وسادة احدى يديه

وتحت حانة خشبان ضال ورثت سلاحه وورثت زودا وحربا دائما اخرى الليالى
الحما الشمس والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من أناث
الابل والضال السدر البرى وفى هذا المعنى قول ابى داود لا اعد الاقتدار عدما ولكن
فقد من قد رايته الاعدام ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المنجع قال حدثنا
ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى عن ابن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالة الاسدى
عاشر عشرة من اخوته فماتوا جميعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج نا عم البال فقال
يزعم جزء ولم يقل جللا انى تزوجت ناعما جذلا ان كنت ازنيتنى لها كذبا
جزء فلاقيت مثلها عجلا افرح ان ارزأ الكرام وأن اورث ذودا شصايصا نبلا
كم كان من اخوتى اذا احتضر الـ ـفرسان تحت العجاجة الأسلا من سيد ماجد اخى ثقة
يعطى جزيلا ويضرب البطلا ان جيته خايفا امنت وان قال ساحبوك نايلا فعلا
وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصلحونها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك
الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا **قولهم** الحديث
ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن أدّ اخبرنا
ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن ابن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن أدّ ابنان
يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا فى طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد
وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا فى نحو قولهم
انجح ام خيبة اخيرا ام شرا ثم خرج ضبة يسير فى شهر الحرام ومعه الحرث بن كعب فمرا على سرحة فقال
الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة
ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون
الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل
يكون فى امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا اقتلته فى الشهر الحرام
فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق
الاسلمنى للموت امك هابل وانت دليظى المنكبين بطين الدليظى الغليظ يقال رجل
دليظى ودلنظى بنون وبلا نون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال
خميص من الود المقرب بيننا من الشر رابى القصريين سمين فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم
بدار بها بيت الذليل يكون ولا تامن الحرب عند استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

استفادها مهيّاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت
بنت لمعاوية متزوجة بابن لزياد فنخرت عليه فقال زياد ما اقبح نخر بعد الشغر يعني رفع الرجلين
عند النكاح وقيل الحديث أترز من الشئ اى يفتح بعضه بعضا **قولهم** حدّث حديثين
امرأة فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم
حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اى امسك وذلك
غلط وحديث المثل قد تقدم **قولهم** حدا حدا وراءك بُندقة يقال ذلك للرجل يفزع
بعدوه وحدا وبندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بُندقة اوقعت بحدا وقعة اجتاحتها
فكانت تفزع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزع بشئ **قولهم** حسبك من غِنى شِبَعٌ ورِيٌّ
المثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

أَلَا إِن لَّا تكن ابلٌ فمعزى	كأن قرون جلّتها العصيّ
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا	وحسبك من غنى شبعٌ وريٌّ

بعد ان قال

ولو انما اسعى لادنى معيشة	كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثّلٍ	وقد يدرك المجد المؤثّل امثالي

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذي له اصلٌ ثابت و
ذكر اخرى ان الشبع والري يكفيانه وفسّر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة
يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والري ففيها كفاية والكلام على المعنى الاول اول **قولهم**
حنّت فلا تهنّت يقال ذلك لمن حنّ الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يهنأ به اذا وجده وقد ذكر
اصله في الباب الثالث **قولهم** تركت من لا احلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعي اغار على ابل
حريّة بن اوس بن عامر من بني الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حرية في آثار الابل فقيل
له تركبها وهي حرام فقال جزاما يركب من لا احلال له فلحقهما فبارزه جبيلة فطعنه حرية فقتله وذهب
باصحاب جبيلة بالابل فقال حرية

ان تاخذوا ابلي فان جبيلكم	عند المراجف ثوبه كالمجعل
الحى السنانُ على محاسن زوره	ازجا يزدلف ازدلاف المصطل
نرمي بربحينا خصاصة بيننا	فرسي ولا محزيك سعي مضلّل
ولنحو غاية اينا لم ينزل	اذ ينسلون بذي العراد فانني

قولهم حمير الحاجات يقولون اتخذوه حمير الحاجات اي متهنوه في جليل امر ودقيقه
وحمير تصغير حمار **قولهم** حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا في تشابه
الشيئين يقال حذاء حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اي بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة والقذة الريشة التي تركب على السهم وسهم أقذ اي لا ريش عليه ومقدود

مريش وما اصيب منه اقذ ولا مريشا اي لم اصب منه شيئا ونحو المثل قول الشاعر
الناس مثل زمانهم قدّ الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك في تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطرف يكبو مرّة وهو الجواد على اعتداله
قولهم حسبتني مضللا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد لختداعك وقد خدع غيرك
قبلك ولا اعرف عامرا هذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه
اذا تركته يذهب حيث يريد واصله انما اراد وا ارسال الناقة في الرعي القوا حبلها
على غاربها لان لا تبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غاربا لكل
شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضب وقولهم للمراة اذهبي فلا انده سربك اي لا ارد
ابلك والسرب ابل الحي اجمع **قولهم** حب شيئا الى الانسان ما منع حبّ الى بكذا وحبّ الى
كذا اي ما احبّه الى وشيئا نصب لانه في معنى التعجب وقال ساعدة بن جؤية هجرت غضوب
وحبّ من يتجنب يقول حبّ بها الى متجنبه والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد
قال انشدنا ابن الانباري قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا
مصعب بن الزبيري يا ربّ قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها
قلبي فيتبعني حتى اذا قلتُ هذا صادق نزعا وزادني كلفا بالحب ان منعت وحب شيئا
الى الانسان ما منعا كم من دني لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلبُ عنها كان لي تبعا وفي
معناه قول الشاعر رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها **قولهم** حبّ المذ
راس الضياح قاله الاكثم بن صيفي ومعناه معروف وقال عمر رضي الله عنه المدح الذبح **قولهم**
حولها ندندن هو من امثال النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي لا اعرف ما دندنتك ودندنة
معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اي اياها
نطلب بهذه الدندنة

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان لحد بني قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه
جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضلّ نفسي ففعلت ذلك لاعرفها
به فحولت القلادة من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخي انت انا وانا انت واضل بعيرا له
ينادي عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشد قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوة
وبنو راسب في رجل فادعى كل فريق انه في عرافتهم فقالوا نحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا
الى نحو جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى في الماء فان طفى فهو من طفاوة وان

وكان اذا رعى غنما جعل
رسب نوم من راسب فقال لرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت فى الديوان
مختار المراعى للسمان وينحى المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبهه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين فى قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر   عش بجد وكن هبنقة القيسى
نوكا او شيبه بن الوليد   رب ذى اربة مقل من المال   وذى عنجهية مجدود
وقيل الهبنق والهبنك وصفة الاحمق احمق من شرنبث وقيل من شرنديب وهو رجل من بنى سدوس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيرى عقاب واصيبي
الجراب حتى يسيل الدحاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال
طيرى عقاب واصيبي الذباب فذهبت عينى ماكنت اصنع وذباب العين السواد الذى فى جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا فى تهييج الرمى واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حذنة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الاذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حديه امرأة كانت تمتخط بكوعها واحمق من جحيبه وهو رجل من بنى الصيد او احمق من
جهاد وكان من خزاعة وكان من حمقه انه دفن دراهم فى صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابى
مسلم ومعه يقطين نفط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشرى الكفن فتفوتنى الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل فى رجلى شوكه واحمق من ابى غبشان وهو رجل من خزاعة يلى البيت الحرام
فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولا البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطا بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من بنى غبشان فقال بعضهم
باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت   بزق خمر فبئست صفقة البادى
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت   عن المقام وظل البيت والنادى
ثم جات خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى
فى كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيله من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه برد احبرة ونادى الا انى من اياد
فمن يشترى مناعار الفسو ببردي هذين فقام عبد الله بن بيدره فقال انا ولتزر باحدهما وارتدا
بالاخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز
فقالت عبد القيس   كروا الى الرجال فاسوانيها   فعلتها ثمت لا تعفيها
نال لكيز دعوت بيديها
ان الفساة قبلنا اياد   ونحن لا نفسوا ولا نكاد   فقال الشاعر الاخطل
نلزم العار عبد القيس

الشراة
وعبد القيس مصفر لحاها   كان فساها قطع الضباب   وقال بعض الشعراء للمهلب هو يقاتل
لفعل بكر اولا تعدل بهم احد   سفالة الريح حتى يورق الشجر   ان الرياح اذا مرت بفسوهم
لم يبق منها فساطيط ولا اجر   وقال بعضهم فى بندره   يا من راى كصفقة بن بندره
من صفقة خاسرة مخسره   المشترى الفسو ببرديه حبره   شلت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهى تحت زوجها
فبكا وصاح انه يقتل امى فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق
من عدى بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغه وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل
دغة دويبة وقيل هى الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن على بن
بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه وفقا احدى عينيه وقال
سميته الاعور فقال الشاعر   رموني بنو عجل بداء ابيهم   واى امرء فى الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده   فصارت به الامثال تضرب فى الجهل   واحمق من الممهورة احدى
خدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثها فى الباب الثانى واحمق من لاعق الماء و
احمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطح الماء وفى القران الكريم الا كباسط كفيه
الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر   فاصبحت من ليلى للغداة كقابض   على الماء لم ترجع بشئ انامله
واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخطة بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر
ذكرها واحمق من الدابغ على التحلى يقال تحلا الجلد اذا بقى عليه شئ من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد
فاذا قشر ثم دبغ سلح واحمق من راعى ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج
راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح
اشقى من راعى ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب
ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابى بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلنى حاجتك فقال
اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا فى رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر
واحمق من ام طريق كل هذ سواء ويراد به الضبع ونذكر اصله فى الباب السابع واحمق من الربع وهو
ما نتج فى الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج فى الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال ما احمق
ربع والله انه ليتعب لعدوى ويتبع امه فى المرعا ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين
حمقه واحمق من الرخل وهى الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض
لانها اذا رات الما انكبت عليه تشربه لا تنثنى عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهبير واحمق من الجهيزة
قيل هي الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حدل الطعان كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب
الخارجي ومن حمقها انها حملت شبيبا فاثقلت فقالت لاحمائها ان في بطني شيا يتحرك فحمقت وقيل
الجهيزة الحمار واحمق من حمامة لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها
اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال ابن هرمة كتاركة بيضها بالعرا
وملبسة بيض اخرى جناحا وامن من رخمة ويقولون ايضا اكبر من الرخمة وكيسها انها تحضن
بيضها وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اوايل القواطع وترجع
في اوايل الرواجع لان الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا
تطير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذي ينبت خلال
الشيب ضعيفا قال والراس قد صار له شكير ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا
ولا ترب في الوكور اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والب اذا قام به والمعنى لا ترضى من الوكور بما
يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق
لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وزعمت انه اذا راى انسانا سقط على الارض
واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام في القرى وانت لن ترى ويلقون عليه
ثوبا ويأخذونه بغير تكلف واحمق من رجلة وهي البقلة الحمقى لانها تنبت في مجاري السيول فيجترفها
واحمق من ترب احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب
واصله ما حكوا في رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اي تلوّ فقال يا ابت انا اتلوص قبل
ان ارمى واحذر من عقق معروف واحذر من قرلى وهو طاير يغوص في الما يستخرج السمك فياكله
وهو اعجمي لان اهل اللغة قالوا ليس تلتقي الراء مع اللام في العربية الا في اربع كلمات ارل وورل وهي دابة معروفة
وجرل وهو ضرب من الحجارة والغرلة وهي القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من
حذره ان يزاوج بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو
بخلاف الارنب التي تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور في نعت الذئب
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحي واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس في الحيوان انفر منه وذلك ان الوحوش اذا كانت في
خلا لا عهد لها بر وية الناس لم تنفر عنهم اول ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة

دكل/١٢

وكل اجم المقلتين كانه اخو الانس من طول الخلاء المغفل ولا توجد النعام على الاحوال كلها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل في سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحذر من يد في رحم واحير
من يد في رحم يذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى واحر من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احتر
من القرع وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجر على التراب لمحار فيعاقى تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما تقول قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذى في المثل يقلح اي ينزع قلحه وهو صفرة الاسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار في ليلة القر وهي في ليلة القر
احسن في العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا في ليل الشتا واحسن من
شنف الانضر والشنف القرط الذي يعلق في اعلا الاذان والانضر النضر والنضار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهي الصورة الحسنة والجمع الدمى واحسن من
الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعني الصنم واحسن من بيضة في روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعني الخيل و
التوقيف بياض في سافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار واشد حمرة من النكعة وهي
ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهي دويبة حمراء ترى عقب المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب التي تكعب ثدياها اي تفلكا فصارا مثل الكعب من العظام
صلابة ونتو وبروا واحيى من هدي وهي العروس واحيى من مخبأة واحيى من مخدرة معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اي اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابي براقش من التحول والتنقل
وهو طاير يتحول في اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثي وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا هو من الحيلة والياء في الحيلة واو جعلت بالكسرة ما قبلها تقول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحد من الضرس واحد
من ليط وليط كل شي ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال الشاعر
بمقورة الاليا طسم الكواهل ويقال للانسان اذا كان لين البشرة انه لين الليطة واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه في الباب الاول واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهي الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكي كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واعلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من التشبب وهو المال الجنى والجنى المجنى وهو المأخوذ من الشجر واعلى من ميراث العمر الرقوب التى لا ولد لها فهى تترقب معونة الناس واحنى من الوالدة من الحنو وهو العطف والرحمة واحكم من لقمان واحكم من الزرقا من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامة وقال النابغة للنعمان واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد اى كن حكيما مثلها ومن العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام داير عدده ست وستون وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مايه فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطنة وكان احكم العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضة على راس نيق فلا يتحرك حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم ممن قرعت له العصى اى علم والحكم عندهم العلم وقيل هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما غفل فى نادى حكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل هو ربيعة بن مخاشن التميمى وقيل هو عامر بن مالك ... الكنانى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى وقيل سعد بن خالد ذو الجد بن الشيبانى قال المتلمس لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما وقال الحرث بن وعلة وزعمت انا لا حلوم لنا ان العصى قرعت لذى الحكم وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه وشرحناه من كتاب الحماسة واحلم من الاحنف والحلم اكثر يقال اسلام عاديا قال على ام ... مصرعه كانت من ذوى الاحلام ... وقال احلام عاد واجساد مطهرة من المعقة والآفات والاثم وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس وحاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحفظ احد من اهل الحلم ما اتوا به الاحنف واسبابه لامور عجيبة كان يقول لست بحليم ولكن متحلم وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل تصبر عليه واجز من سنان واحزم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم احد غيره وهو سنان بن ابى حارثة واحزم من الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا احمى من استه النمر واحمى من انف الاسد لان ... الاسد ان يقرب ... واحمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمة ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال ما خطبكم قالوا اغزونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنايك فقال اوسمعتموه لى جارا فلا سبيل اليه وركب فرسه واخذ ... فقال ... الا قتلته فحماه حتى ... الشمس

عليه فطار واحمى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فرآه بعض الصنائع فضجت له فاتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشئ يدرس وتذهب حدته قال عمرو بن الاهتم الم تر ما بينى وبين ابن عامر من الود ما بالت عليه الثعالب واصبح ما فى الود بينى وبينه كان لم يكن والدهر فيه العجايب فقلت تعلم ان صرمك جاهدا ووصلك عندى بينه متقارب فما انا بالباكى عليك صبابة ولا بالذى تاتيك عنه المطالب

قولهم ذليل عاذ بقرملة والقرملة شجرة ضعيفة لا ظل لها ولا فيء يضرب مثلا للذليل يعتزى باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة ... الذل مع الفقر والذلة الذل والقلة هاهنا قلة العدد وهى مما ينم بها ويقال ذلة وذل وعدد وعدد وقلة وقل قال الشاعر وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكر ولا حماس يضرب مثلا للذى يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت دماؤهم درج الرياح اى اهدرت فذلت والعرب تقول على العبيل المدرج ... ودعته يضرب مثلا لمن ياتى الامر على عمد **قولهم** ذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا يعقل

الامثال المضروبة فى المبالغة والتناهى الواقع فى اوايل اصولها الذال اذل من وتد بقاع لانه يدق وليدل والقاع المستوى من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر ولا يقيم على ذل يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلة فى امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة والفقع ضرب من الكماة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطا والكماة السود تستتر فى الارض وقيل هو نقيع لبياضه ويقال للذى لا اصل له انه الفقع لان الفقع لا اصول له ولا عروق اذل من حوار وهو ولد الناقة ويذله اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعر وهو الجدى يمتهن لانه يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو البعير الذى يستقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم اذل من بعير بدح وهو الحمل فارسى معرب اذل من حار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من قوملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعنى به قمع التمر يرمى به فيوطا بالارجل اذل من الشسع ومن النعل من قول البعيث وكل كليبى صفيحة وجهه اذل لاقدام الرجال من النعل اذل من الحذا وهو النعل ايضا اذل من الرداء معروف اذل من تيمى بحمص لان حمص كلها اليمن ليس فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلاء لقلتهم اذل من بيضة البلد وقد ذكرناها

الباب العاشر فيما

جامع الامثال في اول الراء

قولهم الرايد لا يكذب اهله والرائد الذى يقدم
القوم لطلب الماء والكلاء لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا
للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله في العربية راد يرود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن
ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع
يجترى لم يسمع بعذرى وقولهم رب ملوم لا عذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن
اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى احدا لزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لي عذر
لا يمكنني اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفي عجز بيت
لعل له عذرا وانت تلوم   وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء في ذلك من   الشعر قول الفزاري
ونلحا المسك اذا ما احسانا   وردفر الزعفران على الجيوب   ذكرت بموقفي جمل بن بدر
وصاحبه الا الذ له الخطوب   فقلت لهن لا عدة لدينا   يكون من المحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى او كنت حيا   لمت مع الندى يوم القليب   وقد طاعنت حتى لا طعان
وزالت حيلة الرجل اللبيب   وكم من موقف حسن احيلت   محاسنه فعد من الذنوب
قولهم رمتنى بدائها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقة وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا
ايضا وفي القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقة وفي حديث
المثل ان رهم بنت الخزرج بن تيم اسد بن رفيدة وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد
مناة على ضرائر فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا ساببنك فابتديهن بها ففعلت فقيل
لها ذلك والانسال يخروج من الجماعة فولد سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم
العفل قال للعين المنقرى يعرض بهم   ما في الدوابر من رجلى من عفل   يوم الرهان ولا اكوى من العفل
قولهم رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة
في معنى المثل   ويرد عنك محيلة الرجل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك ولسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم   وقال
رايت القوافي يتلجن موالجا   تضايق عنها ان تولجها الابر   وقال بعض حكماء الهند ما يمتنع
القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه
اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه
والنصول تغيب في الجوف فتنتزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينتزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم
الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبوا ابدا ونحو ذلك قول البحتري

وما مرقى السفيه وان تعدا   بابلغ فيك من حقد الحليم   سعى اخرجت ذا كرم تحفظا
اليك بمثل افعال اللئيم   وقال الاخطل في معنى قولهم رب   حتى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر   **قولهم** رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين
بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر في المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت
به الرفاق في كل واد ونحوه قولهم مع الراى يغب فان غبوته تكشف للمرء عن فصه **قولهم**
الرثيئة تفثأ الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على
قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه والرثيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب
ويفثأ يسكن يقال فثأت القدر اذا سكن غليانها بالماء **قولهم** رماه بثالثة الاثافى و
قولهم رماه بالقحاف رأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهية عظيمة وثالثة الاثا
فى القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل
قطعة جبل قال جفان بن ندبه   ولم يك طبهم جبنا ولكن   رميناهم بثالثة الاثافى و
رماه بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام و
الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل
ليزيد بن معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبة
عند يزيد بن معوية وكان موثرا لها فعتب عليها شيا فتزوج في عقبها ام مسكين بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب وقال   اراك ام خالد تضجين   باعت على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين   ببلدة كنت بها تكونين   والصبرا ام خالد خير الدين
ليس كما كنت بها تظنين   وقال لها   اسلمى ام خالد رب ساع لقاعد
ان هاتى التي ترين سبتنى بواد   وزيد على البيت الاول   رب مال جمعته لامرء غير حامد
والمثل ماخوذ من قول النابغة   اتى اهله منه حباء ونعمة   ورب امرء يسعى لاخر قاعد
قولهم رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذى يقاومه وقال الاحنف لعلي كرم الله
وجهه حين بعث معوية عمرا حكما انك يا امير المومنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام
واهله عصرا وهو من قريش وداهية العرب وقد رضيت بابى موسى وهو رجل يمان ويما درى ما
قد ونصيحته فضم رجلا من قريش واجعلنى ثانيا فليس صاحب عمرو الامن دنا حتى يغش انه قسد
بايعه ودنوه منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به ولقد ابى لناس الا ابا موسى
وغلبوني **قولهم** ربت اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذى ذكرناه في خبر لقمان

عاده ثم استعمل فى عانة الرجل اصاحبه وانصبابه فى هواه وانحرافه فى مسلكه حتى كانه اخوه من
امه وابيه ويقولون ان اخاك من آساك وقيل لرجل من انت قال ممن برنى وهو على حسب قول الاعشى
فان القريب من يقرب نفسه لعمر ابيك الخير لامن تنسبا وقال ابن همام بن جابر
اعاذل لكم من اخ لى اود علي كريم لم يلدني والده اذا ما التقينا لم ترينى اكيده
ولكننى منن عليه وزايده واخوامى فى التناسب نازح يباعدنى فى شانه واباعده
فودوا انى اول فاقد وايضا اود الود انى فاقده **قولهم** رب عجلة
تهب ريثا يضرب مثلا للرجل الشديد حرصه على الحاجة فيخرق فيها ويفارق التؤدة فى التماسها
فتفوته وتسبقه واصله فى الرجل يجد السير يواصله حتى يعطب ظهره فيقعد عن ذلك والريث
الابطاء راث يريث ريثا اذا ابطا والعامة تقول فى معنا هذا المثل يعمل ويد وم خير من ان يقعد
ويقوم ويرويه من لا يعرف يهب ريثا وهو خطا انما هو يهب من الهبه ومنه اخذ القطامى قوله
قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل والمثل لمالك بن عمرو بن عوف
بن محلم وذلك ان اخاه ليث بن عمرو تزوج جماعة بنت فلان فتحمل لينجعه بها فنهاه مالك وقال انى
اخاف عليك بعض مقانب العرب ان يصيبك فابى وسار باهله وماله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء وقد
اخذ اهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا
فذهبت كلماته امثالا ونحوه قول الشاعر يا طالب الحاجات يبغى نفعها
ليس النجاح مع الاخف الاعجل **قولهم** رويدا الغزو يتمزق رويدا اى رفقا وهو
تصغير رود ولم يستعمل رود الا فى بيت واحد وهو قول الشاعر كانها مثل من يمشى على رود
وقال ابن الانبارى رويد تصغير رواد وقال ابو هلال رحمه الله اذا قلت رويدا بالتنوين فهو صفة
لمصدر محذوف اى مهالا رويدا فاذا لم ترد ذلك قلت رويد وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل
الكافرين امهلهم رويدا اى امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر
رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه والمثل لرقاش امراة من طى
كانت تغزوبهم وكانوا يتيمنون بها فاغارت على نزار بن اياد فغنمت وكان فيما اصابت فتى شاب جميل
فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويدا الغزو
يتمزق فارسلتها مثلا ثم جاوا كعادتهم فوجدوها نفسا فقال بعض شعراء طى نبئت ان رقاش بعد شماسها
حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا والله يحظيها ويرفع بضعها والله يلحقها اكسا فامقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا وحولن صبا انجلا **قولهم** الرشف اشرب

ويقال

ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان
الشراب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للري وان كان فيه بطؤ قوله انقع اى اروى يقال
شرب حتى نقع اى روى ونقعته انا وانتقعته ومثله قولهم الجرع اروى **قولهم**
رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشقى فى طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من
قول امرء القيس وقد طوفت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالأياب
ونحوه قول بعضهم كفانى الله شرك يا بن عمى فاما الخير منك فقد كفانى
وقيل فى بعض ليالى صفين الليل داج والكباش تنتطح نطاح اسد ما اراها تصطلح
فقايم ونايم ومستطح ومن نجا براسه فقد ربح **قولهم** رجع بافراة
ورجع على حافرته ورجع على فروانه معناه على اول امره يضرب مثلا للرجل يعتاد الشئ فكلما انصرف
عنه عاد اليه وفى معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع فى حافرته اى الطريق الذى جاء منه
ومنه قوله جل ثناوه انا لمردودون فى الحافرة يعنى الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعنى
به النقد الحاضر قال الشاعر احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار
اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجى شرح هذا فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم**
الرغب شوم يعنى به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا
عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحه عن ابى الرجال عن عمرة عن عايشه رضوان الله
ان النبى صلى الله وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابى زهير عن ابى زرعة عن ابى ثابت المدنى عن الدراوردى
عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل الدراوردى ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب
تذم ذلك قال الاعشى باهله يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويروى شربه الغمر
قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات
الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف فى الرعد والخلب فى البرق والمعنى انه ممنوع مع
كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الما لا تجود بغيث وفى معناه انه لنكد الحظير قال الكميت
نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظاير قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظاير وهو جمع حظيرة
لانه يحظرها ويمنعها والحظيرة بمعنى المفعول كما يقال جنبة بمعنى مجنوبة وربيطة بمعنى مربوطة

وتنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن ابن الرومي القول في قلة الخير مع كثرة
المال ـــــ بقوله اذا غمر الماء البحار تصلبت **قولهم** روغي جعار
وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من
اسماء الضبع والروغان الاخذ في غير الطريق استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت
شواته واقشعرت ذوائبه وقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن
امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر
لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب **قولهم** راس براس
وزيادة خمسماية يضرب مثلا في الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان في بعض
الحروب فقال صاحب الجيش من جا براس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطى
خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس وزيادة
خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد
الاخر زادهم عشرة في عطاياهم والعير يعني السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى **قولهم**
رويد تعلو الجد رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا
كانك بالضحاك قد قام نادبه فاذا جعلته صفة لمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم
رويدا اي امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون
رويدا ويروى رويد يعدون الجد والمعنى رفق يمكنك الامر وقد ذكر اصل المثل فيما تقدم ويقول
يتفعن ويعدون يتجاوزون يعني الخيل ويقال من رويد رود **قولهم** السماح رباح
مع السماح يراد بدان المسامح احرى ان ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك اي سهل
يسهل عليك **قولهم** رزق الله لا كدك يقال للرجل ينال بمعاونته خيرا فيمتن به
فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال وقال غيره الرزق عن قدر يجري الى اجل
لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر وقال الاخر ما كان من رزقك لا يفوتك
حظك مما تعنى به قوتك **قولهم** ركب المغمضه يقال ذلك للرجل يركب
الامر على غير بيان من قولهم غمضت بصري اذا اطبقته **قولهم** ربما اعلم فاذر
يضرب مثلا للرجل يترك ما يعب من غير جهل ولكن لمسامحة وتكرم **قولهم**
رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطي يصيب احيانا ومنه قولهم مع الخواطي سهم صايب و

الصايب المصيب يقال صاب واصاب واصله القصد ويقال اصاب اذا قصد وفي القران الكريم رخاء
حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اي قصد والصوب وقع المطر والصيب المطر
وهو فيعل مثل سيد وميت **قولهم** رب اكلة تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير
تنال على غير وجه الصواب فتكون سببا للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه
في الباب الثالث ومنه اخذ النابغه قوله واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون
ذباحا **قولهم** رعا فاقصب يقال ذلك ان يسي رعاية الشي فيفسده واصله
في رعي الابل وذلك ان يسيء رعيها ولا يشبعها فتقضب عن الما اي تمتنع عن الشرب وبعير قاصب
اي ممتنع من الورد وصاحبه مقصب **قولهم** رضى الناس غاية لا تبلغ قال اكثم بن صيفي
ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغي ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازي قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا سعيد
بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادي قال كتب النعمان بن حميصة البارقي
الى اكثم بن صيفي مثل لنا مثالا ناخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت
فذرفت ان امامي ما لا اسامي رب سامع بخبري لم يسمع بعذري كل زمان لمن فيه في كل يوم ما يكره
كل ذي نصرة سيجدك تباردوه فان البريئي عليه العدد كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول
الحق لم يدع لي صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقي ولا ينفع مما هو واقع التوقي ستساق الى ما انت لاق في
طلب المعالي يكون العز الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه
قرت عينه اصبح عند راس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر
من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخا حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا
مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم
الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعة
لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا في القبايل فان الغريب بكل
مكان مظلوم عاقد والثروه واياكم والوشايط فان مع القلة الذلة لو سيلت العارية قالت ابغي لاهلي
ذلا الرسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالما اساسمعا فاسا اجابة الدال على الخير كفاعله
ان المسالمين اضعف لمسكنه قد تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق
من شدد نفر ومن تراخى تالف الشرف التغافل ادنا القول اوآخره اصوب الامور ترك الفضول التغرير مفتاح
البوس التواني والعجز ينتجان الهلكة لكل شي ضراوه احوج الناس الى الغنى من لا يصلحه الا الغنا وهم الملوك

من المدح راس الضياع غايه لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجه العفاف منقصة فتعود بالصبر اقصر
لسانك واجر لغضب فان لقدره من ورايك من قدراذ مع الامراء وال المقتدر بين الانتقام جاز بالحسنة
ولا تكافئ بالسيه اغنى الناس من الحقد من عظم عن المجازاه من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن
الظن نصيبا روح عن قلبه عى الصمت احمد من عى المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير
النصح يهجم على كثير الظنه من الح فى المسأله ابرم خير السخاما وافق الحاجه وترك الدعايه ينفى الحسد الصمت
يكسب المحبه لن يغلب لكذب شيا الاغلب عليه لصدى القلب قد يتهم وان صدق للسان الانقباض عن
الناس مكسبة للعداوه وتقربهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور
اوساطها فتوله الوزراء امتهن بعض الاعدا خير القرنا المراة الصالحه وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من
نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على اسوا حاله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عنيد
نعله ويشتد على قومه ويعجب بماظهر من مروته ويغتر لقوته والامر باتيه من فوقه ليس للمختال فى حسن الثنا
نصيب . امنه من اتى المكروه الى احد بدا بنفسه والعى ان تكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغى
لعاقل ان يثق باخاء من تضطره الى اخايه حاجه اقل الناس راحة الحقود من تعمد الذنب لا تحل رحمته دون
عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفى معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابى دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى
قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا
قولهم رضيت من الوفا باللفا واللفا الشئ القليل يقول رضيت بالشئ القليل من الوفا
انى لاجد كبيرا عند احد **قولهم** رمى منه فى الراس اذا ساءه به فيه وروى عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه راى على زياد بن جدير هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من
عمر فى الراس **قولهم** رب شد فى الكرز يضرب مثلا للامر الخفى يرجى ان يظهر واصله
ان رجلا نتج فرسا غنيقا مهرا فوضعه فى كرز وعدا به بتراب ومضى على رجل فقال رب شد فى الكرز و
الكرز شبه المخلاه اى سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد فى عدوه **قولهم** رجلا استعيرا
خف من رجلى موبرو هو مثل قولهم الاخذ سلحان والقضا ليان **الامثال المضروبة فى التناهى
والمبالغة** الواقع فى اوايل اصولها الراء ارق من الهوى وارق من الماء معروف وارق من
عرقى البيض والعرقى القشرة الرقيقة الملتزقة بقشرة البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر
الضعيف فى علا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوة عرقيه
ايضا ارق من ردا الشجاع يعنى به سلخ الحيه والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان ارق من ريق النحل
يعنى العسل وارق من دمع الغمام معروف ارق منه قراب لسراب يعنى لمعانه اروى من نعامه لانها لا ترد الماء

فان راته شربته عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الما ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريه
اروى من حيه لانها تكون فى الفقر لا ترى الماء ولا تشرب به اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد
مر القول فيه قبل اروى من بكر هبنقه وهو الذى يحمق وكان يكره ان يصدر عن المامع الصادر وقد روى
ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من معجل اسعد مشدد وقيل المعجل الذى يحلب الابل حلبة
ثم يحدرها الى اهل الماقبل واسعد فى هذا المثل قبيله اروغ من ثعاله واروغ من ثعلب معروف ارجل من
خف يعنى خف البعير ارجل من حاطم ارسى من رصاصه وارسب من حجاره ارزن من ابان وهو جبل ارزن من
النضار وهو الذهب ارمى من بن يقن وقد مر حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من فطره رجل معروف بالاصابه
فى الرمى ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السما معروف **الباب**

الحادى عشر فيما جاء من الامثال فى اوائل الزاى

قولهم زاحم بعود او دع
يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم
او دع الاستعانه والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان على كرم الله وجهه يقول راى الشيخ
احب الى من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لم يصب
تدبيره ولم يكمل لفصل الامور **قولهم** زوج من عود خير من قعود والمثل لبنت ذى
الاصبع العدوانى وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتك وقربك احب الينا
ثم اشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول كل واحدة منكن تقل ما فى نفسها فقالت
الكبرى

الا هل تراها مرة وضجيعها ... اشم كنصل السيف غير حقلد
بصير بادواء النساء واصله ... اذا ما انتمى من اهل بيتى ومحتدى

فقلن انت تريدين قرابة قد عرفته قالت الثانيه

الا ليت زوجى من اناس اولى عدا ... حديث الشباب طيب الثوب والعطر
لصوق باكباد النساء كانه ... خليفة جان لا ينام على هجر

فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثه

الا ليته يكسى الجمال بسرتيه ... له جفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة ... تشين ولا فان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعه فقالت زوج
من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقال خير زوج يكرم
الحليله ويعطى الوسيله قال فما لكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا وناكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا
معا قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانيه فقال كيف زوجك قالت انه لاخير زوج يكرم اهله وينسى فضله
قال فما مالكم قالت خير مال البقر تالف الفنا وتملأ الانا وتوبك السقا ونساء مع نساء قال حظيت ورضيت ثم
اتى الثالثه فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى لو كنا نولدها فطما

تلحمها ان لم نبغ بها نعما قال جذوة مغنية ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان بوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اى ماله مثله الجرعه شى يبقى فى الاناء والذرعه شى يبقى من اللحم والحكر المسك وفلان يحكر الطعام والعميم التام العظيم وقال اجنحه فى نخل اشتراه فعذله قومه فقال

نعم لهم كرنافح | وطفل نطفله كم بومل | وتسامع نساء اى البقر كانها نسامع نساء من الفتها والادم والقطم

جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطمناها عند الولاده وسلخناها للادم من الحاجه لم نبغ بها ابدا ونتقعن برودين وامر مغويتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تبعنها فوقعن فيها **قولهم** زر غبا تزدد حبا المثل للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطا عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال بعض الشعراء

وقد قال النبى وكان برا | اذا زرت الحبيب فزره غبا

وانشد ابو احمد عن ابن دريد

عليك باغباب الزيارة انها | تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فانى رايت الغيث يسام دايما | ويسال بالايدى اذا هو امسكا

وقال غيره

قلل زيارتك الحبيب | تكون كالثوب استجده
فامل شئ لامرء ان لا يزال يراك عنده | وانفع ان تزور يوما وتدع

يوما وقد اغب الزيارة واغباب من اللحم قد بات ليلة وغب الشى مغبه وغباوه وغب المطر او قال انقطع

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوايل

اصولها الزاى ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل ازنى من هجرس هو القرد ويقال الذب وازنى من هر قيل هى امراة يهودية من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن امية يدها ازنى من سجاح وهى امراة من بنى تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمة لتناظره فوهبت نفسها له ازهى من غراب من الزهو يعنى الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الجبلى و اشتقاق اسمه من الوعله وهى المكان المنيع وازهى من واشمة استها وقد تقدمت قصتها ازكن من اياس وهو اياس بن معوية وكان تولى قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت نباحه دويا فى مكان واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا شبه عليهم

الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى اوله سين

قولهم سبنى واصدق يقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا ابالى ان تسبنى بما اعرفه

من نفسى

من نفسى فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف الصدق فى بعض المواقف عجز **قولهم** سكت الفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر يا ابا بحر ان تمشى على شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعة فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا **قولهم** السر امانة وقولهم سرك من دمك المعنى ربما افشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ ابن محجن قوله

لا تسالى الناس ما مالى وكثرته | وسايلى القوم عن مجدى وعن خلقى
قد يعلم القوم انى من سراتهم | اذا سما بصر الرعديدة الفرق
اعطى السنان غداة الروع نحلته | وعامل الرمح اروية من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض | تنفى المسابير بالازباد والفهق
واكشف المازق المكروب غمته | واكتم السر فيه ضربة العنق

وقال عامر الخزرجى

اذا انت لم تجعل لسرك جنة | تعرضت ان تروى عليك العجايب

ومن امثالهم فى ذلك قول الاخر

وسرك ما كان عند امرء | وسر الثلاثة غير الخفى

وقول سابق البربرى

الا كل سر جاوز اثنين ضايع

وقول الاخر

ولا تفش سرك الا اليك | فان لكل نصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم** سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن على عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبا بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن على فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو ولم سكت قال لما تسكت اليه يقول ان المتناهى فى الشرف ليس له من يسابه وانما يتساب النظراء ومنه قول الشاعر

لا تسبنى فلست بسبى | ان سبى من الرجال الكريم

وقال الفرزدق

وليس بنصف ان اسب مقاعسا | بابائى الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا ان سببت وسبنى | بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اولئك قوم ان هجونى هجوتهم | واعبد ان اهجو كليبا ودارم

ومن امثالهم فى السفه خاب قوم لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مامور ونحو المثل الاول قول الشاعر

وكن ذا تقى لله لا شئ كالتقى | وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل

قولهم ساواك عبد غيرك والعامه تقول فى معناه عبد غيرك حر مثلك ويقال فى قريب من معناه من لا يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد من وعظ بغيره من قول الحرث بن كلده

ان اختيارك لا عن خبرة سلفت | الا الرجا وقد ما يخطى البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه

البعد

حرًا يبادره اذ بدّه المطر   فقد رايت بعبد الله واعظة   تنهى الحليم فما انسانى الغرر
ان السعيد لدى غيره عظة   وفى الحوادث تحكيم ومعتبر   لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر **قولهم** سامه سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض
عليك الشئ عرضًا غير محكم واصله فى الابل قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض عرضت
عرضًا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال انهلتها ونهلت هى وعللتها
وعلت هى **قولهم** سميت هانيا لتهنى والهانى المعطى يقال هناته اعطيته
والاسم الهنوء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل المعال السادة والمقدمين واظن الشاعر اخذ
قوله فقال ــــــ أتمنع سؤال العشيرة بعدما   تسميت عمرا واكتنيت بالجو
من هذا المثل وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هينا اى
اذا طلب اليك يتسهل والهانى ايضا المصلح وقد هنات الامر اصلحته قال ــــــ عدى بن زيد
نحسن الهناء اذا استهنأتنا   ودفاعا عنك بالايدى الكبار **قولهم** سيرين
فى جهرة يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين فى حاجة قال ابو هلال
رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلسا فاما اذا كان فى سعة من وقته وامكان من امره فينبغى ان يفرغ
من حاجته ثم يبدا باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد لقسم عن العقدى عن ابى جعفر قال
كان داود بن على يتقلد الكوفة واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعة فى حاجة فقال تقضى حاجتك
مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على   قل لحاجتى واشدد قواها   فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى   اضر بها مشاركة الرضاع   فدونك فاغتنم حمدى وشكرى
واشفق من مكاشفة القناع   فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع
سيرين **قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى
التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بكثر ما عشيتها ردها الى مرعاها
فقال لغلام ان سيبت لها رب غيرك وبعش غيرى فنفض ثوبه فى وجهها فعادت الى مرعاها فانتح
لها سرحان بن ارطاة بن حيش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول ــــــ
يا لهف أمّ لي على حزينة   ذكرى لها شجن من الاشجان   ان الذى ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان   سقط العشاء به على متقمر   ماضى الجنان معاود التطعان
والمتقمر الذى ياخذ الشئ غصبا وغلبة **قولهم** سرق السارق فانتحر يضرب
مثلا لمن ينتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت

منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحر هاهنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ
اى يكاد يقتلها **قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل فى شعر الوليد بن عقبة
اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن محيف عن ابى خالد عن قطن عن ابيه قال لما
قتل عثمان ارسل على كرم الله وجهه فاخذ ما كان فى داره من سلاح وابل من ابل الصدقة فقال الوليد بن عقبة
بنى هاشم كيف الهوادة بيننا   وعند على سيفه ونجايبه   قتلتم اخى كيما تكونوا مكانه
كما غدرت يوما بكسرى مرازبه   ثلاثة رهط قاتلان وسالب   سواء علينا قاتلاه وسالبه
وزاد غيره   معاوى ان الملك قد جب غاربه   وانت بما فى كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من على بخطه   هى الفصل فاختر سلمه او تحاربه   ولا ترج عند الواتريك هوادة
ولا تأمن الامر الذى انت طالبه   تقول امير المؤمنين اصابه   عدو اعانته عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض   بلا ترة كانت واخر سالبه   فاقلل واكثر ما لها اليوم صاحب
سواك فصرح لست ممن يواربه **قولهم** سبق درته غراره يضرب مثلا فى تعجيل
الشئ قبل اوانه وفى الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن ودرته كثرته يقول انه سبق
قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول ــــــ الطائى
من النكبات الناكبات عن الهوى   فمحبوبها يمشى ومكروهها يغدو   وقال ــــــ بعض المسجونين
فتعجبنا الرؤيا فجل حديثنا   اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا   فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت
وان قبحت لم تحتبس واتت عجلا **قولهم** سمنهم فى اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه
خيره وهو نحو قول الحطيئة   دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
وقال ــــــ بعضهم   ترحل فما بغداد دار اقامة   ولا عند من اسمى ببغداد طائل
محل اناس سمنهم فى اديمهم   فكلهم من حلية المجد عاطل   فلا غرو ان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونائل   اذا غضغض البحر الغطامط ماءه   فغير عجيب ان تغيض الجداول
قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى اصله
فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصب على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد
فى اديمكم **قولهم** سيل به وهو لا يدرى يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه
وهو غافل يقال سال السيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السايل سيلا بالمصدر وقال ــــــ ابو نخيلة
انا ابن حزن وابو نخيله   ويل لمن ملت عليه ميله   او سال من مجرى عليه سيله
اقتله بالهم تلك الليله **قولهم** سواء هو والعدم يضرب مثلا للبخيل سواء

حنيف

ثم بدا لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر   سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء   **قولهم** سرعان ذا اهالة يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلا التقط شاة عجفاء والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذا اهالة والاهالة الودك وذا بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبنى على الفتح وموضع
ذا رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة   **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال ابن بيض رجل
من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمان يجير تجارته ويعطيه كل عام الفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لا تجاوزن لقمان فى رضه فانى اخافه على مالك فاخرج بمالك واهلك سرا منه
فاذا صرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوى   سددنا كما سد ابن بيض طريقه   فلما
نجد فوق الثنية مطلعا   وقال عوف بن الاحوص   سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذى احلام قومى مذهب   وقال المخبل   لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض   ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامه   كثوب ابن
بيض وقاهم به   فسد على السالكين السبيلا   وقال الاصمعى اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها   **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر   بنى تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه مامور   **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العى ويحمل عن الغارم ويتجافا عن الواجب ويتبرع
بما لا يلزمه وقال السموأل   ولا ابجى على الحدثان قومى   على الحدثان ما تبنى البيوت
اى لا الوم قومى ان يجنوا على لانهم انما سودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
الحدثان والقيام به   **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشئ وظن انه
لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم   **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
اى وادع مستريح وذهب ريحه اذا ولى امره وفى القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
قولهم سهم لك وسهم عليك يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى

قولهم
١٥

قولهم سواسية كاسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال
بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه
جمعته على اسوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر و
المكروه والمثل العام فى الخير والشر   قولهم هم سواء كاسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى
قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافيه الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم
وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسال الله لنا
ولكم العافيه يعنى الرحمة   قول الشاعر   شبابهم وشيبهم سواء   وهم فى اللوم اسنان الحمار
ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس
كابل مائة ليس فيها راحلة وتاويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية
العشاير وتحزب القبايل والفخر بالماثر وكانوا ياخذون دية القتيل على قدر اسرته فربما ودوا رجلا دية
رجلين وثلاثة فى الخطا وودوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان
على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنظير واعلمهم انه لا فضل لاحدهم على احد فى احكام الدين ولو
حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امور فلا يكون فيها شريف ولا مشروف ولا سيد
ولا مسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد
اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه   **قولهم** سلكى ومخلوجة
السلكى المستويه والمخلوجه المعوجه واصله فى الطعن قال امرؤ القيس   نطعنهم سلكى ومخلوجة
لفتك لامين على نابل   شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تاخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك   كرك
فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة اخرى تعوج واللفت الرد
قولهم ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش
والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر
فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاز فالتغير
عليك   **قولهم** سمن كلبك ياكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر
هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم   ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا   وقول مجير الضبع وتكنى ام عامر
ومن يجعل المعروف فى غير اهله   يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر   اعد لها لما استجارت ببيته

لثامن الباد الذقاح الدرابير   فاسمنها حتى اذا ما تمكنت   فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من   يوجه معروفا الى غير شاكر   **قولهم** سوء
الاستمساك خير من حسن الصرعه وقال بعض الفرس لأن ادعى جبانا وانجو خير من ان ادعى شجاعا واقتل و
قال المغيرة بن المهلب لولده يا بني ان الحيوة خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع   لا تحمل نفسك على
المهلكات **قولهم** سداد من عوز يضرب مثلا للقليل يتبلغ به والسداد بالفتح
القصد والعوز الحاجة واعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت
المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز اى اذا تزوجها الرجل ليستعف بها اعانه الله وكان فيها
سداد من عوز المال والنكاح واصله من سداد الشى وكلما سددت به شيا فهو سداد وسداد القارورة
وضمامها وعفاصها سوا قال الشاعر   اضاعوني واى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

الأمثال المضروبة

في التناهى والمبالغة الواقع في
اوايل اصولها الشين اسرع من عدوى الثوبا من راى احدا يتثاب لم يلبث ان يتثاب واسرع من السم
الوحى والوحى عندهم السرعه واصله الاشاره وحى واوحى اذا اشار واسرع من التلمظ والتلمظ ان
يخرج لسانه فيمسح به شفتيه والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ لمظا اذا ذاقه بطرف لسانه
اسرع من المهتبشه قالوا وهى النعامه وهو ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التى ينجل منها المطر بسرعة
وقال ابن الاعرابى وهى المهتبشه بالتا التى اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم اسرع من
فريق الخيل يعنى السابق منها يفارقها ويتقدم منها اسرع من الخذروف وهى الخراره التى يلعب بها
الصبيان اسرع غضبا من فاسية وهى الخنفسا لانها اذا حركت فست اسرع من العير يعنى انسان العين
وسمى عيرا لنتوه وكل ناتى فى شى عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتى فى وسطه اسرع من لمع الاصم
لانه يكتفى من الاشارة باللمح قال بشر بن ابى خازم   اشاد تهم لمع الاصم فاقبلوا   عرانين لا ياتيه للنصر مجلب
اى هو عزيز لا يحتاج الى نصر جلا بيه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه اسرع من نكاح ام خارجه
وهى امراة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت
نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان يحل ماله غل وال اى طعن بالاله
وهى الحربة وغل من الغليل وهو حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع فى عنقه الغل والخطب الخاطب
والمخطوبة وكانت ام خارجه هذه وماريه بنت جعيد العبديه وعاتكه بنت هلال السلمية وفاطمه
بنت الخرشب الانماريه والسوا العنزيه وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجاريه وهى ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن فاصبحت عنده كان امرها اليها ان شات اقامت وان شات ذهبت

ويكون علامة رضاها للزوج ان تعالج طعاما اذا اصبحت اسرع من حدلاجد وهو رجل من بني عبس كان
قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل
خبر قتله ببنى تميم فنعتا الولها وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم و
الفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفاره والجرذ والبقرة والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع
سقوط الشعرة تسقط منه ولا اعلم ما هذا لانه لا صوت لها اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع
وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابيض واضحا   اغر طويل الباع اسمع من سمع   والعسبار ولد الضبع من الذيب
والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والدهمه غبرة
تضرب الى السواد والديسم طاير ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافه متركب بين الذيخ والناقة من
الحرش فيجيئ بولد فان كانت انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتجى الزرافه وان كان ذكرا عرض للمهاه
فالقحها الزرافه اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمع من الاقطه هى العنز
التى تشلى للحلب فتجى لا قطع بد رتها شهوة منها الحلب وقيل هى كامه لانها تخرج ما فى بطنها لفرخها قيل
هو الديك لانه ياخذ الحبه بمنقاره فيلقيها الى الدجاجه قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك
السخا والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة حسه فى تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان
الديك لا يقطع فى كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان بحل اهل مرو طباع وقيل هى الرحا لانها
تلقى ما تطحنه وقيل هو البحر لانه يلفظ الدر اسمح من مخه الريد والريد والرار المخ الرقيق يخرج من العظم
اسال من فلحس رجل من بنى شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم
يسال لبعيره وقيل هو الذى يتحين لطعام الناس يقال اتانا فلان سعا   كما يقال يتطفل قال ابن
دريد الفلحس هو الحريص وبه سمى الكلب فلحسا اسال من قرشع رجل من بنى اوس بن ثعلبة يقول
فيها اعشى بنى تغلب   اذا ما القريع الاوسى وافى   عطاء الناس اوسعهم سوالا   وقيل هى المراة البلهاء
تلح فى السوال ولا يغنى عندها الجواب اسرق من شظاظ رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مر
بنميرية تعقل بعيرا لها وتعوذ من شظاظ فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على
حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول   رب عجوز من نمير شهبرة   علمتها الانقاض بعد القرقرة
والحاشية الصغيرة من الابل والانقاض صوت صغار الابل والقرقرة مسانها يقول عوضتها صوت بعيرى
الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفة من موالى بنى امرئ القيس صلبه
مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجه ولم يذكر له خبر اسرق من زبابه وهو ضرب من الفار

اسقط من سلعه بيض الذيبه سهر من غلذان وهي من قريب لطايف سهل مستو وفي بعض الامثال قد
مرحت بغلذان يضرب مثلا للامر الواضح الذي لا يخفى لان غلذان لا خمر فيه يتوارى به اسلح من حبارى اسلح
من دجاجه لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجه تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الطرق فاذا قرب
منه الصقر سلح عليه فيتمرق ريشه فيسقط اسبح من نون وهو السمك اسير من شعر تحمل الرواة له يمينا
وشمالا وقيل الشعر فيه الاخبار ويحيا الامثال والشعر امير الكلام وترجمان الفؤاد ولكل شئ لسان ولسان الزمان
الشعر اسرى من جراد وقيل هو السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر
من الجراد بيضا اسرى من القد وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ابدا اجمع ويضرب به النمام لخبثه وتقلبه
في ليله اسعى من رجل يذرب رجل الانسان او رجل الجراد اسهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب
لانه يسير نهاره كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جدجد
وهو صرار الليل اسمن من بقر وقد مر ذكره

الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال

في اوله شين

قولهم شخب في الارض وشخب في الانا يضرب مثلا للرجل يصيب في فعله و
يخطى مرة واصله في الحالب يحلب في الانا مرة ويخطى فيحلب في الارض والشخب اللبن الخارج من
الحلف ثم كثر حتى قيل الشخب مره اذا ساله ومثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يثوب و
يروب والفرو وافع قيل يبح ويأسو والاسوا المداواه واللبن مشرب نقيع قد اتت عليه ساعات ورايب

قولهم شربوبيها واغواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر له البر وتزداد غايلته واصله
ان امراة من ضبه اخذت سبية فحملت في هودج والطفت فقالت شربوبيها واغواه لها
ركبت خز نبعاج جملا اى شربوبيها يوم يكرم وهي سبيه ومثل ذلك ما قيل في محمد بن عبد الملك
راح الشقي بجلة العدو كالهدى حلل ليلة البدد

قولهم شراب بانقع يقال ذلك
للرجل المعاود للخير والشر والانقع جمع نقع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الما واصله الطاير اذا كان حذرا
ورد المنافع في الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود للامور
يثنى تكره واحتج في ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اى معاودون للامور الشداد

قولهم الشجاع موقا معناه ان الذي عرف بالشجاعه والاقدام يتحاماه الناس هيبة له
ومنه قول الزبرقان بن بدر تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستنفر الحامي
يقال استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه
وغرزه في حجزته من خلف وفي خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصده وفي
قريب من المعنى قول المتلمس من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد

وفي خلافه قول الاخر بانت تشجعني سلمى وقد علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب

قولهم شتى تؤوب الحلب معناه ان القوم مجتمعون ثم يصير الامر الى التفرق كما
قال جرير لن يلبث القرباء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
واصله ان الرعاء يوردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله
ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس خلاقا وشيما كما قال الشاعر شيم تقسم في الرجال وانما
شيم الرجال كهيئة الالوان اى اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي
ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم والا انك ترى خلقا كثيرا لون واحد ولا
ترى اثنين على صورة واحده

قولهم شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه
اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما نشا حاتم وفعل
من افعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقه ان بني ضرجوني بالدم
من يلق ابطال الرجال يكلم وانما تمثل به عقيل وقيل
شنشنة اعرفها من اخزم الشنشنه الخليقه

قولهم الشر اخبث ما اوعيت من زاد واوله الخير ابقى وان
طال الزمان به ومثله قول الافوه والخير تزداد منه ما بقيت به والشر يكفيك منه قل ما زاد
ومثله قول الحطيئه الخير ياتي محمد عواقبه لا يذهب العرف بين الله والناس
وقال اخر على مذهب المبالغه ما ضاع عرف وان اوليته حجرا والفرس تقول من فعل الشر اقام
الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اى ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكما الغالب بالشر مغلوب ومن
امثالهم في الخير والشر قول الشاعر الخير لا ياتيك متصلا والشر يسبقه سيل مطر
وقول الاخر الخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان
وقول الاخر وللخير وللشر بكفى الله ميزان

قولهم شغلت
شعابي جدواي يقول ان شغلي بامري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ها هنا الواحد
شعب معناه ليس يفضل عني شي اصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي اهله ان يعارا وهي
من ابيات انشدناها ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب حي طيفا من الاحبة زارا
بعد ما صرع الكرى السمارا مفشيا للسلام تحت دجا الليل ضنينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا قال انا كما عهدت ولكن
شغل الحلي اهله ان يعارا

قولهم الشحيح اعذر من الظالم قالوا لا يتمثل
هذا الا بخيل يعذر نفسه في البخل يقال انما يلام الظالم لغيره لا المحافظ لماله وسمع اعرابي رجلا

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدي
رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدي بئس الشئ مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك
قولهم شر السير الحقحقة والذي يجوز بعد ما يفوت لا مر **قولهم**
شر السير الحقحقة والحقحقة ارفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته
وهذا تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجارود قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا جلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقه
عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والايغال شدة السير يقال
اوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشئ وغل يغل وغلا
ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلبه **قولهم**
شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما والى الصدر قالت ليلى
ان الخليط ورهطه في عامر كالصدر البرجي جؤوحزيما **قولهم**
شمر ذيلا وادرع ليلا يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر اي مشمر
في الامور منكمش قال الشاعر شمر فلت ما نال الهم شمير وحل شمري جار نحو يرد العاثه
تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبه وليت الشيمه شمري ليس بفاحش ولا بذي
وقيل الشمري المنكمش في الشجاعته وقيل هو الراكب راسه في الامور والاول اصح وشر شمر
قال الشاعر الا من يدفع الشر الشمرا **قولهم** شر ما نال
امرؤ ما لم ينل قيل المثل للاغلب العجلي يعني راجيزه واصله ويشتر ما نال امرؤ ما لم ينل
واطن بعده والموت يحدوه ويلويه الامل وقد يروى لغير الاغلب **قولهم**
الشر من النجاح معناه اعطني واشتر واخبر الناس فانحرف قال الشاعر
تقضي حاجتي فاحط رجلي واذا فالشراح من النجاح ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا
يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا منك مريح وعطاؤك سريح وقال حاتم
وانما عطاؤك لا ينهنهه الزجر **قولهم** شب
عمرو عن الطوق يضرب مثلا في تزيين الكثير بزينة الصغير والمثل لجذيمه في عمرو بن عدي وكان
عدي ينادم جذيمه فعشقته رقاش اخت جذيمه فحبلت منه فلما خشيت الفضيحة قال اذا
سكر الملك فاسالة ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته واصبح هاربا من جذيمه

فلما استبان حملها قال جذيمه حدثيني رقاش لا تكذبيني الحر حملت ام لهجين ام
لعبد فانت اهل لعبد ام لدون فانت اهل لدون فقالت حملت ممن زوجتني
منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر به مالك وعقيل القينيان فاتيا به جذيمه فحكمهما فسالاه
منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرا الى امه فزينته والبسته طوقا فقال جذيمه شب عمرو عن
الطوق فلما كان من امر جذيمه ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيرة من قبل
الفرس حتى ملك منذر بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وملك الحارث بن عمرو اكل المرار الكندي
فلما ملك انوشروان بن قباد ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل
المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هربهم فقتلت كلب ببطحان **قولهم** شر الرعاء الحطمه
يتمثل في سوء عمله ولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القران العظيم
لينبذن في الحطمه يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة
الشديدة الحطمه **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى
خيرليه والعرقوب لا مخ فيه ويقال اجاءه الى كذا واجاه في معنى وفي القران الكريم فاجاءها المخاض الى
جذع النخلة وهو ملجا واجاه اجاة **قولهم** شرق ما بينهم بشر وذلك اذا كان شرا لا يكاد
ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال اشرق بالماء كما يقال غص بالطعام واحمر شرق مطبوخ حسن وشرقت
الثمرة قطعتها من الشجرة واذن شرقاء من ذلك وهي المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد
البغض اللحظ واللحظ شاهد الحب ايضا ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله
ان المحب للبغض على العين علامة وجواب الاحمق الصمت وفي الصمت سلامه وقال الاخر
تخبرك العينان ما الصدر كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر لا جن بها اي لا استتر دونها
وقال الاخر لسانك لي حلو وقلبك علقم وعينيك تبدي ان قلبك لي دوي
وقال الاخر متى تك لي صديقا او عدوا تخبرك الوجوه عن القلوب
قولهم شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر
تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته **قولهم** الشر يبدؤه صغاره وقال غيره
الشر يبدؤه في الاصل صغره وليس يصلى بجر الحرب جانيها وقيل اليسير يجني الكثير ومعناه
امنع عن القليل كي لا يخرج بك الى اكثر منه وقال علي بن زيد شط وصل الذي تريد بن صخر
ومغير الامور يجني الكبير وقال غيره فان النار بالزندين تذكى
وان الحرب يقدمها الكلام **قولهم** شيئا ما يزيد الشوط الى السقل قال الاصمعي

...شيء وما هذا زبده ولم يذكر اصله **قولهم** شبر للتشبر اى اكرم فتنقع ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطيه قال العجاج الحمد لله الذى اعطى
شبر **قولهم** شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والبروق الناقة التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
المكذوب بها والمثل للمنذر بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فقال
والله انى لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا **قولهم**
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل فى الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عن
الشئ اذا عرض والعنن الاعراض قال ــــــ الراجز معترض العير لم يعنه ويقال
عين الدابة شوطها والعين اول الشوط وقال شفا بن نصر الدارمى ان لها بعد الجرا والعنن
شيا اذا ما ظهر الشئ بطن شقيت نفسى وجدعت انفى يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد بردت بهم غليلى فلم اقطع بهم الا بنانى
قولهم شاهد الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل فى العامة وقد جاء فى خبر لابى بكر الصديق
رضى الله عنه انه خطب فقال ايها الناس ما هذه الرغبة مع كل قالة اين كانت هذه الامانى فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لكل
فتنة هو الذى يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستعينون بالضعفة ويستنصرون النساء كام طحال
احوط اهلها اليها البغى الا ولو اردت ان اقول لقلت لبحت وانى ساكت ما تركت **قولهم**
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التى تاتى فى غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
ويضحك المبلو بها **قولهم** الشوط بطين اى فى الامر سعة اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن ابى جعفر المداينى عن عوانة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضالة الخزاعى عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلام يوم الجمل وعنده الحسن بن على عليهما السلام وبعض اصحابه فلما رانى قال يا ابن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع الله قد اغنى عنك قلت يا امير المومنين الشوط
بطين وقد بقى من الامور ما تعرف صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
قولهم شحب طمح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطة وطمح ارتفع وليس من شان الشحب
الارتفاع انما هو الانحدار الى المحلب والرجل ليس من شانه الاسقاط فاذا اسقط قيل له ذلك **قولهم**
قولهم الشفيق بسوء الظن مولع يراد ان ذا الشفقة يضع سوء الظن فى غير موضعه
شحمة ... يضرب مثلا لمن لا يتجاوز خبره والقلع الكتف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

دعن
١٦

ونحن نحمل ما لا يحمل القلع **الامثال المضروبة** فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوائل اصولها
الشين اشام من داحس وقد مر حديثه اشام من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل
هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشام من الشقرا على نفسها وكانت فرسا
جموحا يتشام بها جمحت بصاحبها فوقعت فى حرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتى الحى فسالوه عنها فقال
ان الشقرا لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابى حازم فاصبح كالشقرا لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر اشام من خميرة وهى فرس شيطان بن مدلج الخثعمى تبع بنو اسد اثارها
حتى وقعوا على بنى جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج جائت بما تسرى الدهيم لاهلها
خميرة بل مسرى خميرة أشام اشام من خوتعة واشام من منشم وقد مر حديثهما أشام من رغيف
الحولا وكانت خبازة فى بنى سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان
لرجل كانت فى جواره فثار القوم فقتل منهم الف انسان اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل
العرب تسمى عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى أشام من الزماج طاير كان يقع على دور بنى خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من يمر بهم
ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فى الحول فلم يبق ممن اكل من
لحمه ديار قال قيس بن الحطيم أعلى العهد اصبحت ام عمرو ليت شعرى ام عاقها الزماج
أشام من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها اشام من الاخيل وهو
الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير المدبر فيجتزل ظهره قال الفرزدق اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور اشام من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحى للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيا ياكله
فتشاموا به اذ كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشاؤمهم به فى هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة
اشام من الزرقا قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب فى الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من
النعامة لانها لا تسمع شيا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير اصم مصلم الاذنين احنى
له بالسى تنوم وآء وقد جاء فى اشعارهم ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه
يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها فى مكان ليس فيه
ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق انف الوحشى اصدق من
اذنه واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء
بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف
اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ
وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل لانها رات القمر
طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حبّى امراة مدينية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها
فتى من بنى كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة فقال امى السفيهة
على كبر سنها وسنى تزوجت شابا فصيرتنى ونفسها حديثا فحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها
يا ابن برذعة الحمار ارايت ذلك الشاب الغنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين
غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمة فلو وجدت امى بما ابن واجد ولا وجد حبّى بابن ام كلاب
رانه طويل الساعدين غنطنطا كما تشتهى من قوة وشباب اشرد من خفيدد وهو الظليم
اشرد من ورل وقد ذكر فيما تقدم اشكر من بروقة وهى شجرة تخضر بالسحاب اذا نشا قبل ان يمطر
اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من
خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له ومثل طبعا غير من تكلف واقتفاؤه ومعرفته اذا شم
البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضى والبصبصة والبشاشة الى من عرفه ورأى محمد بن
حرب العتابى ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له فى ذلك فقال انه يكف عنى اذاه ويمنعنى
اذى من سواه ويستكثر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من الحيوان خليلى فقال محمد بن حرب فتمنيت
ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشام من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من
راعى بهم ثمانين واشغل من مرضع بهم ثمانين وقد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون
امراة منهم وهو فى هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما
اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غيرها من هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوايد
وهو على فعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجئ تفسيره فى الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة
شجرة كثيرة الشوك اشد من لقمن العادى زعموا انه كان يحفر الابلة حيث ما بدا له اشد من الفيل معروف
اشد من الفرس من الشدة وقيل من الشد وهو العدو واشأى من الفرس والشأو والشبق اشد قوة من تيها
يقال فى موضع التفسير وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهى الابل العطاش اشرب من رمل معروف انتهى
من الخمر معروف

الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله صاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم الصمت حكم

وقليل فاعله قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعِذرة والنحل والنِحلة وهى العطية وجعل
الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط فى الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل
منعته **قولهم** صرح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامراة
من اليمن يقال لها عصام وقيل غيرهما قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندى عن بنت عوف الكندى
وهو الذى يقال لا احد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امامة امراة يقال لها عصام فدخلت عليها
فاذا هى كانها خاذل من الظباء وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه
خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستترى عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه
فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت
الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرجل صرح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا
واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفرة ان ارسلته
خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد تقوسا
على عينى الظبية العبهرة نقيتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن
به طول يحف به وجنتان كالارجوان فى بياض محض كانه الجمار شق فيه فم لذيذ الملتثم يفتر عن
ثنايا غر واسنان مثل الدر ذات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر
يلتقى دونه شفتان حمراوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر
كفاتور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سحابها مكنت عضدان مدمجتان
ممتليتان مكتنزتان شحما متصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يجس وكفان دقيق قصبهما
لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوى كطى القباطى كسى عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن
العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها
اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نضبتا على نضد
عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد غشيا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله
قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فانى تركت
نعته ووصفه لوقته الا انه كالحمل واحسن واجل ما وصف فى شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوجه
اياها **قولهم** صرى عزم من ابى شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا
ينثنى عنه حتى يناله واصله ما اخبرنى ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال كان
ابو شمال الاسدى متهما فى دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلى او يردها الله فاصابها وقد علق

زمامها شجرة فقال علم الله انها مرتى يقول امررت على يمينى فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر

تخذ الفرار اخا وايقن انه صرى عزم من ابى شمال **قولهم** صدقنى

سن بكره متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه فى الامر فيدل بعض احواله على الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر فنفر عنه فوجده هرما فقال صدقنى سن بكره والبكر الفتى من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع ابكار والانثى بكره والجمع بكرات **قولهم** صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى بترك افشايه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى يستودع السر اضيق

قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل يتمثل به اول مرة ولا يتغير عن صيغته فى ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعد ما اسن وكان اكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من ال زرارة ثم غزتهم بنو بكر بن وايل فنبهت زوجها فقالت لغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم الحى وعمرو بن عمرو فى الفرسان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال

اى حليليك وجدت خيرا أ العظيم فيشلة وايرا

ام الشديد للعداة ضيرا ام الذى ساق العدو سيرا

فتزوجت منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو وكانها الليل فقالت لخادمتها قولى له ليسقنا من اللبن فاتته فقال لها قولى لها الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقة خير فذهبت كلمتاها مثلا **قولهم** صيدك ان لم تحرمه وصيدك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه كل ذلك روى يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل فى هذا المثل قول المحرب بن جابر العجلى لابنه يا بنى اياك والسامة فى طلب الامور فيقذفك الرجاء خلف اعقابها **قولهم** صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا للامر تغيب عنه البصيرة فيجرى على غير وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابى بلتعة باع بيعة غبن فيها فغبنها حاطب وقيل لو كان حاطب حاضرا الغبن **قولهم** الصدق ينبى عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يقدم ويقولون ان صدق الفم ينبى عنك المكروه لا التهدد اى يبعد وهو من نبا ينبو وغيره مهموز **قولهم** صمى صمام وقولهم صمى ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفضع قالوا ابنة الجبل الصدى كانهم عنوا ان لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لاخوان بنى فلان

اصابتهم داهية فردله الصدى فقال صمى بنة الجبل اى لا اسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكاينة فانشا ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحيه ويقال لها صمى صمام اى لا تحسى الراقى ولذلك قيل للداهية صما تشبيها بالحية الصما وقال ابو عبيده بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم فى الدعا على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل اذا انت صوت فاجابك يريدون اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيا فيجيب **قولهم** صار الرمى الى النزع اى عاد الامر الى وليه القوة والنزعة واحدهم نازع وهو ههنا الشديد النزع بالوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل الوزع الكف وفى حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اى كفقة يمنعون الناس عنه **قولهم** ا صنا ودرهماك لك واصله ان امراة كانت توَاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهمين فلما واقعها اعجبها فجعلت تقول لا افلح من اعجلك صنا ودرهماك لك فذهبت مثلا الى القبيح يتعرض عليه و يلتمس الاعراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس وهو عم النعمان بن المنذر كان يرشح قابوس بن المنذر وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفه وجعلهما فى صحابة قابوس وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تدور

من الزمرات اسبل قادماها فضرتها مركبة بدور

لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا تطير

فاما يومهن فيوم سوء تطايرهن بالحدب الصقور

واما يومنا فنظل ركبا وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال له صدق ابن عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

فقال له عمرو ان ما قال فيك شر وانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ولا اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما الى ابى المبادر عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر بحباهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ذلك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها لغرور وقيل

انه راى شيخا متبرزا ياكل تمرا ويقصع قملا فقال ما رايت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما رايت من جهلى ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا واجهل منى من يحمل حتفه بيده كانه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقراها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقى الصحيفة فى نهر الحيرة وقال

رميت بها فى الماء حتى رايتها	فالقيتها بالثنى من جنب كافر	كذلك اقنو كل قط مضلل
الى الشام وقال	يجول بها التيار فى كل جدول	وكافراسم نهر الحيرة ومضى
آليت حب العراق الدهر اكله	امى شامية اذ لا عراق لنا	قوما نودهم اذ قومنا شوس
	والحب ياكله فى القرية السوس	وابى طرفة ان ينثنى عن وجهه

فمضى فاوصل ففصد من الاكحلين فنزف حتى مات فقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن اخويهم	نباء تصدقه بذات الانفس	اودى الذى علق الصحيفة منهما
ونجا حذار حبايه المتلمس	التى صحيفته ونجا كوره	وجبا المحمرة المناسم عرمس
وقيل صاحبها النعمان بن المنذر		

ويروى ان طرفة قال

ابا منذر كانت غرور صحيفتى ولم اعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة وقع فى اوايل اصولها الصناع

اصنع من سرفة وهى دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل اطراف العيدان بعضها فى بعض وتجعل فيها بابا مربعا يقال ان الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا اكلتها السرفة اصنع من النحل لما الهامن الدقيقة فى عمل العسل اصنع من تنوط وهو طاير يعلق من عوش عشا كالقارورة تبيض فيه اصدق من قطاة لين صوتها حكاية اسمها اسرق ... المعي وهو الذى يلقى الظن لا يخطى واصله من لمعان النار ويوقدها والالوذعى من لذع النار والاحوذى الماضى فى الامور وهو من قولهم حاز الشى والاحوذى الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اصفى من ماء المفاصل وهو الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعنى من العسل اصفى من لعاب الجراد من قول الاخطل عقارا كعين الديك صرفا كانه لعاب جراد بالفلاة بطير امرد من جراد رانها الاثرى فى الشتاء الفلاة صبرها على البرد امرد من عين حربا وذلك لانها لا تدل الا فى الشتاء شعريها ويقصر البرد امرد من عين الحربا قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل انها تستقبل الشمس بعينها تتقلب معها ادبارا امرد من السهم والمرد ها هنا النفوذ قال الشاعر فما بقيا على تركتمانى ولكن خفتما صرد النبال امرد من خارق ومرقه والخارق النافذ يقال ذلك للسنان الذى يخرق الورقة من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب فى الضرع من قول الشاعر

صاح ابصرت او سمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى العلاب اصغر من ايلة[2] اصبر من ضاغط يعنى الجمل يضغط موضع ابطه وهو اصل كركرته ويمل ذلك بيسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينة بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من ذى ضاغط معرك القى بوانى صدره والمبرك اصبر من عود بجنبيه جلب العود المسن من الابل والجلبة الجرح يندمل اعلاه وفيه بالمنه فساد والمثل لمحلم بن قيس بن اشتم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من عود بجنبيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب اصبر من نسب لما هو فيه من التشقف وليس اصبر من حمار لانه يحمل الثقيل على الدبر وليس فى الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصبح من عراد ستاره وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة من الابل وقد مرحديثه فى كتاب الاوايل اصب من المتمنية وهى ربيعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بنى سليم وهى اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فسير نصرا الى البصرة فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امراته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا ذلك فرحه فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتمثل به اهل البصرة وقالوا ادنف من المتمنى ولم يزل يتردد فى مرضه حتى مات وروى فى خبره غير ذلك وقد استقصيناه فى كتاب الاوايل اصغر من وضع وهو طاير صغير ويجمع على وضعان وذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه انفا

الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى اوله خاء

قولهم ضرب اخماس لاسداس يضرب مثلا فى المماكرة والخداع واصله فى اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورده سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب

اذا اراد امرا مكرا جنى عللا وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال وهولاء قوم كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا ارجعوا الى اهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وانشد بن الاعرابى وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسى ان لا تكونا ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه

قولهم ضرب فى جهازه يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوايمه فيفزع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن الموره ويطرحها والاول اجود عندى وفى معناه ضرب فى قنبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم

قولهم ضرب جروه ثم على الامر اى وطن نفسه عليه ولا

ينبغي الانثناء عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونه والحوبا والقتال بالتخفيف
يقال اصحبت قرونه اى طاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري
وشددت في ضيق المقام ازاري **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسير رويدا
وضح من الضحا وهو ارتفاع النهار واصل المثل في رعى الابل ضحى والضحا للابل بمنزلة الغدا للانسان
قولهم ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة
من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمه واحد قال الشاعر
لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو
سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريض
يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول ويتعاصى الحجة عليه بعد ان كان قد هياها فنسي وخلط
والدريض تصغير درض وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ
لا يبرح عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك
وفي القران الكريم ائذا ضللنا في الارض اى هلكنا وذهبنا **قولهم** ضربه ضرب غرائب الابل
يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها
ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة
يضرب مثلا للرجل الممنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التي لا تطيب نفسا على الحلب فهي ترغوا
اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اى ملئ العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد
ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صايب **قولهم** ضرح الشموس ناجز الضرح الرمح ضرحه
ازا رمحه قال الراجز يضرح ما يضرح مالا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز
الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام
ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا
اكلت العظام عسر عليها الخراءة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراءة ما ترحمه

الامثال المصرحة بنى التناهي للمبالغة الواقع في اوايل اصولها الضاد واكثر

ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من غمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد
واني واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع رجل من عبد القيس قتل فطل
دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذي لا ارش فيه ومنه العجماء جبار اضل من موءودة وهي الجارية تدفن
حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران الكريم ولا يؤده حفظهما

والضلال هاهنا من قول الله تعالى ائذا ضللنا في الارض وهو الهلاك اضل من ورل ومن ضب ومن
ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية في الضب والورل والديك اضل
من يد في رحم قيل هي يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهي في الوزن
اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بني عبشمس بن سعد وكان يسقي ابله يوما فانزل
اخاه في الركية ليمتحنه فازدحمت الابل فهوت بكرة في البير فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخي الموت
فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها اضوأ من ابن ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير معروفه

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في اوله طاء

قولهم طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بللاته معناه احتملت اذاه واغضيت على مكروهه
واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة و
تركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ود لك عنده اولما
تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته
اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر واني اذا ساء الخليل طويته كطي اليماني ثم قل له نشري
قولهم الطعن يظار يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة تقول اذا خاف ان تطعنه عطف
عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب
ويظار يعطف ومنه سميت الداية ظئرا **قولهم** طمح مرقة قال الاصمعي مرقة رجل وطمح
معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقة ويجعل مثلا في الرجل يهلك وينقطع نسبه
واصله ان بني هلال وبني فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمي فقال بنو عامر اكلتم يا فزارة اير
الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان نفرا اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا فمضى
الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبآ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك ما قبل يا كل
ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوا العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ
السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فابى فضربه فابان
راسه فقال الاخر طاح مرقة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقم فلما ترك الالف لقي الفتحة
على الميم كما قيل ويل ام الحيرة واى رجال بها اى بها فعيرت فزاره باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبه
وهم ثلاثه هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد
نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطى في الخيار اصيحانية ادمت بسمن احب اليك ام اير الحمار
بلا اير الحمار وخصيتاه احب الى فزاره من فزار والفزار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بني

علاء من غريّ فى حوض يستقى بلده فلما رويت سلح فيه ومدره بجلا بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر
لقد حللت خزاعلا بن ... بنى عامر طرا بسلحة ماذر فان لكم لا يذكر الفخر بعدها بنى عامر انتم شرار المعاشر
فقضى اسد بن مدرك من الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقا يقال ذلك للقوم اذا هلكوا
فلم يبق منهم احد والعنقا اسم لا مسمى له كان ابو نواس وما خبر الا كعنقا مغرب يصور فى بسط الملوك
وفى المثال وقلت الا انما ادرى وعنقاء مغرب وعرس اخوان الصفاء سواء **قولهم**
طير الله لا طيرك والطير التطير والطير ايضا القدر جمع طاير والمعنى ههنا طير الله اوثق من طيرك اى قدره
اوثق من تقديرك لنفسك قال الشاعر فى نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور
بلا شى يعض ابى كابينا وباطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين للفتى
رشادا ولا عن ريثهن مجيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب فى مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيده وحده
ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طاير **قولهم** طال الابد على لبد ويروى طال
الامد والامد الغاية والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم**
الطريف خفيف والتليد بليد والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان
الذى يستجد من الاشيا احب اليك من الذى طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد
لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير اننى وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول
مسلم بن الوليد انى كثرت عليه فى زيارته والشئ مستثقل جدا اذا كثرا قد رابنى منه انى لا ازال ارى
فى عينه قصرا عنى اذا نظرا

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة والاوقات في

اوايل اصولها الطاء اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم
الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للفرط فى الطول ظل نعامه والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما الطيم
الشيطان فالمكفو اطول من طنب الخرق ومن حبل آخر فالان الخرق لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها
واما قولهم اذا طلع السماك برد ماؤها وان لم يبرد اضوا من الفلق يعنون الصبح اطول من السكك
ومن اللوح يعنون الهوى بين السما والارض اطول ذما من الضب والذما ما بين خروج الذبح الى خروج
النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح فى النار فيتحرك اطول ذماء من الافعى لانه يذبح
فيبقى اياما يتحرك اطول ذماء من الحية لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من
الخنفسا لانها تشدخ فتمشى اطول من فراسخ بن كعب من قول الشاعر ذهبت تماديا طولا وعرضا
كانك من فراسخ دكعب اطول صحبة من الفرقدين من قول عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابنى شمام وهما هضبتان قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابنى شمام اطول صحبة من نخلتى حلوان من قول مطيع بن اياس
لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان اسعدانى يا نخلتى حلوان وابكيا لى من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان ولعمرى لو ذقتما حرق الفرقة ابكاكما الذى ابكانى
اسعدانى واعلما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان كم رمتنى صروف هذى الليالى بفراق الاحباب والخلان
غير انى لم تلق نفسى كما لاقيت من فرقة ابنة الدهقان وبرغمى اصبحت ليس تراها العينان واصبحت لا ترانى
اطير من عقاب لانها تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد
فى حوصلتها الحبة الخضرا غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقى نفسها
فى النار اطيش من الذباب من قول الشاعر والآنت اطيش حين تغدوا سادرا عشر الجنان من
القدوح الاقرح يعنى الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب
نشرا من الصوار والنشر الرايحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن خبير مولى عبد الله
بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلا قتل عثمان وهو غلام وبقى الى ايام المهدى ومن طمعه
انه كان يقول ما تنا جا اثنان الا وقع فى قلبى انهما يا مران لى بشئ وان كان انا على جنازة وقع فى نفسى ان
الميت اوصى لى بشئ من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسار بعض خدمه فانكب على يده يقبلها
فقال مالك فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى نعل وامر له بصلة
وراى طبقا يعمل فقال لصاحبه اتم حروفه فلعل من يشتريه يجعل لى فيه شيا وقال له لكنز اطلبه
امراة ان تجشات عليها شبعت وان اكلت رجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على ان يغنى سالم بن عبد الله
قال فدخلت عليه فغنيته دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق
فقال سالم مهلا مهلا فقلت لم لا اسكت الا بذاك السندى فقال هو لك واسكت فاخذته وخرجت
فقلت غنيته وطرب واعطانى هذا السندى وانما اعطانيه لاسكت واخذت الجعل منهم اطوع من
ثواب من قول الشاعر وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ظا

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر
البغى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه قال ابن مقبل
هرت الشقاشق ظلامون للجزر وظلمهم اياها عرقبتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل
الموي ... واصله وخم فقلبت الواو تاء كما قيل تراث وهو من ورث

قولهم ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا
تجعل حاجتى بظهر وفى القران الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى على اولياء ربه معينا

قولهم ظمؤ حمار يقولون لمن ولى عمره ولم يبق منه الا القليل ما بقى منه الا ظمؤ حمار وانصرالانه ظمؤ الحمار لانه يرد فى كل يوم مرة

الامثال المضروبة فى التناهى و

المبالغة الواقع فى اوايل اصولها الظاء اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك قولهم اظلم من افعى قال الراجز وانت كالافعى التى لاتحتفر وتغتدى شاردة فتحتجر اظلم من ورل وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له اهله وهربوا منه لخشونة بدنه اظلم من الذيب واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما شب عقر سخلة له فقال الاعرابى فرست شويهتى وفجعت طفلا ونسوانا لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب وقال غيره اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب وقال الاخر وانت كذيب السوء لست بالف ابا لذئب الا ان يجوريظلما اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجلندى قالوا هو المذكور فى القران الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من فلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لايشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من حوت يعنون انه لايفارق الماء

الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال فى اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل لتكذبنه فبيت العبد عنده فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا فى سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى العبد نزلوا فاتا العبد سيده فقال اطعمونى لحما لا غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولم ادر ساروا ابعدا وحلوا وعند النوى يكذبك الصادق فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث الغضبان بن القبعثرى وذكر للحجاج انه لم يكذب قط فاخذه وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا غضبان فقال القيد والرتعة و الخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال او تحبنى قال او فرق خير من حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لئن يكون حديدا خير من ان يكون بليدا النوى وجهة القوم يقال نويت اى قصدت والحازر من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اى قعدت داره والنوى النية والنوى البعد ايضا يذكر ويؤنث **قولهم** عيل ما هو عايله قال ابو بكر بن دريد معناه تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اى غلب والعول فى غير هذا الموضع الجور ومنه قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة فى قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصكا

عال عيالة عولا فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفى القران العظيم ووجدك عايلا فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر فى مشيته قال وس عيال اصال وعيل ما هو عايله يعجب و مجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه اراد الدعا عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة عيل ما عاله معناه اهلك اهلاكه **قولهم** عرفتنى نساها الله يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال بن رعبة اذا ما انتسوا فوت الرماح اتتهم عوائر نبل كالجراد نطيرها معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا اى متباعدا وقولهم نساها الله دعاء عليها وليس كقولهم نسا الله فى اجلك وانسا الله اجلك وزعموا ان المثل لبيهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امراة ليلا فى موضع لم يشته بيهس ان يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس عرفتنى نساها الله وقيل اصله ان رجلا فى الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد الفته والفها فبعثه قوم طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلا عنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تاخذها وانت آمن فدعا فجاءت فقال عرفتنى نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو دعا لها اى اخر الله اجلها **قولهم** عير بجير بجرة نسي بجير خبره يضرب مثلا للرجل يعيب صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر من بجر والابجر الذى نتا بطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل فعل بجير بجره هذا ينتو بطنه فقيل له ذلك ومنه اخذ الليثى قوله لاتنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم معناه لاتجمع بينهما و قال عمر رضى الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك ما يغبا عليك من نفسك او تؤذى جليسا بما فيك مثله **قولهم** العوان لاتعلم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اى هى عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه **قولهم** عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا اى كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر اعجبت ان ركب بن حزم بغلة فركوبه ظهر المنابر اعجب جعل بن حزم حاجبين لبابه سبحان من جعل بن حزم يحجب وقول الاخر اتذكر اذ لباسك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** عود يقلح وقولهم عود يعلم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعنى انه يحسن وينقى والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والغنج من قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت تعويدا وفى معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابية اما يخرتا ثوابي وبثمني ابعد الحسين عنده تبتغوا دبا **قولهم** عبدٌ
صريخه امة يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ
المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفي القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث
لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا
بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا في تشبيه الرجل بأبيه
واصل المثل العصيه من العصا فقلبت الان يراد ان الشي الجليل يكون في بداه صغيرا كما قيل
القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان فلحسا كان
سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشا له ابن يقال
له زاهر سلك سبيله في ذلك فقيل له العصى من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق
ثكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر الولد فكانه قد ثكله قولهم العود احمد وهو في عجاز ابيات
لا اعرف اليها السبق فمنها قول الشاعر — فان كان مني ما كرهت فانني — اعود بما تهوين والعود احمد
وقال الاخر — جزينا بني شيبان امس بقرضهم — وعدنا بمثل البدء والعود احمد — وقال الاخر
واسرع في الذي كان له ساء — وان عاد بالاحسان فالعود احمد — وقال ابن المعتز — خليلي قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد النسك والعود احمد **قولهم** عند الصباح يحمد القوم السرى وهو في شعر الجمح
يقول فيه — تسالني عن بعلها اى فتى — خب جبان واذا جاع بكى — لا حطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذا ضاقت بغا — كانه غرارة ملأى حثى — لما راى الرمل وقيزان الغضى — بكى وقال هل ترون ما ارى
البر البر الطويل مقتضى — قلت اعرى صاحبو الابلا — عند الصباح يحمد القوم السرى — وتنقضي عنهم غيابات الكرى
وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كنده عادة فاصبر
لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم ويعد المصراع الاول اعفر مجاهلها وردستجالها يقول انك قد عودتها
عادة من البر فاصبر لدوامها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعه
وقالت الاوائل العادة طبع ثان لا زالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر — ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد
خلقا سوالى المكه رغيب — فاصبر لعادتنا التي عودتنا — اولا فارشدنا الى من نذهب — وقالوا السوء شر من المغرم
ومعناه انك اذا عودت الرجل الشي ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم**
عارك بجد او دع قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره قولهم عبد ملك عبده
يضرب مثلا للشي يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جفينة الخبر اليقين
يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيده

قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفا لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن
من جهينة اخر يقال لهم بنو اخيس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبني سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان
في بني صرمة يهودي تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابي جمل وكان في بني سهم من مرة يهودي
يقال له عصير بن حتى وكانا تاجرين في الخمر وكان اهل بيت من بني غطفان يقال لهم بنو اجوشن
جيرانا لبني صرمة وكان يتشام بهم فتفقد منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس
فشرب يوما عند عصير بن حتى فقال عصير — يسايلني عن حصين كل ركب — وعند جفينة الخبر اليقين
فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخي خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلال بنو اجوشن — حصاة بليل القيت وسط جندل — فتركه فلما امسى جا فقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجنني — عصير بن حتى في جوار بني سهم — فقيل لحصين بن الحمام وهو
من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا
فاقتلوه فاتوا ابن ابي جمل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني خميس بن عامر فقتلوهم فقال الحصين
اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا
فهم واجيراننا وجيرانكم فلير حلوا عنا فابوا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بني صرمة على بني سهم وكانت
بنو فزاره مع بني صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام في ذلك — ايا اخوينا من
ابينا وامنا — ذروا مولينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اى الى
هذا صار معنى الخبر واصله حيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شي جاوا بقمقم واحتالوا
حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن **قولهم**
على الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر الخبير به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لان
العلم يقع معها وفي القران الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط هاهنا
بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان اى صادف به السرحان **قولهم**
عاط بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطي المتناول عطوته اعطوه تناولته به و
نطت الشي بالشي علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة
في الامور واصله ان رجلا اراد ان يغير بابله عند الكيل وهي في عشب فترك ان يعشيها منه واتكل
على عشب ظن انه يجده في طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل
الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا
تغتر اى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم في الاحتياط قولهم

حفظ ما فى الوعا سد الوكا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكا الخيط الذي يشد به راس القربة والجراب **قولهم** عند النطاح يغلب الكبش الاجم يضرب مثلا للرجل يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذى لا قرن له وقد ذكرناه **قولهم** علىّ خرجك يقال ذلك للمتكل على غيره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لى طعاما واجعلوه فى خرج اصيب منه اذا احتجت فقالوا عمك خرجك اى تكل عليه فى مطعمك وجمع الخرج خرجة كما يقال دب ودببة وامراج كما تقول قتل واقتال **قولهم** عرض سابري اى عرض ليس بالمحكم والسابري جنس من الثياب رقيق ينسب الى سابور اراد انه يعرض عرضا ضعيفا لين الرقيق من الثياب ليس كصفيقها فى القوة **قولهم** افعل ذلك على ما خيلت اى على ما اردت و اوهمت والتانيث على معنى الخلة والخصلة والخال واصله فى السحاب للخيل انها ماطرة والخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته **قولهم** عثرت على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة يضرب مثلا فى التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله فى المراة تدع الغزل وهى تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تبتعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخامس اخرة مفتوحة اى خيرا وبعته بيعا باخرة مكسورا الخا اى بتاخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط **قولهم** عد ولك اذا انت ربع يضرب مثلا للرجل يومر بالاجتهاد فى الامر واصله ان رجلا سابق بحمله فقال له عد ولك اذا انت ربع اى اعد كما كنت تعد وفى شبابك ونحوه قول جرير تكلفنى معيشة ال زيد ومن لي بالمرفق والصناب وقالت لا تضم كضم زيد وما ضمى وليس معى شبابي والربع ما ينتج فى الربيع وقد ذكرناها كذا فى لوافى معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما تعودت من قديم **قولهم** عادى حافرته وقد ذكرناه فى الباب العاشر عند قوله رجع فى فرواه **قولهم** عادت لعترتها لميس يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امرأة وقالوا العتر لغة فى العطر والعتر ايضا العويد الذى فى نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي اقارب الرجل عترته لانه معتمدهم عليه والعتر ايضا ذبيحة كانوا يذبحونها لاصنامهم فى الجاهلية و العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حميق جمله يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترى عليه وحميق اسم رجل **قولهم** العزيمة حزم والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية تقول اذا رايت صوابا فلا تتردد ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا

ونحو هذا قول زهير واراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى **قولهم** عسى الغوير ابؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشى فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل عسى فى هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار اى عسى الغوير ان يكون ابؤسا واصله ان قوما حذروا عدوا لهم فاستكنوا منه فى غار فقال بعضهم عسى الغوير ابؤسا يقول لعل البلا يجيء من قبل الغار فكان كذلك اتاهم العدو من قبل الغار واصله ان رجلا وجد منبوذا فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا وقال اخرون المثل لعمر بن الخطاب واصله ان رجلا وجد منبوذا غلاما فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا اى عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال رتبر فيكون ولاؤه لك والابؤس جمع باس مثل فلس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم** عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد فى الانتساب وهو مثل قولهم اعرضت القرفة وقد ذكرناه فى الباب الاول **قولهم** عند الجبان اطول وذلك ان الجبان يرى طول العصا ارهب لعدوه وابعد له من اذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما كان يوم باليمامة راى خالد بن الوليد اهلها قد خرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل التقاء الجمعين فقال لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقاء فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا عنده فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا ان تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد ونكروا مثل كلام مجاعة وقاتلوا قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع اسلاه بانساره وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا اهلها فخفى عليهم مكانهم فلما نبحتهم فوهم فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب اشأم من براقش طاير يتلون فى اليوم الوانا فيقال للرجل الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر ان يغدروا او يفجروا او يبخلوا لم يحفلوا و غدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا كابي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم** عير عاره وتده وهو فى معنى المثل الاول يقال اهلكه وتده وذهب به والحمار اذا شد حبله فى وتده كان احرى ان يكون محفوظا فاتى هذا العير الاضاعة من قبل وتده ولا اعرف ما قصته ويقال ما ادرى اى الجراد عاره اى اهلكه ويضرب مثلا للجانى على نفسه ببعض شله **قولهم** عش رجبا ترعجبا يضرب مثلا فى تحول الدهر وتقلبه وانيانه كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم يريك يوم برايه اى يظهر لك ما لم تره قبله وفى عجز بيت كل من عاش يرى ما لم يره وقال طفيل الغنوي نبئت ان ابا شتيم يدعى مهما يعش يسمع بما لم يسمع ورجبا يجوز ان يكون من التراخى وهو البعد اى

عش طويلا ويجوزان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا تتمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها لئن الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وَحُلِّيٌ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر فيعبث فيه وذكران نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر بادخاله بيت المال لياخذ مايريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فىّ المثل فيقال عبدٌ وَحُلِّيٌ تصغير حَلْي وهو فى لنبات الرطب ويقولون فى مثالهم عبدا رسل فى سومه وعبد ارسل فى يديه وذلك اذا وثقت به وفوضت اليه فاساء فسد وروى وحلى فى يديه والاول رواية المبرد

قولهم عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال العثيثة تصغير عثة وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الخز ومثله قول على بن الجهم

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذى حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون

قولهم بلغ الحزام الطبيين عدا القارض قحز يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم والقارض اللبن الذى يحذى اللسان والحازر المتناهى فى الحموضة **قولهم** العير اوقى لدمه اى انه اشد ابقاء على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل بشون الناس وقريب منه قول الشاعر

وكل امرء فى شانه ثاقب العقل

قولهم عركته بجنبى يقال عركت كلامه بجنبى اذا تحملته واغضيت عنه قال الشاعر

ومظلمة منى بجنبى عركتها ومثله طويت عليه كشحى وغمضت عليه عينى قال الشاعر

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

قولهم العبد من لا عبد له يراد ان من لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها تحل وترا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القرآن الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل فى الاذن وفى القرآن العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغرا مركم وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى ارجع الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن شيران وابو احمد قالوا حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجا بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن ابيه

عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر فى تيم وانّى لتيم هذا الامر ثم صار الى عدى فابعد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم** عصبه عصب السلمة قد ذكرناه فى الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبيه والمثل لزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحي فدخله من ورائه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال له يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعنى ان التى تابى منها الرعى اذا رأت ما يرعا رعت معه وهو قريب من قولهم تفتح تطعم فنفض يزيد ثوبه فى وجهها فرجعت الى مرتعها ومضى اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بحذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال

وعاشية رج بطان ذعرتها بصوت قتيل وسطها يتسيف كان عليه لون برد محبر اذا ما اتاه صارخ متلهف وبات يطنون الظنون وصحبتى اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا وما نلتها حتى تصعلكت خفية وكدت لاسباب المنية اعرف وحتى رايت الجوع بالصيف ضرنى اذا قمت يغشانى ظلال فاسدف

قولهم عنية تشفى الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفى برايه وعقله والعنية قطران واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجرب فتستشفى بها **قولهم** عقرا حلقا ويروى عقرى حلقى الالف فيهما الف التانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه اصابها عقر فى بدنها وحلقا اصابها وجع فى حلقها ارادوا احلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه فاوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم** عقده بانشوطة اى عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل ارب عقده وهو مؤرب ومنه يقال استارب غضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوف تزنا فى البيت هو عوف الاصم تزنا تضيق عليه قال الشاعر

يا رب ان الحرث بن جبله زنّا على ابيه ثم قتله

الزنا الضيق والحبس وفى الحديث لا يصل احدكم وهو زنا اى مضيق عليه من البول مدافع له ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتنى على طهر ولعلى اعلق منك ولدا فموعدك فصاله فوافاه عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرا

او علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بنى مالك بن حنظلة وبين
بنى يربوع مخاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد اين عوف
فقالت امرأة عوف ترنا فى البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهى مربوطة
فقطع الرسن وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُرجوه جه جوه فقال متمم بن نويرة　وفى يوم جُرجوه
حبسنا دماء نا　بعقر الصفايا والجواد المرس　يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته
وقلت هيج هيج قال ـــــ ذو الرمه　ينجو اذا قال حاديها الهاهيج　فاذا حكوا ضاعفوا
فقالوا جهجه كما يقولون ولولت المرأة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهى من صياح الابطال
فى الحرب يقال جهجهوا فحملوا **قولهم** علقت معالقها وصر الجندب يضرب مثلا للشئ يثبت
ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم
وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امرأة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما ادخلت عليه راى قبحا ودمامة
وسوادا فقال ويلك من انت قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتى رايت قالت علقت
معالقها وضرب الجندب قال الحقى باهلك فانت طالق **قولهم** عطر وريح عمرو يضرب
مثلا فى اجتماع نوعين من المحبوب فى حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا
ذا الكلب الهذلى كان عشيقا لام جليحة امرأة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه
فرحتى رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فساله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تتبعها عبرات
من نسا خفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم
دخلته اذا فقالوا للغلام لهم ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق
بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معى اربعة اسهم كانياب ام جليحة هى لاربعة منكم فقتل منهم
اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر
وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه فما وجدتم غايته وافية ولا حجرته جافيه ولرب صب عنكم قد
اغترشه وثدى قد افترشه ومال قد اقترشه وانشأت تقول ـــــ　كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب　وكل حى وان طالت سلامته　يوما طريقهم للشر دعبوب　ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها
عنى رسولا وبعض القول تكذيب　فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا　ببطن بطنان يعوى حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع منجدلا　كانه من دم الاجواف مخضوب　والطاعن الطعنة النجلا يتبعها
مثعنجر من نجيع الجوف سكوب　والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة　فى السبى ينفح من اردانها الطيب
تمشى الى المسور اليه وهى لاهية　مشى العذارى عليهن الجلابيب　فلن تروا مثل عمرو ما مشت قدم

وما

وما استرفعت الى اعطانها النيب　**قولهم** عز بنفره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى
البخيل وانشدوا فى معناه　متى الق مثغورا على سوء ثغره　اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا
والمثغور المكسور الثغر هكذا قراته على ابى احمد ورواه غيره عز فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا
للفقير الذى ينفق عليه وهو يتمادى فى الشر **قولهم** سمن يداكل ذا يضرب مثلا للكثير
العيوب **قولهم** عنم السيل الدرج يضرب مثلا للذى ياتى الامر على عمد وقد مر فى باب
الدال **قولهم** سدرت القردان فيا لا مخ والعلم فى هذا صغار القردان واحدها حلمة
وهى فى معنى قولهم استنسر البغاث الفصال يستتوا القرعا وقد مر فيما تقدم **الامثال المضروبة فى**
التناهى والمبالغة الواقع فى وايل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض فى اعالى
الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر
ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا فى العز والعز ها هنا القلة يقال شئ عزيز اى قليل وهو
كقولك اعز من الفحل الحامل ومثل قولهم رقصوا فى سلا جمل والسلا يكون للناقة وزعموا ان رجلا
قال ـــــ لمعوية　طلب الابلق العقوق فلما　لم يجده اراد بيض الانوق　اعز من الغراب الاعصم
وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون فى مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفى
الحديث ان عائشة رضى الله عنها فى النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال ـــــ الشاعر
وكنت اعز عزا من قنوع　يرفع عن مطالبة الملول　فصرت اذل من معنى دقيق　به فقر الى ذهن جليل
اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسى كان يحمى
منابت القرظ فلا يجتنبه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر
بن ماء السماء فقال له ما تقول فى عبس قال رمح حديدان لا تطعن به يطعنك قال ما تقول فى فزارة
قال واد يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا تجرجر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا بداعيك
ولا مجيبيك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما تقول فى ثعلبة بن
سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الزبا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام
قرفة وهى امرأة من بنى فزارة وكان تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا
لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعدا من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدى مد جناحيه فصار بين
العدو والطيران اعدى من الحية من العدوان اعدا من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو
اعدا من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثوبا من العدوى اعدى من
الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوا لهم رصدا على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى
فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم باسرونى
فاهرب وكن فى اصل ذلك القرن فاذا سمعتنى اقول خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى امرك
ان تستاسر للقوم فلا تتنأ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم ملكم ان تبا
فى لعداء ويستاسر لكم بن براق قالوا نعم قال يابن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر فنامر و ما
فى لفدا وقال لا والله حتى اروض نفسى شوطا او شوطين فجعل يستن بحر الليل ويرجع حتى اذا راوه
قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا اخذوا فخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر
نجيل والله لا تعدون مد وانيسكم عدو بن براق ثم احضر وقال ليلة صاحوا واغروا بى سراعهم
بالعيكتين لدا معدى بن براق كانما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذى شث وطباق لا شى اسرع منى غير ذى عذر
اوذى جناح بجنب الرند خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا
فارسين طليعة فلقيا سليكا فتمايحاه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم
فاكذبوه لبعد غاية فقال يكذبنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب الكاذب
تعدتكمانا لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحى كوكب فوارس فيها الجوفان وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا
وجاؤا حتى لغاروا اعق من ضب بريدون من ضبة فاسقطوا الهالكثرة الاستعمال وعقوقها
لانها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية وورل فاذا
خرجت اولادها وتحركت ظنتها شيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق
من ذيبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادمى الانسان واحد منهما وثب الاخر عليه و
ترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشدوا فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله
وقال الاخر وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ولهذا يقال الأم من
الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه يتجافا اذا شبع عما يمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب
وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فعطشا ولم يجدا
ماء فقتل كل واحد منهما فيشله صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير
ما كان يكر فى نزى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل اعطش من البقاقر وهى
الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول رؤبة كالحوت لا يرويه شى يلهمه
يطل عطشان وفى البحر فمه وقد ترا اعطش من النمل لانه يكون فى القفر لا يرى الماء ابدا اعذب
من ماء البارق وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تاتى بالغداة وما المفاصل قد مر

مر ذكره وما الحشرج الماء الذى يخرج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر ويمد اعجل
من نعجة فى حوض لانها اذا رات الماء لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من معجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من
قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت
الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام اعيا من باقل من العى خلاف
البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسيل عن ذلك فمد يديه وادلع لسانه فشرد
الظبى فقال حميد بن ثور اتانا ولما يعد سحبان وايل بيانا وعلما بالذى هو قايل فما زال عنه
اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل اعيا من يد فى رحم لئن صاحبها يتوقا ان تصيب بيده
شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب
لان فيه عقدا كثيرة اعرب رايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب
الصبى ليسمن اعمر من فراد قالوا يعيش سبع مايه سنه اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنه ثم
يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها
تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وانشدوا داهية قد صغرت من الكبر ويروون قول الاخر
اما لك عمر انما انت حية متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر والفرس تقول العير يعيش ماتين والنسر ثلثمايه والحية
لا تموت الا قتلا اعمر من نسر قالت العرب يعيش خمسمايه سنه وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ
وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يأمن
منابت الكماة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف
الراى انه لا يحسن ياكل لحم الكتف اعجز من هلباجه وهو النووم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز ممن قتله
الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات
فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه
ويجوز ان يكون تحول انتقل اعجب من ام ماطل سمعت عم ابى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام
ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شى فقال له عليه السلام ليس لك
عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال لها عثمان ان مثلك مثل ام ماطل فركت
زوجها فقتلت نفسها اعظم فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كانت
يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان
من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه اذا كان الزمان زمان عكل وتيم

والسلام على الزمان زمن ... العزذ وصار الزج قدم لسنان **قولهم** الغمرات ثم ينجلين الغمرات الشدايد يقول اصبر فى الشدايد فانها تنجلى وتذهب ويبقى حسن اثرك فى الصبر عليها وهو من قول الراجز الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن باخرين شدايد يتبعهن لين ونحوه قول الاخر خفض الجاش واصبرن فالرزايا اذا توالت تولت وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم اشتدى ازمة تنفرجى والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنة اروم عضوض و قال الشاعر فى المعنى الاول لاتياسن من انفراج شديدة قد تنجلى الغمرات وهى شدايد **قولهم** غنك خير من ... يضرب مثلا للقناعة ... يقول ... اذا قنعت ... كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن امثالهم فى القناعة قول المرار بن منقذ وان قراب البطن يكفيك ملاه ويكفيك سوآت الامور اجتنابها ومثل المثل قول بعضهم لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفا الذخاير قليلك اجدى من كثير معاشر عليك اذا ما حالفتك المفاقر **قولهم** غادر وهيا لا يرتقع يضرب مثلا للجناية التى لاحيلة فيها اى فتق فتقا اعجز رتقه والوهى الخرق وقد ذكرناه وغادر واغادر ترك **قولهم** غرثان فاربكوا له يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجايع والغرث الجوع و اصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع به ... فقالت امراته غرثان فاربكوا له اى اخلطوا له طعاما والربيكة الخلط ... من اطعمتهم ... والطلا ولد الظبية ... **قولهم** غشمشم يغشى الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يبقى شيا والغشمشم الكثير الغشم ولاجل هذا وصف به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح وياتى على كل شئ **قولهم** الغيث مصلح ما حبل هكذا رواه الاصمعى ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح اكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضر ثم يعفى على ذلك ما يجئ من البركة والخصب والتحبيل الافساد وروراه غيره عاد غيث على ما افسد ونحوه قول الشاعر اخ لى كايام الحيوة وداده تلون الوانا على خطوبها اذا عبت منه خلة فسرته تعرض منه خلة لا اعيبها **قولهم** الغنى طويل الذيل مياس يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس الميال ماس فى مشيته اذا تمايل **قولهم** غل قمل يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا **قولهم** غل يد مطلقها يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقعة فى اوايل

اصولها الغين اغر من الدبا والدبا القرع واصله ان رجلا راه مطبوخا فحسبه شحما اغر من سراب معروف وقيل كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه اغر من الامانى معروف اغز من ظبى مقمر لان صيد الظبى فى القمر اسرع لانه يعشى فيها وقيل لان الخشف يغتر بالقمر يظنها نهارا فلا يحترز فتاكله السباع اغوى من غوغا الجراد والغوغا الجراد نفسه اذا ماج بعضه فى بعض قبل ان يطير فهى تسقط فى الغدران والابار فيهلك وذلك غوها اغزل من عنكبوت ومن سرقه من الغزل معروف اغزل من قرعل من الغزل ولا اعرف ما غزل القرعل وهو ولد الضبع اغدر من غدير وقيل سمى الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه اى يجف بعد قليل وينضب ماؤه اغدر من كناة الغدر وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسا وقال النمر بن تولب اذا كنت من سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من اسعد اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد اغدر من قيس بن عاصم وذلك ان بعض التجار جاوره فاخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول وتاجر فاجر جاء الاله به كان لحيته اذناب اجمال وجبى صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها فى قومه وقال الا ابلغا عنى قريشا رسالة اذا ما اتتهم مذهبات الودايع حبوت بما صدقت فى العام منقرا وآيست منها اكال المطامع اغدر من عتيبة بن الحرث وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمى نزل به فى صرم من بنى سليم فاخذ اموالها وربط رجالها حتى افتدوا اغلا فدا من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس وكان فدا كل واحد منهما اربعماية بعير اغلم من سجاح وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره فى النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح فى الانسان والضبعة فى الناقة والجناء فى النعجة والحرام فى الماعز والوداق فى ذوات الحافر اغلم من تيس بنى حمار قالوا انه قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وقفط وسفد سواء اغلم من ضيون وهو السنور

الباب العشرون فيما اوله فاء من الامثال فى اوله

فاء قولهم فاها لفيك معناه لك الخيبة واصله انه يريد لفيك الارض فاضمر كما قال ... ماترك على ظهرها من دابة قال الشاعر فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره قاريك من القرى ويريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص لكنه كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم ونحوه قولهم فخر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين وللفم ويقولون خر للمنخرين **قولهم** الفحل يحمى شوله معقولا يضرب مثلا للغيران الدافع عن حريمه ومعناه ان الحر يحمى عن حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود فى العقال والشول الابل التى شالت البانها اى شلت يقال شال الشئ اذا ارتفع واشلته اذا رفعته **قولهم**

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوى الفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا
كصدا والمثل لاكثم بن صيفى ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن ابى عمرو
بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعه ذى زرايج التميمى انه اخذ عبدا يقال
له المجر وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفى فبعث اليه مالك بن نويرة وهو
ختن رباح على ابنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتعف بن المسيح فلما
توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا ياتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك
فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال اقصر فلما اقصر هذا
خبر ان كان له اثر وفى الجريره بشرك العشيرة ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر
واذا فرع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكنى فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرمينى امرء بدائه
رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو فى الحريق ليس من العدل سرعة العذل لين ببسير
لقوم العسير اذا رقت النصيحة فتأهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين
غيرك لا تنطح جمازات قرن قد يبلغ الخصم بالغصم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا اخاكم
فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عروفاى صبور لا تطمع فى كل ما تسمع
قولهم فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا فى تفضيل الرجال بعضهم
على بعض اى لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابه علفا اذا اكثرت
منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العمرى يضرب مثلا
لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفه قربه **قولهم** فى وجه المال تعرف امرته قال الاصمعى
انك تعرف خيره وخيران كان عنده وهو من قولهم امر الشى اذا كثر وهو امر على مثال حذر
اى كثير والمال هاهنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار
بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازنى وكان يسير فى طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن
قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما
عزيز سلبهما الا ان الفرار بقراب اكيس ثم مضى فذهب اوفا وشهاب فى اثر الرجلين وكان على
اوفا يمين ان لا يرمى باكثر من سهمين ولا يستجير رجل الا اجاره ولا يعير رجلا حتى يوذيه فمرا
بالرجلين وهما فى ظل شجرة واذا هما من بنى اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك
معدوبك فقال الاسدى نما يعد وباسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال اوفا ارم يا شهاب
فان يده فى عمة فقال الاسدى لا تحسبن ان يدى فى عمة فى قعر يحى يستثير جمه

اسيمها

اسيمها بخرقة او ثمه والجمه ضرب من الرواضين والثمه طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفا ليس لمخلوق على امه انا الذى وتتى ثكل امه دع الرما واقترب هلمه
فرمى الاسدى اوفا فجرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفا فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفا يذكره فرار جابر
فمن مبلغ عنى جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك منارة وليت قناتك من مغزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سوا كما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** فى راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا خيط وليس ذلك بشى والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة **قولهم**
قيل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجى الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ فى نتزاع قرده حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئه
وربك ما قراد بنى كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لا يخدعون ويقولون فلم خلقت لذا لم اخدع
الرجال يعنى بحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن هاهنا اخذ زهير قوله
وفى طول المعاشرة التقالى وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المده **قولهم** فى راسه نعرة يضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب زرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع
نعر فلق من عض النعر قال امرء القيس فظل يرنخ فى عيطل كما يستدير الحمار النعر
ويقولون فى انفه خنزوانة اى فيه كبر وجبريه وانفه فى سلوب قال الشاعر
انوفهم ستغر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب **قولهم** فى بطن رهمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفورا لا يحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما
يحسب **قولهم** فخر البغى بحدج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغى بحدج ربتها
اذا ما الناس شلوا والبغي الامة والجمع البغايا والبغي فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النساء والهودج قال الشاعر

ونت والمارم مرو كمن باها توستعاد كبات الحوج نخ الزاد وتمثوا تقير على ماد
وهو ملح وجد احتو جمع مدوح ومدائح **قولهم** فاه لفي فقال كلمني فاه الى في
اي مشافهة او في فه الى من غصب ويذكرانهما تاكيد كقولك شعر وقيل يقولون بافواههم
ما فوه من انه يعني فاما ذكرت العين لعين رؤية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراى راى **قولهم**
في بيته يوتى الحكم قد ذكرنا اصله في الباب السادس وتمثل الشاعر فقال لما التقينا معك الفيته كالمحتسم
مصيبت نشفي السقيم من السقم فرعي وقد في بيته يوتى الحكم واخذه الحر فقال
بيت نون مت فقالت نبا ادواقد اذا ما فيه الميجلي وعليهم رينهم انت تهواني واتيك انا
قولهم فلج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اي بري منه فالج من قولهم
فلج الرجل على خصمه وبن خلاوة اي قد تخليت منه ويقال انا بن خلاص منه اي بمعزلة منه
وفي القرآن الكريم اني بريء مما تعبدون وانا براء تجمع برئيا وربما قالوا براء **قولهم**
اللايت ويستدل انه مثل محدث واصله قول الشاعر لا مستحيل سوى العشيرة بعد ما مضى
ويستقبل المروة مذاهبه فصبحت لا استطيع رد الماضي كما لا يرد الدر في الضرع حالبه
قولهم زرجان في نقاب يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال
الاصمعي نقاب المرأة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اي الطليعة ماخوذ من
النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيب اي المختبر وقيل النقيبة هنا النفس **الامثال المغرفة**
في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا
سمي جرادا وقال في بديه اكم ترنعتم لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه نار عوام عا القصب الاهود
ابعز محمز وعرو قدر ولا يكونوا كجراد غاد دبا واثقف وازنيا اكل ما وجده واكله ما وجده اتقف
وادبا اي انتف بيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة بالجبلي وهم من الانصار افسد
من السوس افسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن
الامتناع من الضباع فهي تفسد فيهم وانشدوا ابا خراشة اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اي لم يصابوا بصغار يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت الغنم افسد من
بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد افسا من ضربان دابة سلاحها
الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخرج الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل
حسوله وبيضه والضب انما يخدع في جحره حذرا من الضربان ان يطلبه فيقولون اخدع من ضب و
افسى من ضربان والضربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا

يردها الراعي الا بجهد فالضربان في ضوء كانما اري في زرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان
جلد الضربان وانهما ليتماسان ضربانا افسى من خنفساء معروف افسى من نمس وهي دويبة فاسية
ايضا وقيل هي ذكر الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع اخبث من كلب لانه يهر على الناس
قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولا تكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع
واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها
افلس من بن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في اكثر اوقاته في بيته قوت ليلة
واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر في ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق
افقر من العريان وهو بن شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس الغنا فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال
انقر من العريان وهو الرسل الا ينبت شيا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب
فارس بني تميم وهو صياد الفوارس كانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينة
لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسا على اعدائه
واعزهم فقدا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو بن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل
زمانه واسودهم ومر جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابي علي ثم قال عم صباحا ابا علي فوالله
لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل
حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون
حين لا تظن نفس لنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل ومن ها هنا اخذ متمم
بن نويرة قوله وقالوا اتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك فقلت لهم
ان الاسى يبعث الاسى دعوني فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس
الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة
بعمرو بن معدي كرب وبن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن في الجاهلية افرس
منه ولا في الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية
وتركهم سحبان وائل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته
فحالف حرب بن امية ثم قدم على النعمان بن المنذر وساله ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها
الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب فسار معه
حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجمز على لمولى فيما لها اوكان يحيى فيت نحامها اما بعد فانى قتلت عروة
بن عتبة ورجال باراثه يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فروا رايكم ومن اجرى
ما حضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيث يثور الريح ينكشف لامرك القبيح
وهذا الشعر لمساور بن عبد العزى الضمرى فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا
من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم
قد خلوا الحرم فكتموا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدة ماسد دنا غير كاذبة
على سخينة لولا الليل والحرم اقبل من الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمى وذلك انه دخل
على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيهما
خلق كثير فقال الاخطل الا سائل الجحاف هل انت ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر
فتهدده الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكى عميرا بالرماح الخواطر
فارتعد الاخطل فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال هبك تجيرنى منه فى اليقظة
فكيف تجيرنى منه فى المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام
فقام الجحاف وسار الى نشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسماية
ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالنشر وقعة الى الله فيها
المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب
وهو فى جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن
وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند فى دار ملكه وانتهب رحله
وان المحل موفور لم يعب بشئ افصح من العضين وهما دغفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما
الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل والعض الرجل المتعرض
للامور وهو العريض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى
بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغريرا وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله قاف

قولهم القول ما قالت
حذام يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه واول من قاله اللخيم بن صعب والد حنيفة وعجل
وكانت حذام امرأته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره **قولهم** ثبت له

العصى يضرب مثلا عند المكاشفة **قولهم** قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل
للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن فى رهط من
بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايبهم ولم يزل به
حتى صده عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا
غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم
تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل
وخيرها قليل اقبح البقول مرعى واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جايع والمقيم
عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا غدوا به معهم فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان فذكر الجعفريون
حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد اكل يوم هامتى مقرعه يا رب هيجاء خير من دعه
نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حق وجفان مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى اشجعه كانما يطلب شيئا ضيعه فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال اف لهذا
طعاما وامر بالربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن لئن رحلت جمالى ان لى سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم باجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا وشمويل طاير والخيضعه البيضة قال
الاصمعى هى الحلبة فاجابه النعمن شرد برحلك عنى حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا **قولهم** قبلك
ما جاء الخبر يقال ذلك لمن اطلع على شر قبل ان يغشيه **قولهم** قد لا يقاد بى الجمل يضرب
مثلا للرجل يسن ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر و
ضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد لا يقاد بى الجمل عنا
قد كنت لا يقاد بى الجمل ومثله قول البرجمى اليس ورائى ان ادب على العصى فتشمت اعدائى ويسامنى اهلى
وقال قطرى وما للمرء خير فى حيوة اذا ما عد من سقط المتاع
قولهم القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال ربما لحق المتانى
المتاخر العجول السابق لان للعجول زللا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى وقد يكون
مع المستعجل الزلل والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة السير والفرس تقول
فى معناه اذا رجع القطيع تقدمت لعرجا **قولهم** وقلة ما قرت به العين صالح من
قول جرير بن زيد بن صفر وعند ابن منظور قلائص نجيبة اتت ماء حجر فهى شوساء جانح

ا[illegible] [illegible] [illegible] شربة　　وان [illegible] [illegible] طاعم　　كرام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليها [illegible]　　وقال [illegible] [illegible]　　[illegible] [illegible] الكثر [illegible] [illegible]
وقلادة [illegible] [illegible] طائح **قولهم** [illegible] بن مقبل [illegible] [illegible] بن شيبان عن
عبد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عايشة [illegible] [illegible] الحجاج بن الاشعث كتب الى عبد الملك
ما بعد [illegible] [illegible] [illegible] قدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة [illegible] [illegible] ابن مقبل
من اهلك وقد كتب الى امير المؤمنين [illegible] [illegible] وكتب اليه قتيبة [illegible] [illegible] تسعين [illegible]
[illegible] فيها [illegible] واحدة فقال ابن مقبل [illegible]　　[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]　　[illegible] و
العيون المستكفة [illegible]　　[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]　　[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]　　[illegible] [illegible] قبل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال الكميت حين هرب من
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible]　　[illegible] [illegible] قدح ابن مقبل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] **قولهم**
قبل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يراد ان الامر يغلب من
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من وجوه قال الشاعر
وباهلة [illegible] [illegible]　　[illegible] [illegible] [illegible]　　[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامام
قولهم قبل عير وما جرى معناه قبل [illegible] [illegible] يراد به ابتداء الامر قبل ان يجري له معنى
[illegible] وهو في معنى قولهم [illegible] [illegible] الاخبار من [illegible]　　واول من روي عنه ذلك طرفه
وقال ابن عباس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشماخ　　وتعدو القبقبي قبل عير وما جرى　　ولم تدر ما بالي
ولم ادر مالها　　والعير ههنا انسان العين [illegible] [illegible] قبل لحظة العين قال تابط شرا
سوى تحليلة [illegible] [illegible] [illegible] مخافة ان يناما　　يعني انسان عينه وعير القدم ناتئ في وسطها
والعير الوتد للنود والعير [illegible] السيد سمي بذلك لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان
السيد اشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها و
قولهم غير جبل [illegible] وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور
قبل الرمي يراش السهم وهو نحو قبل الرما تملا الكنائن يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله
والكنانة الجعبة [illegible] [illegible] عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رائش السهم مريش يقول
ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت [illegible] **قولهم** قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة
بن جندل　　[illegible] [illegible] صارخ [illegible]　　كان الصراخ له قرع الظنابيب　　والصارخ ههنا

قولهم قد يضرط المستغيث وهو المغيث ايضا في موضع امره والظنبوب عظم الساق
العير والمكواة في النار يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد
شمس اراد تزوج امراة وكان قد املق فخرج الى النعمن بن المنذر يسال معونة فاقام عنده وانزله فقدم
قادم من مكة فاخبره ان ابا سفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعي له بطبيب فاشار
عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط
من الفزع فقال مسافر　قد يضرط العير والمكواة في النار　وقال [illegible] [illegible]　اصحبت من حذر الحجاج منتجما
كالعير يضرط والمكواة في النار　قدم اعرازاذ نالت اظافره　اهل الشناة عاموا في الدم الجاري **قولهم**
قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع
وهو في اليسار مانع واصله ان المراة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس
والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى
خيرها خطه يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه والخطة عنز معروفة غير معروفة وقبح
بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وقبح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش ظهره
عاما وبطنه عاما يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل في طينة
فيضرب به الحائط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم**
قف الحمار على الردهة ولا تقل له سا ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت
ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر
وسا زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وردي ولا تقل له هت وهت
وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اي انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس
قال الشاعر　　بينما المرء رخي باله　　قلب الدهر له ظهر المجن　　ومثله قول الاخر
وانشدنا ابو احمد عن ابي عمر وثعلب
بينا الفتى يسعى ويسعى له　　تاج له من امره خالج
حتى اذا قملت بطونكم　　ورايتم اولادكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا　　ان اللئيم الفاجر الخب
قملت بطونكم اي خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون في الغدر والحؤول
عن العهد ركبوا صول الشجر قال الشاعر　　البسوا ثواب الفتاة سراتكم　　من بعد ما ركبوا اصول الشجر
اي قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والشجر نبت
وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته بانتكاس الشجر بعد طوله
وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذي عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم بينهم شق الابلمة اى سوء الخبرة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهي خوصة المقل قولهم قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى في المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل مني وطول مسارته وسوادا لمسارة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المساريدني شخصه من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده **قولهم** فزارة سفهت فزارة يضرب مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والفزار الضان الواحدة فزارة قال علقمة والمال صوف فزار يلعبون به على نقاده واف ومحلوم وذلك ان الضاينة اذا قصدت شيا تبعها صواحبها وسفهت استخفت والسفه الخفة ومثله قولهم جرى الفزار استجهل الفزار ويروى نزو الفزار والفزار والفزيرة ولد البقرة **قولهم** قد جد اشياعكم فجدوا يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته وعاونته وقيل هذا الشعر في يوم ذي قار وجبر يطول **قولهم** قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل يعطي عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن جناب الكلبي قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال اومني يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطي رجلا منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسدتكم ان ترجعوا الى هذا الحي من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قومي بمائة فقال عنترة في ذلك واذا سكرت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما عرفت شمائلي وتكرمي وزاد البحتري عليه في قوله تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان تحدثن فيه تكرما **قولهم** قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفي القران الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا واني لساع في رجال كما سعى ليلقى بقتل النحب عنه المنحب وقضى نحبه اذا قضى وتقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسراليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل ومثله قوله تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى **الامثال المضروبة** في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل صولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس فالحمار لا يصبر اكثر من الغب والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمون في القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على اكثر منه سرعة اقصف من بردفع وهي شجرة خوارة

اذا قصفتها انقصفت بسرعة اقود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل في الكلام اقود من ظلمة وهي امراة من هذيل فجرت في شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها اي الناس انكح قالت الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك اقذر من معباة وهي خرقة الحايض اقرش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسي الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى طعام الضيف اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعيم الريح قال ابن الاعرابي هم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوى الذي صار في القواء وهو القفر وفي القران العظيم ومتاعا للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب العنبري وكان ياكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري

الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله كاف

قولهم كالمهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فاشار الى ابل ابيها وقال تخيري وخذي فتخيرت قطعة منها فقال هي لك فرضيت ومثله قولهم كالمهورة احدى خدمتيها وهي امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فانتزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت وامكنته فتمثلت العرب بها في الحمق والخدم الخلخال **قولهم** كانما افرغ عليه ذنوب يضرب مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملآ ولهذا سمي بها النصيب وفي القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز انا اذا شاربنا شريب لنا ذنوب وله ذنوب **قولهم** كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان الحر يحتمل كل شئ الا ذكر حرمته فانه يتغص منه والمهه والمهاة اليسير فاذا اردت البقرة قلت مهاة بها ترجع تا في الادراج وهي في الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا الدنيا بدار والمهاة ها هنا النضارة والطراوة وهي بهاء خالصة **قولهم** كل بجار ابل بجارها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان حاربا اغار على ابل من وجوه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن ثمنها لتعرف سولها فانشا يقول تسائلنى الباعة اين دارها
اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل بجار ابل بجارها وكل دار لاناس دارها وكل نار العالمين نارها
ولها رسمة **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان همام بن مرة الشيبانى اغار على بنى اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبى
النسا ويعفهن فقالت امرأة منهن بخلا ان تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النسا سوا ينبغى ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغر اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبى صلى الله عليه وسلم اى شئ
خير للنسا فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام الا يرين الرجال ولا يرونهن فقال النبى
صلى الله عليه وسلم انها بضعة منى **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر اتذكر اذ قميصك جلد تيس واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** كان جوادا فخصى اى كان جلدا
فتفتر **قولهم** كيف بغلام اعيانى ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتنِ من كلب سوء جروا وقال الشاعر ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول بعضهم اترجو كليبا ان يكون حديثها بخير وقد اعيا كليبا حديثها واقنا الشى ان تحفظه
لتقتنى وهى القنية وهى نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع **قولهم**
كل مجر فى الخلاء يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل
غيره واصله الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالى الذى لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته لعله
اذا قرن بغيره تبين نقصه **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو للاغلب العجلى فى بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفا بنت علقمة مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اى النسا افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنا وطيب الثنا وحسن الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واى الرجال افضل قالت احداهن
الحظى الرضى غير الخطل البطى وقالت الاخرى الغنى المقيم فلا يشخص والراضى فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفى السنى الذى يكرم الحرة ولا يجمع الضرة فقالت احداهن وابيكن انكن لى نعت
ابى فقالت العجفا كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابى والله عظيم الخطر
منيع الحوزة عزيز النفر فقالت الاخرى ابى والله صدوق اللسان حديد الجنان رذوم الجفان

شديد الطعان فقالت الاخرى ابى والله كريم الفعال كثير النوال قليل السوال منيف المحال فتنافرن
الى كاهنة فى الحى فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهدة ولكن اسمعن خير النسا المبقية
على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم**
كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا فى الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس
طيرا يخاف صاحبها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب
وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل فى الهيبة قول بعضهم
يلقى الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار وخوف سلطان النهى وهو المهيب وليس ذا سلطان
قولهم كفى حربا جانيها قالوا يراد ان الجانى لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل
على هذا ولكن يدل على من جنى الحرب كفى مونتها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش رويدا
جانبا معناه خالط الناس تعش فى غمارهم وزايلهم بعملك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم دنية
فى كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا لمزايلة اعمالهم واخلاقهم
وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا
تكلمه **قولهم** كل امرئ فى بيته صبى يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن
يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفى الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا
يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة فى حجر يضرب مثلا
فى حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون فى الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ولم تهده
كالهزمة فى الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء فى الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من
ولده فى يوم واحد ثم احتبى فى نادى قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليس انا فى الموت
ببديع ولا انا فى المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلوموننى **قولهم** كل لائم مليم
يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلا ئمه اذا كان كذلك
مليم والمليم المذنب الذى اتى ما يلام عليه وفى القران الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر فى معنى المثل
تدعو الضرورات فى الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب وخبرة المرء فى تطلبه تحمله ان يلح فى الطلب
ما حامل نفسه على سبب الا لعذر يقوم بالسبب ونحوه قول الاخر لعل له عذرا وانت تلوم
قولهم كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه
ولاهله من القوى الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف عسسا واحدهم عاس
مثل خادم وخدم قال الشاعر حضر الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمرا اي كلاهما لي وارد تمرا وكلاهما اريد هما واريد تمرا قولهم
كفى قوما بصاحبهم خبيرا اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول بشامة بن قيس اخى بلعا
بن قيس   اذا لاقيت قومى فاسأليهم   كفى قوما بصاحبهم خبيرا   بانى لا ينادى الحى ضيفى
ولا الحاملى الخطأ الاميرا   واعفو عن اصول الحق فيهم   اذا نسيت واقتطع الصدورا   لا ينادى الحى ضيفى فيحولونه
اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يوامره اى اسامح صاحبى فى الخطا واقتطع الصدور اى
اخذ عفوه ولا استقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفرا هو خطا والصواب النصب
ومثله قولهم لكل اناس فى بعيرهم خبر قولهم كالحادى وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحد والسوق من ورا الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذى يتنفخ بما لا
يملك يضرب له هذا المثل قولهم كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر   فاصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء خانته فروج الاصابع
وفى القران الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف
فيهما الماء لا يحصل فى كفيه منه شى وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان قولهم
كلا جانبى هرشا لهن طريق   قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعى يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشا موضع وهو من قول ـــــ الشاعر
خذا بطن هرشى او قفاها فانه   كلا جانبى هرشا لهن طريق   وفى سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لان
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يمانعك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب   قد نفخوا لو ينفخون فى فحم   وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم او ارحل بعدم وقول الاخر
انى وان غلا فليقربنى   كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب   غبطه اذا جسه ينظر به طرق ام لا والطرق
الشحم وروى كغابط الكلب اى كذابحه قولهم كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن قولهم
كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطى ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث
يغلب عليها وهو من قول ـــــ الشاعر   يا ظبى السهل والاجبال موعدكم   كمبتغى الصيد
فى عريسة الاسد   وعريسة الاسد وعرينه موضعه قولهم كفى برغائها مناديا
يضرب مثلا للشئ يكتفى بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته

ترغو فقال الرجل ما هذا الرغا انيينث اناخ بنا فلم يعرفنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها
مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره قولهم
كسير وعوير يضرب مثلا فى الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسير وعوير وكل غير
خير وفى معناه كحمارى العبادى وسئل عن حمارين له ايهما شر فقال ذا ثم ذا لهذا ارادوا انه وقع
بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اى
خصلتا سوء ومنه قول الاعشى   فقالوا ثكل وغدر انت بينهما   فاختر وما فيهما حظ لمختار
قولهم كفت على وئية الكفت القدر الصغيرة والوئية القدر الكبيرة ويضرب مثلا
للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده اخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل للرجل الكنود
والمراة المحفوظ وجمع الوئية وآبا قولهم كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤخذ الرجل
بذنب غيره وتناط تعلق وفى خلاف ذلك قولهم   كذى العر يكوى غيره وهو راتع   العر
قروح يصيب الابل فى مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوى برئ السقيم الذى به العر و
قال ـــــ الكميت   ولا اكوى الصحاح براتعات   بهن العر قبلى ما كوينا   وهو من قول النابغة
احملتنى ذنب امرئ وتركته   كذى العر يكوى غيره وهو راتع   وقال الحرث بن حلزة   عننا باطلا كما يعتر عن
حجرة الربيض الظباء   وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لئن خلصوا منه ليذبحون ذبايح
من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظبا فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة
المذبوح والربيض الغنم قولهم كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم
منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى اهل خيبر والمستبضع الذى يحمل
بضاعته بنفسه والمبضع الذى يبعث بها مع غيره وهو من قول حسان   فانا ومن يهدى القصائد نحونا
كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا   والفرس تقول فى هذا المعنى كمن يهدى الحجارة الى الجبل قولهم
كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل يفرق من كل شئ والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف
الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسى وكان خالد بن جعفر
يطلبه بذحل فاقبل يوما وزهير يهنا ابله ومعه اسد بن خزيمة وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه
فقال زهير كل ازب نفور يعنى انه ليس على منه ضرر وانما نفوره منه كنفور الازب من شعر عينيه
ووجهه قال الشاعر   كما حاد الازب عن الطعان   والطعان حبل يشد به الهودج قولهم
وكيف توقى ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واوله   فالا تحللها تعالوك فوقها
وكيف توقى ظهر ما انت راكبه   ونحوه قول بشر بن حارثة   انما تعرهن ترى وتعرهن ترى   والعير هاهنا

الغلبة ويقولون ماينفع حذر من قدر وقال اكثم بن صيفي من مامنه يؤتى الحذر **قولهم**
كالنازى بين القرينين يضرب مثلا للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون محلا
فياخذ في النزوان حتى يوخذ فيوثق في القران وهو الحبل الذى يقرن به البعيران اويتزو فيه جمل
بين القرينين حتى ظل مقرونا وقال ابن جرير قدجربت عركى فى كل معترك غلب الرجال فمابال الضغابيس
وابن اللبون اذا مالز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار
الواحد قنعاس وربما سمي السيد قنعاسا **قولهم** كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية
البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجرى
مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدى رايت لبكر بكر بنى ثمود
وانت اراه بكر الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا فى الشوم فقيل
اشأم من قدار ويروى بالذال **قولهم** كل امرئ سيعود مربا اى كل كبير القدر سيصير
صغيرا بالعبر او بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده اى سيصير الى التفرق
ونحوه قول عروة بن الورد اليس ورأي ان ارب على عصى فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي رهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بي الولدان احدث كالرأل وارأل ولد النعام **قولهم** كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذى يردى به الحجران يرمى به فيكسر يقال
رديت الرجل اذا رميته بحجر يعنى ان من اراد الضب فى اى موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه
سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر فرماه به **قولهم**
كل ذات بعل ستئام معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم انى هالك فتبيني
ولا تجزعي كل النساء أئيم ويروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال آمت المراة اذا مات زوجها وآم
الرجل اذا ماتت امراته وكل واحد منهما أيم ودعاء بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام اى ماتت
امراته وأباد فصار أيما عيما والعيمان الذى يشتهى اللبن والاسم العيمة **قولهم** كدابغة
وقد حلم الاديم يضرب مثلا للرجل يسرع في صلاح مالا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة اخبرنا
ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المدائنى عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد
على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهد وامعه الجمل
فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عمالا وكتب الى معوية بن يزيد الضمري
وجرير بن زرارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معوية ان عليا اوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمي
فان دفع الي قتلته واقرني على عملي بايعته وكتب بذلك معوية الى على عليه السلام فقال

٢١/علي

على يشترط على الشروط فى البيعة ويلمه متى قتلت عثمان والله ماقتلته ولا مالأت على قتله ويسئلني
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى امية وبنوا عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعني وليحاكم الي فقال الوليد بن عقبة

الا ابلغ معوية بن صخر فانك من اخى ثقة مليم قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدر فى دمشق لا يريم
تمنيك الامارة كل ركب بانقاض العراق لها رسيم فانك والكتاب الى على كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم فخير الطالب الترة الغشوم وقومك بالمدينة قد اصيبوا لهم صرعى كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا لشمر لا الف ولا سؤوم فتمثل معوية بقول اوس بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم **قولهم** كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد
من الردى والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب
ويقال فلان يحطب فى حبل فلان اى يعينه **قولهم** كانه قد سيره يضرب مثلا للحديد
الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان اذا علا
بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف الطلا وامه يضرب مثلا للرجل
يخلو له ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضاء بالنار والرمضاء التراب
الحار ورمضا التراب اذا حمى ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان
وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع
نبتت التسمية على ذلك قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقال غيره ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ فى ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والانديه ها هنا جمع ندى والاصل فى جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال
نداو انداء وقفا واقفاء ولم يجئ فى جمع هذا افعلة الا ها هنا **قولهم** كثرة النصح يهجم على كثير
الظنة المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت فى النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال اكثم
بن صيفي فى موضع آخر اذا بالغت فى النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولى عن ابى ذكوان
قال انشدنى عمارة بن عقيل الم تعلموا انى وان قل شكركم لاعراضكم واقيا احوطوامدح وكم سقطت فى آثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح **قولهم** كل شئ ينفع المكاتب لا الحنو يقال هذا ينفع
القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراة فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك
قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون افصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة
يراد اني عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يبردها بان يدخل اصبعه فيها فاذا رآها قد بردت

حفتها لئلا يحترق السقا والاهالة الودك المذاب **قولهم** كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا
للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للاخر نقذ
خصر فقال الاخر انه خصراي قد اصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا
زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلّا ههنا نفي وقد يكون في موضع اخر
بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين **قولهم** كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم
واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا واربنا واخر فرا وهو حمار الوحشي فقال لاصحابه
كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد تموه يسير في جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن ابن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن ابن المدايني عن سفين عن وايل
بن داود عن نصر بن عاصم قال أخر ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهتين
قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال القايل او كما قال الاول كل
الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجهلمة الا في هذا الحديث وانما هو جلهة الوادي يعني
وسطه **قولهم** كفى مطلقة نعت اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع
حجارة رخوة وفي معناه قول المجنون عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الارض مولع
قولهم كل الحذا يحتذي الحافي الواقع يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ
الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب
ياليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذي الحافي الوقع ونحوه قول الشاعر
وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكنه يمشي سيرضي بما ركب وقال ابن عيينة ما انت الا كلحم ميت
يدعو الى كله اضطرار **قولهم** كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع و
الاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين
قولهم كمشمر ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل
واحدها ذلذل **قولهم** الكلب احب اهله اليه الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا
يكاد يستقر والكلب اذا خفا هله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قوله الراحة عقلة
وحب لهوينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف سيغنيك سعي في البلاد وغربة وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
وقال اخر ابيض بسام برود مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه اي لا ينام عليه فهو بارد
وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر ان تاتياني في الشتا والتمسا
مكان فراشي فهو بالليل بارد وقال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قولهم كذب العير وان كان برح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل
لابي داود الايادي وهو قوله قلت لما فصلا من قنة كذب العير وان كان برح اي عليك بالعير وان
كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك
الغزو وكذب عليك الما اي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معدي كرب وقد شكى عليه
المغص كذب عليك العسل اي عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة **قولهم**
كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون
وتحسب ليلى انني اذ هجرتها حذار الاعادي انما بي هونها ولكن ليلى لا تفي بامانة فتحسب ليلى انني سأخونها
وبي من هواها ما لو ان ابيته جماعة اعدائي بكت لي عيونها والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله
ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه ليس منه بعينه واجرأ من رايت بظهر غيب على عيب الرجال ذوي العيوب
قولهم كالمهدر في العنة يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر واصله في البعير يحبس
لآفة في العنة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال
الوليد بن عقبة قطعت الدهر كالسدم المعنى يهدر في دمشق ولا يريم والمعنى المحبوس في العنة
واصل المعنن كما قيل في المنطبق المنطقي ونحو المثل قول المثقب العبدي واسمه عابد بن محصن
الا من مبلغ عمران عني وما يغني التوعد من بعيد **قولهم** كالارقم ان يقتل ينقم وان
يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما وطي الرجل الحية وهي ميتة
غير بائنة فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رايحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجراء سم
يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها **قولهم**
كما تدين تدان اي كما تفعل يُفعل بك والدين الجزاء وفي القران الكريم مالك يوم الدين وقيل
الدين ههنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا للملك اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن
الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كان ملك من ملوك غسان
يغدر لا يبلغه عن امراة جمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان ابوها
غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متنديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف
بين يديه فقال يا ايها الملك المقيت اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان هل تستطيع الشمس ان تاتي بها
ليلا وهل لك بالمليك يدان واعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بان كما تدين تدان فاجابه الملك فقال
ان التي سلبت فوادك خطة مرفوضة ملأن يا بن كلاب فارجع بحاجتك التي طالبتها والحق بقومك في هضاب
اباب ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت ملكا ظالما الا

كف عن حربه قال ابو هلال المقيت المقتدر وفي القرآن الكريم وكان الله على كل شيء مقيتا اي مقتدرا
وانتدا الرجل اذا جلس في النادي وهو المجلس ويتبدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كنازح
الاروى يقال فلان كنازح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا نازح لها لأن النازح يكون
في الفضا والاروى يسكن الجبال والاروى جمع اروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى
والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعا وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبال والنعام لا تكون الا في السهل
فلا يكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين او الرجلين لا يبالي
اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شيء اخطا الانف جلل
اي كل ما لم يكن مواجهة لا تبال به والجلل هو الصغير ها هنا وهو الكبير في موضع آخر ويقال كل ما خلا
الموت جلل اي هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفي عداوته والدمن ها هنا
الغثا الذي يركب السيل واصله البعر

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها الكاف

اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به
اكذب من اليهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا جعل في يد الاعداء عرها ادعا
لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر: واكذب احدوثة من اسير واروغ يوما من الثعلب
اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا لنفسه انه بن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير
يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذي ياخذه اعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم
اكذب من الاخيذ الصبحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه
فسالوه عنهم فقال لا عهد لي بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبذر اللبن فعلموا
ان الحي قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذ داء يأخذ
الفصيل فيدلي من امه وهي حائل فيضرب براسه ويعرض كانه لا يجد شيئا فجعل مثلا الكاذب اكذب
من الشيخ الغريب لانه يتزوج في الغربة وهو بن سبعين فيزعم انه بن اربعين اكذب من مجرب وهو
الذي له ابل جرب فيخاف ان يطلب من هناية فيقول ابدا ليس لي هنا اكذب من السائبة لانها اذا
اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اي احترق فلم يخلص اكذب من دب ودرج اي
اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات
والدبيب مشي والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل مولد من قول الشاعر
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب اكذب من صانع لانه كل يوم
يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح اكذب من صبي لانه لا يميز

له فكل ما جرى على لسانه يحدث به اكذب من جهينة رجل ولم يسمع له في الكذب حديثا اكذب من
المهلب بن ابي صفرة لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فيكذبها الاعداء اكذب من
قيس بن عاصم من قول زيد الخيل: ولست بفرار اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
اكسب من ذر ونمل وفار لانه ليس في الحيوان اكثر دؤوبا في الجمع من هذه الاصناف اكسب من ذيب
لانه الدهر يطلب صيدا لا يهدا اكسب من فهد لان الفهود الهرمة العاجزة تجتمع على فهد
فتي فيصيد لها ويطعمها اكيس من قشة وهي جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة اكمد من حبارى
لانها تلقي في التحسير عشرين ريشة في دفعة واحدة وتقعد عن الطيران فاذا رأت الطير تطير كمدت
قال الشاعر: ونزيد ميت كمد الحبارى اذا بانت وجيئة او ملم اكبر من لبد قد مر ذكره
اكفر من تفاريق العصا وقد مر تفسيره اكفر من ناشرة من كفر النعمة وذلك ان همام بن مرة استنقذه
من امه وهي تريد ان تبيده فرباه واحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه اكفر من حمار رجل
من عاد وقد مر ذكره اكرم من العذيق المرجب وهي النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها
واسم الدعامة الرجبة اي هو اكرم من هذه النخلة في كثرة حملها اكرم من مستلقي الضبع ويضرب مثلا للامرين
ما فيهما محبوب واصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مني علي ام عامر فقالت
خيرتك خصلتين اما ان آكلك واما ان اكلك فقال الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب
دابر فقالت الضبع متى فانفتح فاها فافلت الثعلب

الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لام

قولهم ليس لمكذوب رأي قد مضى ذكر اصله في الباب السادس والمكذوب الذي
يحدث بالكذب وكذبه اذا حدثه بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب **قولهم** الليل اخفى
للويل المثل لاكثم بن صيفي يقول اذا اردت ان تاتي ريبة فاتها ليلا فانه استر لها وقال بعض العرب
فلم ار مثل الليل جنة هارب ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا **قولهم** لو كنت وما اخشى بالذيب يقوله
الرجل يذل بعد العز واصله في الحرب يخرف فيصير بمنزلة الصبي فيفزع بمجيء الذيب **قولهم**
لكن بشغفين انت حدود يضرب مثلا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل الى عز واصله ان امرأة اخصبت
فتمرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشغفين انت حدود اي كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشغفين
حدودا والحدود القليل اللبن وقوله بشغفين ساكنة الغين وهو اسم موضع **قولهم** لكن على بلدح
قوم عجفي يقوله الرجل اذا رأى قوما في نعمة وسعة ومن يهتم بشانه في فاقة وعسر والمثل لبيهس الفزاري
قاله لما رأى عداه يفرحون بما غنموا من مال اهله فقال لكن اهلي عجفا من الفقر والعيلة في بلدح مكان
كانوا فيه **قولهم** لو خيرت لاخترت معناه لو كان الخيار اليك لكنت تختارين ما تريدين فاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا تسليمه والمثل لبيهس وسنذكر اصله ان شاء الله تعالى **قولهم** ليست عليه اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغضضت عنه وفي معناه قول بشار قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء وهو من قول الاول وكلام سبني قد وقرت اذني وما بي من صمم وقال الاموي يقال لست لك اذنا زمانا اي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير ابي عبيد لست عليه اذاني ومن الامثال في الاذن ضرب الله على اذنه اي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القران الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد انه اصمهم كان الضرب على الكتاب لابطاله ويقولون جعلته دبر اذني اي نبذته ولم التفت اليه **قولهم** لولا الوئام لهلك الانام الوئام المشابهة وائمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤما ويروى لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيسا يجعل مثلا لاجتماع الاخوان في التحاب واللقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قبيس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم** لمثل هذا كنت أحسيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به واصله في الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلي

كأن ايره اذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى واتسعت فيشته ذات شوى
كان في جيادها سبع كلا مازال عنها بالحديث والمنى والخلف لسفساف يوداني وردا
قلت الاترينه قالت ادى قلت الاتيمه قالت بلى فسام فيها مثل محراث العصي
تقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت احسيك الحسا يبرى لها كسا كاطراف لتوي
من طيب مصان الذي كان اشترى تنطف عيناه بعلك المصطكا

قولهم ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها في شيء وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك لا تامنه على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجر يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم يسع في تحصيله اي لم يتعن فيه وانت تفسده ولفظ الامر ها هنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشيء هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الجر **قولهم** لبث رويدا يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعد اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان لحقوا ما يتلون والبدن المسنون وسميت البدن بدنا لانها بادنت في السن ما تفلح معه للنحر ورجل بدن مسن **قولهم** لكل اناس في بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشري زبيبا بعيره لكل اناس في بعيرهم خبر لا اشري لا ابيع والزبيب تصغير ازب كما تقول في تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امراة تبغض ابنه عرارا فطلقها ثم ندم فقال تذكر ذكرى ام حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما امر الى ان قال فاليت لا اشري زبيبا بغيره فجعل زبيبا مثلا للامراة التي فارقها ولم يعتض منها عوضا بعده يقول فاقسمت لا افارق شيئا قد عرفت فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطيني **قولهم** الليل واهضام الوادي يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لص او سبع او حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض ومنه سمي النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان في الارض واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهناء بالدس يضرب مثلا للرجل يقصر في الامر ولا يبالغ في اصلاحه واصله ان يجرب البعير في ارفاغه فاذا هنئت ارفاغه باعيانها قيل قد دس دسا وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنا جسده كله ليعم الدواء باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهناء مواضع الداء وهو خلاف المثل فقال

ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هاني اينق جرب
متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب

والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشيء موضعه **قولهم** الليل طويل وانت مقمر يضرب مثلا في التاني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها في بقية ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اي ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد مر حديثه **قولهم** ليس الري من النشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اي ليس قضاء الحاجة ان تدركها الى اخرها بل في بعضها مقنع والنشاف تفاعل من النشف وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى في الاناء شيء والشفافة بقية الشراب في الاناء وكانوا يتسابون في استقصاء الشرب قال شاعرهم وللارض من كاس الكرام نصيب **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التي تنتج في الربيع وهو اول النتاج اراد انها طعام لسرعة النتاج يعني الانتفاع بلبنها وهي الارض مال وهي لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز

اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد

معناه الفضيخ

ينسد عند طلوع سهيل فكانهم قالوا وانفضخ رطب بشدخ وينبذ وقالوا وبرداي وبرد ذلك
وسهيل وبردت لانه لا يردها الى الالبان **قولهم** لولك سويت لها عو يقوله الرجل
يطلب بخير فيقع في شر واصله ان رجلا بقى في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع
الانس فسمعت صوته الذياب فقبلن يردنه فقال لولك عويت لها عو ويقال استنبح الرجل
اذا نبح لتجيبه الكلاب يستتبعها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله
وقال اخرون ان بنى سعدا غارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقرى فلما دنا الاهتم من محلتهم
[illegible] بعض باهلة علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلي غنم لا يزال الذيب يعترضها فبينما
[illegible] سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوى الكلب كما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو
[illegible] بطنه فسلح فقال لولك عويت لها عو وولى هاربا واتبعهم باهلة واخذوا الاهتم وقالوا
ما جاءبك [illegible] ركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم
نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم غزتنا بنو اسد فدسنا مقاعسا واثبت بالسيف الطويل ملادسا
فريناهم رؤس الاسنة والظبا ولم نترهم كوما جلادا قناعسا عوى اهتم ثم انثنا فاصابه
دريرينثر البطن رطبا ويابسا **قولهم** ليس من العدل سرعة العذل والمثل لاكثم
بن صيفي يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن اخيه شئ ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا
والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لو ذات سوار لطمتني يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم
واصله ان امرأة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لو ذات سوار لطمتني اى لو كانت
ذات غنا وهيئة كانت بليتي اخف ومنه اخذ القائل قوله فلو انى بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان صبرت على مذلته ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني **قولهم** لم
يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير
دما من اوداج البعير او الفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير اكلوا الفصيد فصيد ابيهم او حيض بزرة فالسياد ومي
وكان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فعزب رجالهم وخلف مع النسا فقلن اتحسن ان تغير قال اذا بلغ البشير
وانما اريد به الفتك واراد الذهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها
فوجعنه ضربا فقال هذا فزدى اى فصدى واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز
لو خدمنه المسك والبان انعصر **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار للظلم
فيظلم واصله ان المنذر بن امرئ القيس تزوج هند بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند بنت
الحرث بن عمرو وهو امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج

امامة بنت سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك عمرو بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق
بملك اليمن وساله ان يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختر من شئت
فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح وامر فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت
مراد وقالوا تركنا اموالنا وذرارينا وتبعنا هذا الابله فتمارض هبيرة وشرب ماء الرغوة وهو اللبن فاصفر
لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقئ الدم فكشحه اى كواه على كشحه فسمي المكشوح ثم رجع
الطبيب وقال هو سريع [illegible] فلما اطمان عمرو بسا اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد
فاطرقه فقالت ام ولده ابيت يا عمرو [illegible] قضيب بماء او حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل
غيرة وقيل حين غيرة [illegible] مثلا ومرت قطعة من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسرى فقالت
ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز لقد عرفت الموت قبل ذوقه
[illegible] رجل من مراد
كان عمرو يقول اذا رآه بعمرو وصيف لملك [illegible] اي وصيف ملك تراني اما ترانى رابط الجنان
قلبه بالسيف اذا استقلا اجبته لبيك اذ دعانى رويت منه طلقا سنانى ثم ضربه فقتله وجاء بولده
ونسائه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف في النار فقال
ايها الملك انى كريم فليطرحنى كريم فامر ابنه وبين اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار مسح شراكه فعجبا منه
فقال اردت ان تعرفا قوة نفسى وصبرى ثم قال الخير لا تاتى به جنة والشر لا ينفع منه الجزع
ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفه
وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل
بها على اكثر منها والمثل لبعض بنى تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم على
لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم
الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم
بعضا ففعل فجاؤا او دخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون
ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فوجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين
جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البنيان [illegible] الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلى بن
الحضرمي ايام ابى بكر فقالت العرب [illegible] واخشع من وفد تميم **قولهم**
او نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى [illegible] مثلا للرجل يسيء فيحتمل فيضرى على الاساءة والمثل لانس
بن حجر وقد ذكرنا اصله في الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجى اى ليس مما ينبغى

لك قول منه واعش ما يكون فى الشجر وجمع عشش وقد عشش الطاير والدرماز والدرج المنى يتقارب معو وصعف شى والوكر ما كان فى حايط او جبل والادحى للنعام والافحوص للقطاة وهما حفر وجه الارض والعريال للحية والوجار للسبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعرينة للاسد
قوله‍م لكل ذاحبة تحول يقال للرجل يستعمل الناحية فيها له وان كان له حيلة والاخرى منها مالها يقال منه الحيل وتحول وهو حول وحوله اى كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل
قوله‍م لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يموت بالوتر فى عاجل الحال فترجو ان تصيبه فى اجلها والمثل لاكثم بن صيفى وقد ذكرناه فيما تقدم **قوله‍م** لا يبقى منه عرق القربة معناه يبقى شدته وقيل اى لم يبق ما يحمل القربة يلقى شدته من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندى ان القربة المستقوا ونحل فتدهن وتوضع فى الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت بحر فقد صلحت فجعلوا وضعها فى الشمس الى ان تندى بالدهن ثانية مثلا لما يلقاه الانسان من الامر قال
قوله‍م عرق القربة قد كلفنى كيفا انى جميل قد ذهب والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة
ليست له جلد النمر معناه العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا فى ذلك لانه اجرأ سبع واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له اى صرت له مثل النمر وقع به ولا احتمله قال عمرو بن معدى كرب قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا **قوله‍م** لالحقن حواقنه بذواقنه ولامدن غضنه والطعن فى حوضه ولاربينه لمحا باصر كل ذلك امثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام فى البطن والذواقن من الذقن وماتحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصر اى نظرا شديدا بتحديق احرج محرج لاين وتامر ومن هذا قولهم لتحلبنها مصرا اى لامنعنك ما تطلب منى حتى لا تقدر على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة تمصر ولامدن غضنك اى لاطلبن تعبك لان العامل بيده تمتد غضون جسده وكذلك الساير والماشى وانما تتغضن جلد الجالس والتغضن التكسر فى الجلد **قوله‍م** لم تبن البيوت على المحبة اى ربما اجمع القوم على غير رضى بعضهم ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الاخر تجمعهم معناه اصبر على اذى من تقلد واهلك فان حالهم مع اهليهم واحد قايم مثل حالك ونحوه قول الشاعر وهو بيتك ان نظرت اقلها حسد
قوله‍م لم يحسن ما ارضعت ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدا بالحسنة ثم يتمها **قوله‍م** لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب ونحوه قول جميل وهات لنا لو ان جميلا اعرض اليوم نظرة فرآنا بينما ذاك منهما رأتانى اعمل النضو نحو رقيبنا نظرت نحو تربها ثم قالت قد اتانا وما علمنا سناننا والاعمال الادأب عمل البرق

اذا ادأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها فى السير قال الشاعر العين تامل رؤياكم اذا اختلجت والبرق يحدث شوقا كلما لمعا وقال التهامى ان تتبع مزابع ثمار منجمة فقد يدون على المتبوع العمل وقال الاخر دع الوانى وان كنا على عجل قليل فى هوان الحزم ما تلقى من العمل **قوله‍م** لا قيمن الامور على عراردها اى على مدروها ويقال بيوتهم على عراره وعلى حد واحد
قوله‍م لا قيمن صعرك يقال ذلك للرجل المسرج المايل عن الحق والصعر ميل فى الوجه من كبر اى لاردنك بالقهر والغلبة **قوله‍م** لم اجد لشفرة مجالا اى لم اجد فى الامر مساغا والشفرة السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان فى العصى سير قال ابو تمام يالك من همة وعزم لو انه فى عصاك سير اى لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعدك جد
قوله‍م لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول فى امثالهم كل خسران كبير **قوله‍م** ليس قطا مثل قطى ولا ليس قطا مثل قطى معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الاسلب وليس قطا مثل قطى ولا المرعى فى الاقوام كالراعى **قوله‍م** لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى اى لو شرقت بغير الماء لكان التجائى الى الماء وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يوتى مما عنده وهو من قول عدى بن زيد وكنا نستطيب اذا نهينا فصار سقامنا بين الطبيب وكنا نجيز غصتنا بشرب ونحن نغص بالماء الشروب **قوله‍م** ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه فى الباب الثانى **قوله‍م** لج فج يضرب مثلا للرجل المتانى فى الامر واصله ان رجلا لج فى الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرجاز جاءت انج عيسى حجوا وكلهم حجهم معوج **قوله‍م** لوى عنه عذاره اى عصاه وخالفه ومنه ولبس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله فى الاستعارة قولهم فلان ساكن الطاير وغمر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطاه **قوله‍م** ليس اخو الطين من توقاه اى ليس صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالت حاجاتنا فى كل وجهها من الناس الا من اشد وشمرا **قوله‍م** لالحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلى امره واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيها سريعها **قوله‍م** لم وله اغضبت امى الكلمة يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته قولهم ليس وان يكره الخلاط يقوله الرجل فى الامر الذى لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول الجاهلى لنسا على اى شئ يصعب الامر وقد ترى بعينك ان لا بد انك راكبه **قوله‍م** ابسر رويدا يلحق الهيجا جمل اى انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا يقصر ويمد وجمل اسم رجل **قوله‍م** ليس امير القوم بالخب الخدع يقال رجل خب بالفتح وخب

الكرم كما يقال الموطب والمطب وشوان يكون عالما منكرا وفلان ذهب صعبا داكن داهية ومن هذا المثل المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا **قولهم** ليتنا في بردة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبردة اخماس تسمى بردة تكون خمسة اشبار وخلاف ذلك قولهم بيتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان ونحوه قول الشاعر قالوا جفاك فقلت هو جانح ادنا جفاه ابرق العراف وقال غيره الوميت يهوى الدبيب من شدة الجوى وخبث بكوميه الغراب من اعل **قولهم** لكل ساقطة لاقطة اى لكل كلمة رديئة متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا ودخلت الهاء في لا قطة ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اى اينما حل عاش **قولهم** لست من احلاسها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اى لست من اصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم السامة ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون الشئ ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اى الزمه ولا تزايله والحلس ايضا البساط **قولهم** ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها **قولهم** لقيته كفة لكفة وكفة عن كفة اى مواجهة ولا يقال كفة في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فساله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اى اجعلها حوله ومنه قول امرئ القيس وكف باجراد وكفة الرمل الحبل المستطيل **قولهم** ليس لها هارب ولا قارب اى ليس هو يهرب منه ولا يفزع اليه وليس فيه خير فيقرب به احد **قولهم** لك ما ابكى ولا عبرة بي يقوله الرجل للرجل انما احزن لك فاما الشئ يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نائحة تفجع تبكي لشجو وسواها الموجع **قولهم** لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اى له احماد ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه قد دره قال الشاعر لله دره انى قد رميتهم لو قد حدت وما غيري بمجدود ويقولون عند المدح

لله در فلان وعند الذم لا در دره قال الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلكم قرف الحتي وعندي البر مكنوز ومعنى قولهم لا در دره اى لا كان له خير يدر على الناس من قولهم درت الدرة اذا انصبت والدرة اللبن تدر عند الحلب وديمة درور منصبة قال الفرا تقول العرب در دره في معنى المدح وانشد در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال **قولهم** لو كنت منا حذوناك اى اعطيناك والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال بنه همام وكان احسنهم في نفسه اليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا همت بذلك فافعله وتقدم فقطعها فلما راها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضربه الرجل يحزن على ما فارقه **قولهم** لعب به ذنب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على راي ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز لا بد يوما نهل من ربوه كما يلاقي من جواد كبوه **قولهم** لكن بجام بشرة يضرب مثلا في التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن ابن دريد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ عن الثوري عن ابي عبيدة في خبر طويل اوردت ها هنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا واخذوا يشتوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا اللحم فقال بيهس لكن بجام بشرة لا تخن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتا امه قالت اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتجانّ وهو من الشياطين ومر عليه بعروس فكشف عن استه فقيل له ما هذا فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها وكان نساء اخوته يوثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من اشجع يكنى ابا جشر فقال انى دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال القوم انك لبطل لا قدامه وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتل اهل ذلك البيت هو وخاله وفي ذلك يقول المتلمس

ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس

وانصرف وهو يقول

كيف رايتم طلبي وصبري شفيت يا مازن حر صدري

ادركت ثاري ونقضت وتري هلا زعمتم انني لا افري

اذ شالت الحرب عزيم امري السيف عزي والاله ظهري

وقال في ابيات اخر

الحبر يبقي في الاساء واوجع ما كل من حدثته مستمع

ما كل من يرجو الاياب يرجع والقدر المجلوب ليس يدفع

سيذكر التفريط من يضيع لا تشبع النفس اذا لا تقنع

لا يشبه النافع من لا ينفع غيري لسري ان اضعت امنع

كل امرئ في هواه يقطع

بان ترى الحي بالسند ... و وكل ابن خيل ... تجمع لدى المرقة يوم اشنع وكل دار عمرت ومربع
سوف ترى ... منعا ... ابن ... لكل منب علة وسعرخ لكل قوم سند ومفزع
قد ... لا ... لا ... ن الاذلا الا ... تجسع ... هذا المسنر المسترع اجمع فلست كلا با تجمع

قولهم تجدنى بقرب الكواى تجد لى حيث تطلبنى وقرن الكلا منتهى الراعية **قولهم**
نوى معز ... وهو ... وانشد ثعلب ... وت ... ازفلت نما يكفيك مما الترى ما تبتز

قولهم اليته عين عنده اى بقيته خاصة دون اصحابه **قولهم**
ولم يفز مثل **قولهم** لم ترع حضاجر حيوب سلا ... الذى ... كل شئ وقيل لم ترع حضاجر صبا رم محاضر
ترهبه القصاور وحضا جر اسم الضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عشى حضاجر والضبع من ... **قولهم**
اسد ثبرا اذ ... فى ... وعش وهو ... بحيث ... ارماه بحجر اى اذاه **قولهم**
لامنك ... معذب ... لافطمنك عن هذا الامر والعذب المانع عن الشئ يقال اعذبوا عن الامال
ذانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا **قولهم**
لو وجدت اليه فاكرس قد مضى ذكره فى الباب الاول **قولهم** لقد رايت رجلا سعراك مرهلا
حسبته برجبيك رواه ثعلب ومعناه انى رايت رجلا يشبهك **قولهم** لو كان فى العصى
سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الامر واصله فى عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا
نعس قال حبيب ياملك من همة وعزم لو انه فى عصاك سير اى لو كان فى الامر تمام

الامثال المضروبة فى التناهى والواقع

اوكان حد ويقوله ايضا من يتمنى لعنى وبحوه

فى اوائل اصولها اللام

لزق من جعل الزق من غل وهما اسمان للقراد قال الشاعر
فصار من ذاقيرلا زقا لزق البرام بطن الظنونا الزق من جعل الزق من قرينى والقرينى دويبة
فوق الخنفسا وهى والجعل يتبعان الذى يريد الغايط ولذلك قيل فى مثل خرسدك به جعل قال
الشاعر اذا اتيت سليمى شب لى جعل ان الشقى الذى يغرى به الجعل الزق من شعرات القص
والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون
شعر الراس ويحلقون شعر الصدر الزم لامرء من ظله والزم له من دينه معروفان الح من كلب لانه يبلغ
بالعم ... الناس الحن من خرنق وهو ولد الارنب الام من اسلم وهو اسلم بن زرعة ولى خراسان فبلغه
ان الفرس كانت تقع فى فم كل من ... دراها فاسخنش ... فقال فيه الحرمى الام من راضع وهو الذى
يرضع اللبن من حلمة شاة ولا يحلبها خشية ان يسمع صوت الشخب فياتيه سايل وقال المفضل الراضع
هو الذى ياكل الخلالة شرها ولوما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللوم من بطن امه يعنى الذى يولد

فى اللوم الام من البرم وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر الام من بهيم القرون وكان رجلا من
الابرام استطعمت امراته الناس لحابه فى اعيتن ياكل منه قطعتين فقالت امراته ابرما قرونا
فسارت مثلا فى البخيل الشره الى ما هو فوق حقه الام من سقب ريان لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها
ولذلك قيل فى مثل اخر سر مرعوب الى فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو
فربما اراد من يحلبوا الناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حقى على فلان اذا
ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال اخر اذا ازدحمت همومى فى فوادى طلبت لها المخارج بالتمنى وقيل لبنت الخس اى شئ
اطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاءة الفجر
من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت دارا كنت من بكرة بكر الذ من زبد بزبد والزبد تمر من تمور البصرة وذكر ان ابا الشمقمق دخل على الهادى
سعيد بن مسلم عنده فانشده شفيعى الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح وشعرى شعر يشتهيه الناس اكله
كما يشتهى زبد بزبد رباح فقال له الهادى ويلك ما زبد رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكل الانسان طعمه فى
كعبه قال ومن يشهد لك قال الذى عن يمينك فقال اكذا يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما اعرف صحته يا قال الوط من دب كان رجلا معروفا باللواط الوط من راهب وذلك
عندنا ان ما بى حلال وان الرهبان يستعملونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده
حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابى فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه
واستخرجها من بعض خلاله وكان حمل معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابى
السكين وشق بطنه الهف من ابى عيشان قد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان
جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربى وقد ذكرنا حديثهما فى كتاب الاوايل وقيل هما
جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العمليقى سيد العماليق والله اعلم

الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله ميم

قولهم مقتل الرجل بين فكيه والمثل لاكثم بن صيفى يقول ان الانسان اذا
اطلق لسانه فيما لا ينبغى قتله والامثال فى هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها فى اول الكتاب ومن اجودها
قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة
حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذى يكثر الكلام بالخطا ولا يدرى كحاطب الليل
وربما نهش ولم يعلم وقد مر نظاير هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اى من احب فطن

وحذق واحتال لما يجب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق
والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال في الماضي الا احب ورجل محب
ومحبوب والمستقبل يُحِب ويحَبّ وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل
محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس مجنونٌ من اجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وما
كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا ورفنا فليترك ويروى فليقتصد والحف
والرف الَبِرّ وقال بعضهم من اراد برّنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية
من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغة فاحتملتها وقالت من حفنا اورفنا فليترك
نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ اي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به
قولهم مأربة لا حفاوة قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اي انما بك حاجتك الي لا
حفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي بر اي بار
مبالغ في البر ومنه قولهم احفاشاربه اذا استقصى قصه وفي القران الكريم انه كان بي حفيا وفيه انه
كان بي حفيا وفيه ايضا كانك حفي عنها اي مبالغ في السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد
عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اي لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون
اللوم بالقشر وتخريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يامن لعذالي تخذ التراشرا يخرق باللوم جلدي اي تخراق
والحي الرجل والام اذا جاء بشيء يلام عليه ويلحى من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا
القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقدته والضغينة العداوة
ومزاحة ويقولون المزاحة تذهب المهابة وسمي المزاح مزاحا لانه نزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشيء
وقال بعضهم افي كل يوم انت قائل سوأة نصيب بها وجهي كانك مازح والعامة تقول لا يصدقك
الا مازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد
قاله في وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غباري
قولهم ملحه على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذي يغضب من كل شيء والمراد انه
شيء يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدره ادنا شيء قال مسكين الدارمي لا تلمها انها من نسوة ملحها
موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما تؤمر حليمة بعير يضرب
مثلا لكل امر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يجهل فلان في العلم
اي لا يخفى بكانه واصله المتاع يغيب في الوعاء قال جرير اجرير جاوز من اجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار
انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وهو من قول الاحوص اني اذا خفي الرجال وجدتني

كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** ما يدري اي طرفيه اطول قال الفراء ما يدري اي والديه اشرف
قلبا واطراف قراباته وقال الشاعر وكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم
على الجرة قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك في البعير يجتر فيفيض الجرة بعد
الجرة ومنه كظم فلان غيظه اي كتمه ويقال للممتلي حزنا او غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقا اكظمه اذا ملاته
وشددت راسه والكظامة قناة في باطن الارض يجري فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل في
الارض وقال غيره فلان يخنق على جرة اذا كان يوأخذ بالذنب على استقصا وهو تشبيه بمن يخنق البعير
وهو في حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قلّ ذل ومن أمر فل امر
اي كثر وفل اي غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر
ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزاد الف الف لم نزد
ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال
حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدي بن سابق قالا
حدثنا هشام قال حدثني عبد المجيد بن ابي عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا
بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث
فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا كذلك نامرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت قال انه لم يهلك
هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة
والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا ورجالا وكل الى الموت نجر التجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر
ومن لم يعط قاعدا لم يعط قايما وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر
يومان يومٌ لك ويومٌ عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من
ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن ام تكن له اقامة
حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو الهنيت وخيثم ومرة وهو الجعد والجعد القصير المتردد
قولهم ما بللت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل
صعب وبللت هاهنا بمعنى بليت ومليت قال الشاعر وبلي ان بللت باريحي من الفتيان لا يمسي بطينا
والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بللت منه باعزل والاعزل الذي لا سلاح
معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذي يقرن به لا يجده صعبا لانه يذلله ومثله لا
يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشيء الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة

معناه ليس هو مما تزعزعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من
شدته قال الشاعر لا يصطلى بنار عداه الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير
من قماص هكذى روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم**
ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سنانا محصا بيت اللحم كانت عظام امرء كان يشبع طايره
يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا
قولهم منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه
واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل
يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على
الارض وذكر انه استعان بذقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال نا الحسن بن الحسين الازدي
قال نا ابو الحسين الطوسى قال كنا عند اللحيانى وكان عزم ان يملى نوادره ضعف ما املى فقال يوما
مثقل استعان بذقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما اخر
فقال جارى مكاشرى فقام ابن السكيت فقال ما معنى مكاشرى فقال يكشر فى وجهى واكشر فى وجهه
بشين معجمه فقال ابن السكيت انما هو مكاسري اى كسر بيتى الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيا من نوادره
قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح فى مكاسرى قول ابن السكيت يقال هو جارى مكاسرى ومطانبى
من الكسر والطنب وقول اللحيانى بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده
ونهض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ماله يدم وماله صنور وماله اكل
اى ليس له راى ولا قوه يقال ثوب له تدم واكل اذا كان صفيقا كثير الغزل واصل الاكل الحظ فى الدنيا
يقال استوفى فلان اكله وبنو فلان ذوا اكال اى ذوى حظوظ وصنور اى له راى يصار اليه **قولهم**
المعزى تبهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف
ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبية فخرقتها فذلك قولهم تبهى يقال ابهيت البيت
انهبه اذا خرقته وقد بهى هو نبهه وابهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبه قد رايت
بيوت الاعراب فى كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير واحسبه
انه اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبنى بيوتها من
الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك فى اول الزمان ثم انتقل بعضهم
الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصداء يضرب مثلا للرجلين لهما
فضل الا ان احدهما افضل ويقال صدا وصدا وصداء وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه

والمثل لقذور بنت قيس بن خالد ذى الجدين الشيبانى وكان من حديثهما ان زرارة بن عدس راى
ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السما فحلف
لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة
وكانت عليه يمين لا يخطب اليه انسان علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط فى مجلسه وقال
عرفت انى ان اعالنك لم اشنك وان اناجك لم اخدعك فزوجه ابنته القذور وساق عنه
المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجانه فرحل
الى اهله فقالت الحقنى بى واودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كونى له امة يكن لك عبدا وليكن اطيب
طيبك الماء فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشى الى وجها ولا تحلقى شعرا
فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واى شئ رايت
منه كان احسن فى عينك قالت خرج فى دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتانى
وبه نضح الدم والطيب فضمنى وشممته شمة وددت انى كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان
يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها
اليه فقال كيف ترينى انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدى
انى وتهيامى بزينب كالذى يطالب من احواض صداء مشربا ومثل هذا المثل سوا قولهم مرعى ولا كالسعدان اى
انت رضى ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى
قولهم مكره اخوك لا بطل المثل لابى حنش خال بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست
بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك عيصك وان كان اشبا يقال ذلك فى استعطاف
الرجل على اقربايه ومثله قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشب المختلط والعيص الاجمة والمعنى
منك اقاربك وان كانوا غير مرضيين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار
اللبن الذى كثر ماوه والربض الاصل اى اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه وروى منك لبنك
وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه وادفعه
عنك وقالوا يداك اوكتا وفوك نفخ واما قولهم حيضك ولا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر
من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا فى تقارب
الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه
والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال انا ابن الذى قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
واكرمه الاكفاء من كل معشر كرام فان كذبتنى فاسال الامم واعطى حتى مات فضلا وهبة واودعنا اذ ودع المجد والكرم

واشبهته من بين من وطئ الحصى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم فقلت شبيهتها بما قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم
ونحوه قول الاخر وان امرأ في اللوم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري
ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللوم من الفى اباه كذلكا
قولهم ما اخاف الا من سيل تلعتي اى ما اخاف الا من اقاربي قال برج بن مسهر الطائي فمهن ان لا يجمع الدهر تلعة
بيوتنا بها يا سلع سيلك غامض اى يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادى وهو ها هنا مثل قولهم
ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق
وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار **قولهم** من سره بنوه ساءته نفسه والمثل
لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قايم يعجبه ما يرى
فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم غدا بني وراح مني بيس ما يرغب عني
فسرني ما رأيت منه وسائني ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها
واضطربت من كبر اعضاءها وجعلت سقامها تعتادها فهى زروع قد دنا حصادها **قولهم** الملك
عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيه يكانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهى معقومة
وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه ياتى بالسحاب
والشمال ياتى بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذى يستحب من الشمال
نسيمها وقد قلت نسيمي منك حين جرى شمالا وقد يجري جنوبا من نداكا **قولهم** ما اشبه
الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء
بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التى يقول فيها
اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن **قولهم**
ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والاسجاح التسهيل والمثل لابن بن جحيز وقد ذكرنا حديثه لما ظفر على
عليه السلام باهل البصرة واتى بعايشة وبخها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امراة ويقال
المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بوائيا
قولهم من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق
منهم المحبة يقال صلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المرأة
قولهم من لم ياس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهى الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم
ان حزنت على ما فات فاحزن على ما لم يات وقال النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا

وقال غيره فان تك سلمى خلة حيل دونها فقد يعرف الناس الفتى فيعف وقال غيره
فان تك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر **قولهم** من حقرهم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير واباان
يعطى القليل رد السائل بالخيبة **قولهم** ما في الجر مبغى ولا عند فلان يضرب مثلا عند
توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت اى طلبت **قولهم** ما حللت ببطن تبالة لتحرم
الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه
الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت قيظا واكتنيت ابا بحر
قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدى بن زيد
عن المرء لا تسئل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدي وقال اكثم بن صيفي من فسدت
بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى اخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء كثير باخيه قال الشاعر أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح **قولهم** من حظك
موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله
وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا يضيع لك حق عند احد فمم ذلك فقال لسوء ظني بالناس ومجانبتي
اهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذى
لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم
من حظ المرء نفاق ايمه **قولهم** ملك ذا امر امره اى ولى الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله
قولهم ولى المال ربه **قولهم** المنية ولا الدنية والمثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره في الباب الاول
وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من لا يشينه اذا لم يكن عن شفرة السيف محيد
قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول
من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب
غفور قال الشاعر والمال فيه محلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح وقال الاخر
وما المروة الا كثرة المال وفي خلاف ذلك قول بعضهم لا بارك الله بعد العرض في المال وقال الاخر
لا يعدل المال عندي صحة الجسد واما قول علي كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق فانما اراد من كثر اخوته
اشتد ظهره وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس قال الاصمعي كان للحرث
بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول شر حايل ام فرخوا الامهات وذكر انه صرع فاخذته
الاسنة فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا **قولهم** رعاو لا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا تغيروا والاكولة التي تاكل و
الاكيلة التي ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله ارضٌ بها عشب حرف وليس بها
ماءٌ واخرى بها ماءٌ ولا عشب **قولهم** ماوراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر
وقدم حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال
على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه
عائدا وقال الم اقسم عليك لتخبرني امحمولٌ على النعش الهمام واني لا الومك في دخول
ولكن ماوراءك يا عصام فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرامُ ونمسك بعده بذناب عيشٍ
اجب الظهر ليس له سنام وعصام حاجب النعمن يقول لست الومك بمنعك اياي من الدخول اليه ولكن
اعلمني حقيقة خبره **قولهم** محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا
يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه
الى جرابها فنظر اليها فجعلت تردسن جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال
محسنةً فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة **قولهم** من سلك الجدد آمِنَ
العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوى من الارض والمثل لاكثم
بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال قال اكثم يا بني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم
الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلم لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقارا الا قلوبكم فتلقوها
باسماع مُصغيةٍ وقلوبٍ واعيةٍ تحمد واعواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة
والحزم معقول والنفس مهملة والرُّوية مفيدة ومجنبة التواني وترك الروية متلف الحزم ولن يعدم
المشاور مرشدا والمستبد برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سُمع به ومصارع الالباب
تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ماوجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد
ومن سلك الجدد أمن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز
ضره نفسه يا بني تميم الصبر على جُرَع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف
للذم وكلم اللسان انكى من كلم الحسام والكلمة مربوطة مالم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سَبُع محرِب
اونار تلتهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأي في الحرب انفذ
من الطعن والضرب **قولهم** ما به قلبة اي ما به داء واصله عند الاصمعي من القلاب
وهو داء ياخذ الابل في روسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدّوابّ
وهو ان يصيب اصل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم

قولهم من يشتري سيفي وهذا اثره قال الاصمعي معناه اخبرك خبرا هذا تبيانه وقال
غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذي اختبره وجربه قال وهو مثل قول العامة من نهشته
الحيّة حذر الرسن والوجه قول الاصمعي واثر السيف فرنده **قولهم** الملسا ولا عهدة يضرب
مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعا ينعقد فاعطت و
أخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تلمس
بعضنا من بعض وتبرأ كل واحد من الاخر وحصل في يد كل واحدٍ منا حقه والملسا فعلى من التلمس
واصله قولهم انملس الشيء من يدي اذا وقع ولم اشعر به **قولهم** من ينكح الحسنا يعط
مهرها وقولهم من اشترى اشتوى معناه من اراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفي هذا النحو
قول الاخر والحمد لا يشترى الا باثمان وقال الاخر ومن يعط اثمان المحامد يحمد
ومعنى قولهم من اشترى اشتوى اي من يبذل في الحاجه يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا
جعلت الفعل للحم قلت انشوى **قولهم** من لي بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه
ما يكرهه فاذا شكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلا مرّت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان
يرجع عن حاجته فقيل له امض في وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لي بالسانح
بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح **قولهم** من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم
فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به **قولهم** من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلا في اغتنام الفرصة
والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بني حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاءه بنو الخيم عليهم زيد بن
عمرو بن شمر فلما راهم عمرو قال من عال بعدها فلا انجبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر بنو الخيم وجعاسيس مضر
بجانب الدويد هدف لي العكر فانتهى اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافا وقال انت الذي تقو
متى تعقد قرينتُنا بحبلٍ نجذ الحبل اونقص القرينا اما اني ساقرنك بناقتي هذه ثم اطردكما جميعا
فنادى عمرو يال ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو الخيم فنهوه فوربه بحجر وضرب عليه قبة وحمله على نجيب
ونحر له وسقاه فلما انتشى قال جزاعنا الاغر الله خيرًا ولقاه المسرة والجمالا فاجبن بن كلثوم ولكن
يزيد الخير صادقه النزالا **قولهم** ما هي الاشرف وعرف يضرب مثلا للخصلتين السوء لا بد من احدها
قولهم مالي لا اذنب صخر يضرب مثلا للذي يعاقب من غير ذنب وصخر بنت لقمن بن عاد و
حديثها الذي اخبرنا به ابو احمد قال نا ابن الانباري قال اخبرنا ابو علي العنزي قال اخبرنا علي بن الصباح
قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بني صدّ بن عاد بن عوص بن ارم بن
سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراةً الا فجرت فتزوج جاريةً صغيرةً لا تدري ما الرجال فبنا لها بيتا

على جبلٍ فرفعه ثم جعل لها طاقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فراها غلام من عادٍ فعشقها
فقال والله لتجمعن بيني وبين امراة لقمن بن عاد اولاجلبن عليكم حربًا ترقص فيه اشياخكم قالوا كيف
لنا بها قال جعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه
بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها
في بيته فلما ذهب لقمن في حاجته تحرك فحلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه
حتى بلغ الاجل فاخذوا اسيافهم منه فجلس لقمن على سريره وهي معه فنظر الى نخامةٍ تنوس في السقف
فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيا قال ناوليني السيوف دهتني ثم رما بها من ذلك الحقاف
فتقطعت وانحدر مغضبا فنظرت اليه بنتٌ له يقال لها صحر فقالت يا ابه مالي اراك مغضبًا فاخذ صخرة
فشدخ راسها وقال ان انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلاً فقال حقاف بن بديه للعباس بن مرداس
وعباس تدب لي المنايا   وما اذنبت الا ذنب صحرٍ **قولهم** ما اباليه عبكة يضرب مثلا الاستهانة
الرجل بصاحبه والعبكة والودجة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما
اباليه باليه يضرب مثلا في غير الناس وسئل ابن عباس عن الوضوء باللبن فقال ما اباليه باليه وقد يجي بعض
المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قايما اي قياما ومثله
قولهم ما ابالي ما نهي من صبك وما نضج من ضبتك اي ما ابالي كيف كان امرك ونهي لم ينضج والنيوء والنهو
واحد وهو مصدر النيء من اللحم **قولهم** من يسمع يخل يقال خلت الشيء اذا ظننته والمعنى ان من
يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة
الناس اسلم واخذه البحتري فقال   سمعتُ ان القصابي حرفك   بعد سبعين ومن يسمع يخل   والفارسي يقول في هذا
المثل كي ستد سند **قولهم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا
لخطا الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي الغنم ابن سنة مجرمة والضان
والمعزى سوا هذا قول الاصمعي وقال غيره الضاينة تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعزة بعد ذلك
والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل
الكبير **قولهم** متى كان حكم الله في كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له
والمثل لجرير وهو قوله   تقول ولم املك سوابق عبرتي   متى كان حكم الله في كرب النخل   قاله الصلتان العبدي
وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها   ارى الخطفا ان الفرزدق شعره   ولكن خيرًا من كليب مجاشع
جرير اشد الشاعرين شكيمة   ولكن علته الباذخات الفوارع   فاما الفرزدق فرضي حين شرف قومه على قوم جرير
وقال الشعر مروة من لا مروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذي

تقدم فقال الصلتان ابياتا فيها   اعيرتنا بالبخل مذ كان مالنا   وود ابوك الكلب لو كان ذا بخل
وايّ نبي كان من غير قرية   وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل **قولهم** من استرعا الذيب ظلم اي من استرعا
الذيب فقد وضع الامانة في غير موضعها والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو
ابن اخي اكثم بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن رجاله قالوا غزا اكثم بن صيفي فاسر الاقياس ونهيكا و
اخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بني اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقياس
ونهيكا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدي الذيب وقال اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق
الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال نعم كلبٌ في بؤس اهله
ومن استرعا الذيب ظلم وربما اعلم فاذر ومنك من اعنتك وحسبك من شرٍّ سماعه ليس الحلم عن قدم وكن
كاليمن لا يجم فقال الكلب لا اطلقهم حتى يمدحوني فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء
عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم يا عاقد اذكر حلا ما بلغت المحل ورب اكلة تمنع اكلات
فحلف السبع ليطلقنهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجري عليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم**
ما عنده خل ولا خمر اي ما عنده خير ولا شر وقال النمر بن تولب   هلا سالت بعادياء وبيته   والخل والخمر الذي لم يمنع
ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس في دورهم خير ولا ما
يمتارونه من سوق وقيل في قولهم والخل والخمر الذي لم يمنع الخير الذي كان اولياؤه ينالونه والشر الذي
كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبدٌ ولا لبدٌ اي ماله شئ ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله حافظة ولا نافظة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما لان من الصوف
والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا صوتها والراغية الناقة والرغا
صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها في زمن الربيع و
الهبع ما نتج في الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هي متاع البيت قاله المفضل بن سلمه
قولهم من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل وللشي يتحاما ولا يقرب واصله ما اخبرنا به ابو القسم
عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني قال كتب قطبة بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية
البصرة الى عمر رضي الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن في ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد
بني مازن بن منصور في ثلثماية وانضاف اليه في طريقه نحو من مايتي رجل فترك اقصى البر حيث سمع
نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا
بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض نصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه
من رباها في خمسماية اسوار فهزمه عتبه ودخل الابلة في شعبان سنة اربع عشرة وقالوا في رجب واصاب

المسلمون سلاماوه تاتاوطعامافكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا برانى فيها جوز
فظنوه تجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا امُرَّيا فقالوا ماكنا نظن ان العجم تدخر العذرة واصاب
رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركت اهلك بخير فجرى المثل ثم قيل من
شر ما الفاك اهلك واصابوا رزا فى قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابى
كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه
ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمنا وبعث عتبة الى عمر رضى الله عنه بالخمس مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة
اهل دست ميسان فظفر واستاذن عمر فى الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته
فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمى بالزنا فعزله وولى اباموسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه
وذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفى خلاف المثل يقول بعضهم اقصى
رفيقه لك كالاقرب **قولهم** من مامنه يوتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفى يقول ان الحذر لا
يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابى ارى اللبين مبعوثا على من يحاذر ونحوه قول الشاعر
ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية اجال الرجال حصونها وفى خلاف ذلك قول الشاعر تخوفنى صرف الدهر سلمى
وكم من خايف مالا يكون ونحوه قول الاخر اكثر الخوف باطلة **قولهم** مرة
عيش ومرة جيش يقول احيانا شدة واحيانا رخاو مثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره فى بابه ومن اظرف ماجا
فى هذا المثل قول ابى دلف وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطل لابد للخيل ان تجول بنا
والخيل ارحامنا التى نصل فمرة باللجين ننعلها ومرة بالدماء تنتعل حتى ترى الموت تحت رايتنا
تطفا نيرانه وتشتعل **قولهم** من ير يوما يُرَبه يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على
نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها احل مثله به وفى قريب من هذا المعنى قول الكميت
فانك ان رايت وان تعيشى ترى وترى عجايب ربيبا وقال غيره كل من عاش يرى مالم يره
وقال غيره ومن يريوما بامرئ بتربه ومن يامن الاحداث والدهر يجهل وقال الاخر
ومن ير بالاقوام يوما يروابه معرة يوم لا توارى كواكبه **قولهم** من يجتمع يتقعقع عمده اى قصر
المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد عمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من تاوبه
وقال الشاعر أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق فلا السلم الباقى على الدهر خالد
ولا الدهر يستبقى حبيبا المشفق وقال غيره انى رايت يد الدنيا مفرقة لاتامنن يد الدنيا على اثنين
قولهم المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم لردى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة
يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لاتسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا

ذلك يركبها صاحبها فى عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها فى الولايا مانحات السموم من الحدود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهى
مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**
مر الصعاليك بارسان الخيل يضرب مثلا للشى يتتابع ويسرع **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء
يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها لادركها فان الحيلة واسعة فهى مكنة غير معجزة والمحالة
والحيلة سوا قال الشاعر حاولت حين صرمتنى والمرء يعجز لا المحالة والدهر يلعب بالفتى
والدهر اروغ من ثعالة والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلالة والعبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه المقالة **قولهم** ماتبض حجره اى مايخرج منه خير ومثله قولهم ماينديى الرضفه
والرضفة حجارة محماه وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن ابن الاعرابى ذلك نكس لاتبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره فى ليل كانون شديد خصره غض باطراف الزبانا قمره يقول هو اقلف الاما قلص
منه القمر شبه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل
انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** مابال العلاقة بين الودين يقال ذلك للامر يقصر
بمعظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر امثله **قولهم** من سبك قال من بلغنى يراد ان الذى
وجهك بالقبيح هو الذى سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك **قولهم** معاود
السقى سقى صبيا يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ **قولهم** يا الذباب ومامر فيه يضرب مثلا للامر
يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم اى معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر
اتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم ونحوه قول الاخر ان الغلام مطيع من يؤدبه
ومايطيعك ذو شيب لتاديب وقالت امراة من العرب اسى يمزق اثوابى ويشتمنى ابعد خمسين عندى يبتغى ادبا
وقال صالح بن عبد القدوس وان من ادبته فى الصبا كالعود يسقى الماء فى غرسه والشيخ لايترك عاداته
حتى يوارى فى ثرى رمسه وقال غيره قد ينفع الادب الاحداث فى مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب ومثله قول العطوط وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن احاظ قسمت وجدود اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **قولهم** مايدرى
اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لايعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان
لاحدهما فضل بين على الاخرى **قولهم** مرىلى يقال ذلك للامر الماضى المتتابع ومرىلى حى من قضاعة
قولهم من باع بعرضه انفق اى من جعل عرضه بضاعة فاذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانق وجد نناقا قال ـــــ الراجز كر الجديدان بنا وانطلقا ولايجدان اذا ما أخلقا
لوبيبعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سوّقا **قولهم** مخرنبق لينباع المخرنبق اللاطى
وينباع يبسط ويثب وقال الشاعر يجمع حلما واناة معا ثمت ينباع انبياع الشجاع اى ساكن ليثب وانباع
الرجل الاوثب **قولهم** مالالات التوز باذنابها يقول ما افعل ذلك مالالات التوز باذنابها
والتوز الظبا لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمر ابنا سمير يعنى الليل والنهار وما اختلف
العصران وهما الغداة والعشى وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار **قولهم** ماغبي
غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبا قال بن الاعرابى يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر قدورد الماء بماء قيس
وفى ام البنين كيس على المتاع ماغبى غبيس وغبيس تصغير غبس وهو اسم ومثل ذلك قول الاخر
ان تروا الماء بما اكيس **قولهم** ماذر شارق يقال ما افعل ذلك ماذر شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل فى الشروق **قولهم**
ه ه ه ه ه ه ه ه ه ما درى اى الناس هو وكذلك ما درى اى برخم هو **قولهم** ما درى
ايمن اى يقال ذلك فى الامرين يستويان فلا يفرق بينهما اى الامرين يختلطان ولا يتميزان **قولهم**
من لك باخيك كله يراد ان كل احد لا بد ان يكون فيه بعض ما يكره ونظمه ابو تمام فقال ـــــ
ماغبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال ـــــ الاخر وخذ من اخيك العفو لا تجهدنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
قولهم مبشر مودم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه **قولهم** مع اليوم غد
يضرب مثلا للنظر فى العواقب وقال ـــــ الراجز لاتقلوها وادلوا دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
ای فلو السير الحثيث وانه لو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غدوا على الاصل واصل غد غدو ونحوه قول ـــــ الشاعر وما الناس الا كالديار واهلها
وغدا ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدى وان مع اليوم الذى علموا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال ـــــ غيره فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعد فى غد وفى خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غد غد قولا كشحم الاذن المزهد
ولا يجى درهم على يد ولا تكاد الاعراب تنشده الا غد غد بالكسر **قولهم** ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو ما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعى
ماخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التى تشق اذنها الى قدام والمدابرة التى تشق اذنها الى خلف ـــــ

قولهم

قولهم ما القى له بالا اى ما استمع له ولا احتفل له يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال القِ
بالك اى استمع وتفهم وفى القران الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول القِ سمعك اى استمع و
البال ايضا الحال يقال احسن الله بالك اى حالك **قولهم** متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى
يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى ثُغِرت **قولهم** ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل
بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا **قولهم** ما الخوافى
كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب اعنى قلب النخل والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل
ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة والثعبة اغلظ منها واشد غيرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت
يقول ليس الصغير كالكبير **قولهم** من عزبزاى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الابرص
وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له
فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزبز وعز غلب
وفى القران الكريم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب **قولهم** ما السيف ما
قال بن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال
لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار لا تأمنن ولا تأمن بوائقه بعد الذى امتل ايرالعير بالنار
اطعمتم الضيف غرموا فانا لنحاتله فلا سقاكم الهى الخالق البارى ففتك به بعض بنى فزارة فقال ـــــ الكميت
فلا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا **قولهم** من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره
قولهم من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البير تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها
قال ثعلب ومثله قولهم ومن عصة ما يستبين شكيرها ومثله تمام غصنة جناها وسنذكر هذا فى باب
الواو انشاء الله تعالى **قولهم** من اين كان عقبك اى من اين جئت **قولهم** ما دونه مجفا ولا
مضراى ما دونه ما يجفينى وما يرمضنى اى ما هو الذى يضر وينفع والاجفا المبالغة فى البر اسفا يجفى
وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارماض الاحراق **قولهم** ما ابالى انا ضبك
ام نضج وما ابالى ما نهى من ضبك وما نضج اى ما ابالى كيف كان امرك وناء اللحم صار نيا او نيى ونهى مثله الها
مبدلة من الهمزة وانأته وانهاته **قولهم** ما رزاته زبالا ولا قبالا والقبال للشسع والزبال ما تحمله
النملة بفيها يقال ارزبله وارزمله والرزء النقصان **قولهم** ما تهضن رابضته قال ثعلب معناه
لا ياخذ شيا الا اهلكه الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها **الميم**
امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره امرق من سهم ومروقه وانحاطه خروجه
من الرمية اسرع من الالاء وهى شجرة مر قال الشاعر فانكم ومدحكم بجيرا ابا الحاء كما امتدح الالاء

يراد به من نضر من بعيد وتمنعه المارة والابناء امسخ من لحم الحوار واملح من لحم الحوار والمسيخ والمليح
الذى لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل فى يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب
الجو من المنعه امنع من لهات الليث من قول ابى ميه فاصبحت كلهاة الليث فى فمه ومن يحاول شيئا فى فم الاسد
امنع من عنتر وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا لقمن فغلبه قال الشاعر قد كان عنتر بنى عاد واسرته
فى الناس امنع من يمشى على قدم اطل من عترب وقد مر ذكرها احل من تعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا
اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته
واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصى و تعقاد الرتم
احل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والرسم ما لم
يشخص من اثارها من رماد او بعر او نوى احل من حديث خرافه وهو رجل من بنى عذرة زعموا ان الجن
استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من
اختراف الثمر اى استطرافه احل من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه اخرج
على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زايدة و
مثله تمنطق واصله تنطق

الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله نون

قولهم نعم عونك اى نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا يا ليتنى دخلت فيها عوفى
وليس يثبت **قولهم** النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله و
المثل لزياد قاله فى نفسه وفى معوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضا
فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسى واخذه زياد
من قول زفر بن الحرث فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا **قولهم** النسا لحم
على وضم قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث
معها وتتحدث معه فعليكم بالحنته فانها عفاف وانما النسا لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التى
غزا زوجها والحنته الوحدة والانفراد عن النسا والوضم الخوان الذى يوضع عليه اللحم عند الشوا وموضعه
من الدكان ميضة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه
الرجال بالذباب تقع عليه الا ما ذب عنه اى طرد **قولهم** نقى نقيقك ما انت الاحبارى قال
ثعلب يضرب مثلا للرجل يأخذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت فى يده
فقال هذا **قولهم** النساء حبايل الشيطان الحبايل الشباك الذى ينصب للصيد الواحده حبالة
والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنسا وقال عبادة بن الصامت الا ترون انى لا اقوم الا رفدا

ولا اكل الا ما لوق لى وان صاحبى اصم اعمى ولا يدرى انى خلوت بامراة لا اقوم الا رفدا اى لا اقوم الا باعانة
معين ولوق اى لين وصاحبى يعنى ذكره **قولهم** الناس اخياف اى مفترقون فى حسابهم واخلاقهم
واصله فى الفرس تكون احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا واسمه الخيف واختلاف الناس فى اخلاقهم و
افعالهم هو مما صنع لهم فيه قالوا لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا فانما يستوون فى الشر قال الراجز
الناس اخياف وشتى فى الشيم وكلهم يجمعهم بيت الادم يراد اديم الارض ومعناه انهم يرجعون الى دم وادم
من الارض وبيت الادم بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعتين ويقولون هم كبيت الادم وكنعم الصدقة
اى هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلقان وساقياهما اى دلوان احداهما مصعدة والاخرى منحدرة
ومن امثالهم فى الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس
اعداء ما جهلوا **قولهم** نسيج وحده يقال فلان نسيج وحده اى لا نظير له واصله الثوب النفيس
لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عايشة رضى الله عنها فى عمر رضى الله عنه وكان والله الاحوذى نسيج وحده
قد اعد للامور اقرانها والاحوذى بالذال المشمر الجانى مجتمعا العالى على امره من قولهم حاذ الابل يحوذها
اذا جمعها وساقها وعليها قال العجاج يحوذهن حوذى ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذا علاه
وعليه والاحوزى بالزاى من قولهم حاز الشى يحوزه اذا جمعه كانه جمع الجد والتشمير فى امره ولم يجى وحده
بالكسر الا فى مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعيير وحده وعيير تصغير عير وهو الحمار الذكر واصله
انه لا يكون فى قطيع عيران وجحيش تصغير جحش وذلك ان امه اذا ولدت تستره من العير وراكضه لانه اذا
علم انها ولدت ذكرا استل خصيتيه فربما مات فلا يزال منفردا حتى يشتد فاما ان يقتل العير فينفرد بالقطيع
واما ان يقتله العير اذا ظفر به فجعل مثلا لكل منفرد بصناعته لا شبيه له فيها وتصغير الجحيش والعيير
بمعنى التكثير وقد استقصينا ذلك فى شرح الفصيح **قولهم** النشيد مع المسرة يضرب مثلا للشى
يطلب فى غير حينه والمثل للشنفرى اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشدنا فقال النشيد مع
المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم اسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب
هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكانت تتمة المائة فقالوا له حين ارادوا قتله اين نقبرك
فقال لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن ابشرى ام عامر **قولهم** نزو الفرار
استجهل الفرار يضرب مثلا للرجل الردى تكره مصاحبته حذرا من ان ياتى صاحبه مثل فعله لان كل واحد
يفعل من الفعل ما يفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشى وهو اذا شب وقوى اخذ فى النزوان فمتى
نزا غيره نزا معه **قولهم** نفخت لو تنفخ فى فحم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير موضعها او ممن لا
يرى لك قضاها قال الراجز قد ينفخوا ونفخون فى فحم والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغه

كا يضرب فى تمنى بيبغ تخمه **قولهم** نعم كلب فى بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بضر غيره واصله
عند بعضهم ما ذكروه فى خبر كثم وذو ... ان بعض الاعراب كان له بعير يكريه فينتفع بما يعود
عليه وله كلب يقتصر فى طعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى سوء حال وقال بعض الادباء
السعيد من يموت جمله ياكل لحمه ويقبل عمله وهذا خلاف الاول يقول انه اذا راه يموت نحره فاكل
لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبى معنى المثل فقال مصايب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز
فى القبة الخبر بالواحد والقبة ما يكون فى الخمث وهو الذى تستعمله النساء العمن فارادت العرب ان
المرأة تميز ما يسمنها فاذا عجزت فهى الى ذلك اميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام **قولهم**
ناب وقد يقطع الدوية الناب يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع به ويمونة فو والشيخ اقوى عصبا من الصبى
وقريب منه قول الاول يا سعد الحوض تعوذ منى ان كنت غضنا لينا فانى ما شئت من اشمط مقسين
تمضى كفاه بحبل الشنن مثل قاص الاجرد المسن والمقسين الذى قد اشتد فذهب لينه وفى قريب
منه قول بعض نساء الاعراب لم تر ان الناب تحلب علبة ويترك ثلث لا ضراب ولا ظهر والناقة فى اول نزولها ناب
والجمع نيب والثلث البعير المسن اسم يختص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد يقطع الدوية الناب الخلق
قولهم نفر من ذى علق يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيجتزى من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه
يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس
قولهم نحت اثلته اى ولع بشتمه وثلبه والوقيعة فى حسبه والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل
ومال مؤثل اى له اصل قال الشاعر فهلا بنى عمنا عن نحت اثلتنا **قولهم** نجذته الامور واصله فى النواجذ وهو
اقصى الاسنان ويقال للرجل اذا اسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال لحيم بن وثيل
اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذنى مداورة الشؤون **قولهم** نجا حمار بسمنه لفظه لفظ الخبر و
المراد به الامر لينج الحمار بسمنه يقوله الرجل للرجل يريد ان ينجو وهو موقور **قولهم** نفسى تعرف
انى خاسر اى لا تلمنى فانى عالم بجنايتى **قولهم** نار الحباحب وقد ذكرناها فيما تقدم **قولهم**
النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة
الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نايم وفى القران الكريم
أإنا لمردودون فى الحافرة يعنى الارض قال الفراء سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة اى عند حافر
الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اى عند اول كلمة
ورجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول يعنى الحيوة بعد الموت قال الشاعر احافرة على صلع وشيب
معاذ الله من سفه وعار اى ارجع الى امرى الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد

عند الحافرة معناه التقليب والنقض ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر الطيبة هى
ام لا **قولهم** نزال ولست بشئ يضرب مثلا للاير يخيل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله
فيما زعموا ان امرأة كان لها صديق يعجبها فقال لها الا انتهى حتى اتيك وزوجك بدار ان فعلت سها وسترته
فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنما له فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عنه فطلب
فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم ير شيئا فقال فى الثالثة نزال
ولست بشئ **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر الجرمى وكان من اشد الناس
باسا وابينهم لسانا واعزمهم رايا وكان على حجاب النعمان ولم يكن فى بيت قومه ادنا منه فقال له رجل كيف
نزلت هذه المنزلة من الملك وانت دنى الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامى ولمن يفتخر بابائه عظامى **قولهم**
نقر اتاه خصمه من علو ومن على يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه بشر وانشد
الاهل اى قصوى العشيرة اننا رددنا بنى كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذى
فخرج نصله منه فبقى بلا نصل ويقولون نجا منه عودا اذا هدده اى اراد ضربه فلم يضربه او ضربه واراد
قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اى الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**
المفرد بها فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوائل اصولها **النون** انم من الصبح لانه يهتك كل شئ انم
من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل من قول اوس بن حجر وانكما يا ابنى جناب وجدتما
كمن دب يستخفى وفى العنق جلجل انقى من ليلة الصدر لان الحاج لا يبقى فيها على الماء انقى من مرآة الغريبة
وهى التى تتزوج فى غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح انكد من تالى النجم والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس
قال الاسود بن يعفر نزلت تجارى بجذو قرينة وبالقلب قلب العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من
قول الشاعر اثنى على بما علمت فاننى اثنى عليك بمثل ريح الجورب انتن من مرقات الغنم
جمع مرقة وهو الصوف الذى ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبى مقمر لان النشاط ياخذه فى القمر
فيغلب انفر من ازب قد مضى ذكره انبش من جعال وهى الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها
انعس من كلب من قول رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب وقد مر فيما تقدم انوم من فهد وهو انوم
الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان
وينتبه انتباه الذيب انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى امتلى نوما انوم من عتود وكان عبدا

مطا بابقي في مخطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقي سبوعا نايما انسب من كثير من التنسيب انسب من قطا
من النسبه وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انعم من حنان لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى
شتان مايومي على كورها ويوم حيان اخي جابر على كورها اى على كور الراحله انكح من بن الغر وهو
عروة بن اشتم الايادى وكان اوفر الناس ذكرا واشدهم نكاحا وكان اذا انعظ واستلقى جاء الفصيل
الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب في العطن تحتك به الابل الجربا واصاب ذكره
جنب عروس زفت اليه فقالت تهذ بنى بالركبه انكح من حوثره وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة
بن عمرو حضر عكاظ واراد شراعس من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تغالين بثمن اناء
املاه بحوثرتي ثم كشف عن كمرته فملابه عسل امراه فنادت المراة يا للفيلقه والفيلقه الداهيه وكذلك
الفلق فسمى حوثره والحوثرة الكمرة انكح من خوات وهى خوات بن جبير الانصاري ومن حديثه انه حضر
سوق عكاظ فانتهى الى مراة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحايها ففتحه وذاقه ودفع فم النحي اليها
فاخذته باحدى يديها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهى لا
تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ نحييها فلما فرغ منها قالت لاهناك فرفع خوات عقيرته فقال

وام عيال واثقين بكسبها جلعت لها جلد استها جلعات
واخرجته ريا ينطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات
شغلت يديها اذ ارت خلاطها بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيها وويل لها من شدة الطعنات
نشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي

فضربت العرب بها المثل فقالت انكح من خوات واعلم
من خوات واشغل من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب يتضايق به المراة
يعجم الزبيب ودخل خوات بن جبير في الاسلام وشهد بدرا وقال له النبي صلعم ما فعل بعيرك الشرد عليك قال اما منذ
قيده الاسلام فلا اترا من ضيوان وهو السنور قال الشاعر

يدب بالليل لجاراته كضيون دب الى قرنب

والقرنب الفارة اتزى من ظبى اتزى من جراد من النزوان لامن النزو افصح من شوله وهى خادم لبعض اهل
الكوفه كانت ترسل كل يوم لتشترى بدرهم سمنا فبينا هي ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته
الى الدرهم الذى كان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم بنصف
درهم او نصف ثمنه اندم من الكسعى واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة واتى قترة على موارد الحمر فربه
قطيع فرمى عيرا فامخطه السهم اى جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا ومر به قطيع اخر وصنع صنعه
الاول فانشا يقول

لا بارك الرحمن فى رمى القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر
امخط السهم لارهاق الضرر ام ذاك من سوء احتيال ونظر
ام ليس يغنى حذر عن قدر

ثم مر به قطيع اخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات
كذلك وقال

ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها
اخزى الاله لينها وشدها

والله لا تسلم عندى بعدها ولا ارجو ما حويت رفدها

ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما اصبح راى الاعير مصرعة
حوله فندم وقال

ندمت ندامة لوان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لى سفاه الراى مني لعمر ابيك حين قطعت قوسي

وقال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

انجب من بنت الخرشب وهى فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس
الفوارس وعمر الوهاب انجب من ام البنين وهى بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر
بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس مزيل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترس وربيعة ونزال المضيق
سلمى ومعود الحكما معويه قال لبيد

نحن بنو ام البنين الاربعه وانما هم خمسة

انجب من
جبيئه وهى بنت رياح بن الاشل العويه ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبع ومالكا الطيان وربيعة
الاحوص انجب من عاتكه وهى بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد
شمس والمطلب انفس من قرطى ماريه ويقال فى مثل اخر ولو بقرطى ماريه قال بن الكلبي وهى مارية بنت ظالم
بن وهب الكندى ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهو الذى ذكرها حسان فقال قبر بن
ماريه الكريم المفضل وقال الشاعر يخاطب النعمن وقد انتهبه

يا ايها الملك الذى ملك الانام نبيه علا المال اخذه مرا وكنت نهبه ناحيه
انى اوديه اليك ولو بقرطى ماريه

الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله واو

قولهم الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد
قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينه فبينا انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت
معهم فاذا بابى ذر فجلست اليه فقال لى من انت فقلت الاحنف فقال احنف العراق قلت نعم قال يا احنف
الوحدة خير من جليس السوء اليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من ان تسكت اكذلك قلت نعم قال و
السكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال هذ هذا العطا ثمنا الدنيا لك فاذا كان ثمنا الدين لك
فاياك واياه قال الشاعر

وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده

وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يوذيك بدخانه قولهم وايا في وجوه اليتامى يضرب
مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر رضيع النعمن بن المنذر وكان النعمن
يضحك منه فدعا يوما بفرس اليحموم وقال اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى
النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال وا بابى وجوه اليتامى فاحضر به الفرس فتعلق بعرفه
وصاح فضحك النعمن واجازه وانشا يقول

نحن نفرس الودى علمنا منا يركض الجياد فى السلف
يا ويح نفسى وكيف طعنه مستمسكا واليدان فى العرف
قد كنت ادركته فادركني للصيد حد من معشر غلف

قولهم ولو باحد المقروين يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهوان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قائم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلني عنها ولو بواحد المعروين فرماه اخوه فعقرها فمات والمعروان السهمان يقال عروت السهم اذا الصقته بالعز وهو معرو قولهم وبى عضة ما ينبت شكيرها وقد مر تفسيره ونحوه قول علقة بن سيار قد يجوز لك من فرسكم فرعن حريمه اوذب منكم ذب عن جميمه ان الشراك قدّ من اديمه قولهم وقع في سن راسه يعني في عدد شعره من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة ظلفها يضرب مثلا لمن يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اى وجد ما طلب من الخير والسعة وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة ويأكلها قولهم وقع الحجر وجهة ماله يقال وجهة بالرفع اى دبر الامر على وجهه الذى ينبغى يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهة ماله يراد ان له جهة على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته قولهم وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكان ام جندب اسم من اسماء الاساءة والظلم وقريب منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في شر ينشب بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد لامية بن عابذ الهذلي قد كنت خراجا ولّاجا وصيرفا لم يلتحص حيص بيص لحاص قولهم ول حارها من تولى قارها اى ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود قولهم وحمى ولا حبل يضرب مثلا للطرف الشهوان لا يذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراة توحم وحما ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمي اى ايام كانت شهوتي وارادتي ولم يكن لي عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذى تشتهيه قولهم وتسكان ذي هاله قد مر القول فيه في الباب الثاني عشر قولهم العير الى الماء يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين قولهم وقعوا في سلاجد يضرب مثلا للامر الشديد الذى لا نظير له في الشدة والسلا انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذى يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة قولهم وقعا كعكمي عير يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا المعنى وقعا كركبتي البعير لانهما اذا اراد البروك وقعا معا تقول هما كعكمي عير اى هما سواء وما وقعا كعكمي اي استويا قولهم وافق شن طبقة يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي اظن الشن وعاء من ادم كان قد تشنن اى تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال الاخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فاوقعت بها شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شن رجلا من دهات العرب قال والله لاطوفن حتى اجد امراة

مثلى فاتزوجها فسار حتى لقي رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن اتحملني ام احملك فقال الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فسارا حتى رايا زرعا قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا جاهل اما تراه قائما وسارا فاستقبلها جنازة فقال شن اترى صاحبها حيا ام ميتا فقال ما رايت اجهل منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته فقالت اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد اباعه صاحبه واكل ثمنه ام لا واما قوله في الميت فانما اراد اترك عقبا يحيى به ذكره ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها قالوا وافق شن طبقة قولهم ويل للشجي من الخلي يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي لا يساعد الشجي على ما به والبوم ... الخلو من الهم ويأوه مشغول وياء الشجي مخففة شجي شجي فهو شج واجاز بعضهم تشديده وجعله من قولك شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل لاكثم بن صيفي وذلك انه ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه حبيش باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبر خير ما اصله ان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير بادابه المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فقال لابنه ما رايت منه قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحضروني سفيها فان من يسمع يخل ومن يخل ينظر وان من السفيه واهي الراى وان كان قوي اليدين ولا خير فيمن عجز عن رايه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويره اليربوعي في نفر من بني يربوع فقال خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء ان تجيبوه تفرق جماعتكم وتظهر اضغانكم ويذل عزكم فمهلا مهلا فقال اكثم بن صيفي ويل للشجي من الخلي فيا لهف نفسي على امر لم ادركه ولم يفتني ما اسى عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعًا قيامًا فتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد حبيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قولهم وجدان الرقين يغطي على افن الافين الرقين جمع رقة مخففة وهي الدراهم كما تقول في جمع برة برين والمعنى ان المال يغطي عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر وكم من قليل اللب يستحب ذيله

تغني عنه وجدان الرقين الحنازيا **قولهم** وريت بك زنادي اي انجح الله بك امري لفظه لفظ الخبر ويراد به
الدعا يقال النار تري وريا ووريت الزناد فهي واريه واوريت القادح وفي القران الكريم افرايتم النار التي تورون
قولهم وجه المحرش اقبح من وجهه يقال ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم اي وجهك اذ القيتني بهذا اقبح من وجهه
الذي قاله ونحو قول الشاعر لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ ومن عجيب ما جاء في هذا
المعنى ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري
ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا
اديت حقي حين ابلغتني عن اخ اعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال
المسيح لاصحابه احسنوا المحضر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها الم اقل
لكم احسنوا المحضر واُتي المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف

وتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم
فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المؤمنين
العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروف
فقال قد غفرت لك وخلى سبيله فاحسن اليه والعامة
تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة
فانك قد بلغت عني جناية فمبلغك الواشي اغش واكذب
ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلغ
وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد
تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعي
هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
فلم ادر يمناه اذا ما مدحته ابا لمال ام بالمشرفية انفح
وذي كلفة اعزاه بي غير ناصح فقلت له وجه المحرش اقبح
واني وان كنت المسيء فانني على كل حال اتى له منه انصح

قولهم وفيت وتعليت يقال ذلك للرجل
يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها على طمانينة فقدم زوجها
ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نايما فحسبه المراة فاخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان في جيرانه
معوية بن سيار بن جحوان فنادى الرجل يا معوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم
معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيب وطاة المساقل مثل للمتحامل الشديد
التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه
ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص لعامر غزا بني حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بني عامر يومئذ لقومه
ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثان الى عرصة الحي فقد ظفر اصحابكم وان جاءا يتسايران الى ادنا
البيوت ثم تفرقا ففي الفضيحة فجاءا الى الحي ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل
وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلوه اي اصيب اهل عمرو بما قد

الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في وايل صولها الواو

اوفى من السموال وهو سموال بن

عاديا اليهودي اودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه
السموال فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الي الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك
فقال شانك فاني غير مخفر ذمتي فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى
كن كالسموال اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار
فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري
اوفى من ابي حنبل الطائي وقد مضى حديثه اوفى من الحرث بن ظالم ويجي حديثه
فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفايه ان رجلا من بكر بن وايل اسر مروان القرظ ففدى نفسه بمايه
بعير على ان يوديها الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالمايه عوداً امضي به الى جماعة فبعثت جماعة الى
عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنه انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده
في يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفي بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطة فعفى عمرو
عنه وقال لا حر بوادي عوف اوفى من فكيهة وهي بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة ومن وفايها ان
سليك بن سلكة غزا بني بكر بن وايل فراى القوم اثر قدمه على الماء فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدى
فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك
لعمر ابيك والابناء تنمى لنعم الجار اخت بني عوار
عنيت به فكيهة حين قامت لنزع السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها ولو ترفع لوالدها شنارا
اوفى من ام جميل وهي من رهط ابي هريرة ومن وفايها
ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من ازد شنوءة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ
ام جميل فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته اخا ضرار فقصدته
فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنة سبيل اوفد من المجبرين وهم اولاد عبد مناف بن قصي وكانوا
اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم في كتاب الاوايل اوفق من شن لطبقه وقد مر ذكره اولم من
الاشعث بن قيس الكندي ارتد في جملة اهل الردة فاتي ابو بكر رضي الله عنه فاطلقه وزوجه اخته ام فروه
وقال اني رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فليأكل كل انسان ما وجد وثمنه من مالي فقال الشاعر
لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لدفع العظايم
لقد سل سيفا كان مكان نعة لدى الحرب منه في الطلا والجماجم
فاغمده في كل بكر وسايح وعير وثور في الحشا والقوايم
اوفى فداء من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته
ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير اوحى عقوبة من الفجاه وهو رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر
فاتي به ابو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فامسته النار حتى صار فحمه اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بني
عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعا فصار اصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلي وقال الاصمعي
الطفيلي مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوقل من عفر وهو ولد الاروية والتوقل

الصعود فى جبل الاوّل مركلاب العين فهمه اوقع من قرد بالعين عبر منها اونخ مز مرارة العربية وقد مرّ ذكرها
اوطامن الثريا قال المبرد فى تفسيره ان اهل كل صناعة ومقاله هم احذق ممن سواهم ومن ذلك مايروى عن محمد بن
واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل يعنى انه يبقى عليه ان يشوبه حب الريا والسمعة ومن ذلك ما يحكى
عن ابى تمام الجابع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك ان المحتمى معجل الاذا من ترك الشهوة لما يرجو من تعقب
معانيه

الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله هاء

قولهم هنيئت ولا
تنكه معناه اصبت خيرا وهناك الله ولا اصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والهاء فى تنكه مثلها فى
لا تمشه من المشى واسعه من السعى **قولهم** هوت امه وهبلت امه يقال فى موضع الحمد والمدح
قال كعب بن سعد الغنوى هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يودى الليل حين يوب وهو كقولهم قاتله الله و
اخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت اى هوت من راس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل
البخل والبخل **قولهم** هلم جرا معناه سيروا سيرا على هينتكم فلا تشقوا على انفسكم وركابكم واصل الجران
يترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر قد طال ما جرّ تكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا
فاليوم لا آلو الرجال شرا نوآيمن وجزا نصب على المصدر كقولهم اقبل ركضا **قولهم** هو قفا
غادر شر يضرب مثلا للرجل الذميم الوزي الذى له خصال محمودة ويروى ها ساقا غادر شر وزعم الاصمعى
ان القفا مونثه ويروى هذا المثل هى قفا غادر ورواه غيره هو واصله ان امرء القيس بن حجر نزل على عامر بن
جوين غدر فرد عليه الصيد فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفى فرده الصيد فقال ما احسنه فوفاله
ثم ودعه امرء القيس فشيعه عامر ورات ابنته كثرة مال امرء القيس ونظرت الى ساقى ابيها وكانتا دقيقتين
وخشنتين فقالت لم اركاليوم ساقى واف فقال هما ساقا غادر شر وقيل انه نزل بابى حنبل حارثة بن مر الثعلبى
فاستشار امراتيه فاشارت احدهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فقام يحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها
فروى ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزاتنى جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان اعوج
سناطا قصيرا قبيح الساقين فقالت بنته والله ما رايت كاليوم ساقى واف فقال هما ساقا غادر شر وقال
لقد اليت اغدر فى جداع وان منيت امات الرباع لان الغدر فى الاقوام عار وان الحر يجزا بالكراع
جداع سنة شديدة تجدع كل شئ وتجزء تكتفى وجزأت الابل والظباء بالرطب عن الماء اذا اكتفت **قولهم**
هتراهتار وصل اصلال اذا كان داهية قال النابغة فى الحرث بن كلدة ماذا رزئنا به من حية ذكر
نضناضة بالرزايا صل اصلال والصل الحية ومثله انه عصلة من العصل وهو الذى يعضل بالناس
فيعييهم **قولهم** هو العبد زلمه وهو ملي قوبه يضرب مثلا للئيم ومعناه انه زلم تزليم العبد اى
قد قد هو واذا نظر اليه المتفرس عرف اللوم وزلمه غير مصروف عن الاصمعى وهى مصروفة وهو عن غيره نصب

على التمييز وهو ملي قوبة اى هو ملى لئيم اى نفذ حتات منه والقوبة اللئيم **قولهم** هما كركبتى البعير يضرب
مثلا للرجلين المتساويين فى خير او شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزارى قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفر احدهما فقال لهما انتما كركبتى البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم
يتكلم بينهما ويروى انتما كركبتى البعير الادرم قال كل واحد منهما انا اليمنى فكان الشر حاضرا والدليل على ذلك ان عمر رض
قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيئا لعادت جذعة فاسترجع عمر عقله وقال مثلك فليكن حكيما
ومثل هذا المثل هما كفرسى رهان ويقال فى لغة هما زندان فى وعاء اذا كانا متساويين فى الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له هناة هل يشبه القريب الا القريب **قولهم** هون عليك ولا تولع باشفاق
يضرب مثلا للتاسى عند المصيبة عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا مخلص له فى الدنيا
وهو من شعر يزيد بن حذاق هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق قد رجلونى وما رحلت من شعث
والبسونى ثيابا غير اخلاق وقسموا المال وارفضت عوادهم وقال قائلهم مات ابن حذاق هون عليك ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقى كانى قد رمانى الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطواق وهى اول مرثية رثا بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جناى وخياره فيه يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدى بن اخت
جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا وامر اصحابه باجتناء الكماة وكان بعضهم اذا وجد شيئا يعجبه استأثر به
وكان عمرو ياتيه بجناه على وجهه ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده فى فيه
قولهم هو على حبل ذراعه يضرب مثلا للرجل يطيع اخاه فى كل اموره وللشئ الحاضر الذى لا يمنع فساده
وحبل الذراع عرق بينها **قولهم** هو على طرف الثمام يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء نعم ان قلتما قمع الثريا
وعندك لا على طرف الثمام ومالك نعمة سلفت الينا فكيف وانت تبخل بالسلام سوى ان قلت لى اهلا وسهلا
فكانت رمية من غير رامى **قولهم** الهياط والمياط يقال وقعوا فى هياط ومياط اى فى شدة واختلاط
قال الفرا الهياط اشد الشوق فى الورد والمياط اشد الشوق فى الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال
اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق من ذلك **قولهم**
هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذى لا دبر به فاذا اراد المشكو
اليه ان يجبرانه فى حد الشاكى قال ان يكم الطلك فقد نقب خفى والاطل لحم اسفل الخف والنقب ان تاكل
الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطى عليه الا بشدة **قولهم** همك ما اهمك يضرب مثلا
للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همك ما اهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم
الشحم المذاب اى اذابك واذهب لحمك يقال هممت الشحم اذا اذبته فاذا قيل همك ما اهمك فمعناه مثل معنى

لاول قولهم هذا اوان الشد فاشتدى زيم يقول هذا اوان الجد فجدي يا زيم وزيم اسم فرس
ههنا واصله من قولهم لحم زيم اى متفرق فى بدنه ليس مجتمع فى مكان فيبدر وهو من شعر لابن رميض بن الاحوص
نام الحداة وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم ليس براعى ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم هذا اوان الشد فاشتدى زيم قولهم مرقا على جرك معناه سكن غيظك وكف
من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن القسم عن ابى زيد الانصارى عن ابى لبابة روايه
رؤبه قال جاءنى عند قايم الظهيرة فقال لى علمت ان الامير لا يغضب على لشئ بلغه عنى فقلت ما انشأ
فقال تمشى بى حتى تنشد شيا حبر ته فيه قال فمضينا فدخلنا على بلال فانشد

يا ايها الكاسر عين الاغضن وقيل الاقوال ما لم تلقنى مرقا على جرك او تبيّنى باى دلو ان غرفنا تستنى
انى وقد تعزا بوى تعتنى على طريق العذر ان عذرتنى فلا ورب الآمنات القطن يعمرن اسنا بالحرام المأمن
بشعر ذهبى وبيت المسدن ما آيب سرك الا سرنى انى اذا لم ترنى فاتنى اراك بالغيب وان لم ترنى
اهل والرعى لما استرعيتنى من غش او دونا فانى لا انى عن مدحكم يوما بكل موطن فرضى عنه ووصله

قولهم مذو لما تردنها يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوق ولما يمض لى غير ليلة فكيف اذا سار المطى بنا عشرا وقال المجنون اشوقا ولما يمض لى غير ليلة

رويد الهوى حتى يغب لياليا قولهم هل لك فى اسك مهزولة قال ان معها احلا به قال الاصمعى يضرب
مثلا للرجل يحض على الحق من الحقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغى ان ينزع عنه
والاحلا به سقافيه لبن قولهم هجم عليه نقابا قال ابو عبيد اى هجم عليه بنفسه فاهتدى اليه ولم يخبر
عنه وقال الاصمعى ورد الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه وفرخان فى نقاب اى فى لون واحد والنقاب
جمع نقب وهو الطريق فى الموضع الغليظ قولهم هو فى ملأ اراسه اى فيما يشغله قولهم
هذا ومذقة خير يقولان الذى تهواه مع قلة خيره خير مما تسخطه مع كثرة خيره وقد ذكرنا حديثه قولهم
ها كندها بنى جذيمه قد مضى ذكره قولهم هين لين واودت العين والمثل لدغة وقيل انها بعد جمعها
سلمت فخرجت فى سفر مع صواحبها فرابين نوع قبيها حمرا تبرق وتبط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان يمرننا
فيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب اطيطها كان ذلك
امثل فاحسنت نهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسودت فتركته فقلن كيف
رايت النسعة قالت هين لين واودت العين اى لانت الا انها ذهب حسنها والعين ههنا ما يعاين من
حسنها واودى هلك وتمود اى هالك قولهم هل تعدون الحليلة الى نفسى يقول هل الهلاك الا
نفسى وهل يكون شئ بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم واصله ان عياض بن ديهث مر بالحرث وهم

يسقون فقصر رشاؤه فاستعارهم رشاً فوصل به رشاءه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض
ياجار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جارى فقال وصلت رشاك برشائي فسقيت ابلى فاغير عليها وذلك الماء في
بطونها فقال جوار ورب الكعبة فاتى النعمن فسأله ردها فقال النعمن اما لا تشد ما وهى من ادميك يريد قتل
الحرث خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر اخى النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون
الحليلة الى نفسى فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب
وهو فى جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلى فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر فى وجهه
حتى اتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال اذا سمعت رنة اللفاع فادعى با ليلى فنعم الراعى
يجبك رحب الباع والذراع منصلتا بصارم قطاع فعرف اللباين وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث
است اللباين اعلم بحمها وردها الى جاراته واخذ شبابا من رحل ابى حارثه المرى ثم اتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت
تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصنعى ابنك حتى اتى به فاخذه وقتله وهرب
فضرب به الفرزدق مثلا لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب لعمرى لقد اوفا وزاد وفاءه
على كل حال جار ال المهلب كما يدعو دينارى بن ريهث وصرمته كالمغنم المنتهب فقام ابو ليلى اليد بن ظالم
فكان متى ما يسلل السيف يضرب قولهم هل بملكم وشل يضرب مثلا للاحمق الذى لا يعرف وجه الامور
وذلك ان الوشل لا يكون فى الرمل وانما هو قليل يتحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغة وقال الاموى
هو الماء الكثير يتحدر من الجبل والحسى ما يبرز من الرمل وينشد وبرلها لتحم شيخ قد محل اى جواد درق مثل الحجل
بالسيفصى وهو المشى وفى مثل اغفلها مجدع يبغى الغزل الدرد قال الصغار والمجدع الرخو وهو المضروب بالسيف
وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون فى الرمل او سال قال ويقال ايضا للذى لا يوثق به وللبخيل الذى لا يجود
قولهم هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اى هو اول من سبق اليه واصله فى عذر الجارية
ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال الى تليله لسلام ان المراه لا تنسى ابا عذرها والا قاتل بكر ما قولهم
هما كفرسى رهان يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما بينهما قولهم هو ازرق العين يضرب مثلا للعدو
ويقولون هم اسود الكبد وهو صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء قولهم هيهات طار
غرابها بجرادتك يضرب مثلا للشئ يغلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

الأمثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى واوايل اصولها الهاء

اهون من نغلة والنغل ما
يقع فى جلود الماشيه وفى مثل لهم قالت النغلة لا اكون رجلى وذلك ان الضاينة ينتف صوفها
وهى حية فاذاد بغ جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هى نملة اهون

من جنداح قيل هي لعبة من لعب الصبيان أهون من مرجوم بن قول ـــــــ من جرموز
فسيل عند لاقته برير وضربه غير ذي الحرمة هذا النمل والطين والزبل فهي كلها اسماء قد يطلي
به الاجرب والمعنى هو هذا العابس اهون من القمر يحز على النقة الردي اهون من تنابله على الحجاج بن
يوسف ولي اصبهان ليهما والمأرب منها قال للاد ليل هل قال قد ستر بواختلا الاكم فقال اهون على
بعل نسيه يعني الاكمه ورجع عنها أهون من قعيس وتجده رجل كان امرأ لكونه واصابه بهما فلم تقف وكان
بينهم شيئاً لا رخلت كبوا البيت وامرجت قعيسه الى الطرفيات من ابويه وقيل هو قعيس بن مقاعس
بن عيرم من بني تميم مات ابوه وهبت همته على طعام ولم تنكه فاستعدت المنادا اهون من النباح على نما
وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السما واذا ثم عليه المطر جوده جعل ينبح الغيم وكل غيم راه نبحه
وبما نبح القمر لان القمر الاصلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره
واهدان من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشي بمعنى هلكت اهدى من كنز النطف والنطف
رجل من بني يربوع كان يسقي الماء على ظهره فينطف منه اي يقطر فاغارت بنو احنظلة على لطيمة كان قد
بعث بها باذان من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتملا على جواهر ودنانير فقيل انه
اعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان
دليلا خريتا ويقال هو دخوض الرمل الى العالم به وقال الخليل اهون من صوفة في بوهة والبوهة ما طيرته
الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذي لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لا

قولهم لا تهرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشئ
والهرف الاطناب **قولهم** لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود نفعه عليك واصله ان يبول
الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام
والمثل لحسين بن حذيفة يقول في وصية له من استغنى كرم على اهله الزموا النسا المهنة نعم لهو المراة
المغزل حيلة من لاحيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب
من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش الناخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على امة بطلب المعالي يكون العز
في كلام اوردنا بعضه فيما تقدم فتركناه هاهنا **قولهم** لا تعدم خرقا علة ولا تعدم صناع ثلة يقول
ان العلل موجودة تجتنبها الخرقا فضلا عن غيرها والصناع المراة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب
لا تعدم ثلة اي صوفا تغزل منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي
القران الكريم ثلة من الاولين **قولهم** لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المنتزع للشر
يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف

المنقبة وقريب منه قول الشاعر والايحسن الكلب لا هريرا **قولهم** لا يجزمسان السوء عن نسب
السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه ويبيه وهو يظهر واصله ان العبلة الردي لا يجاوز الريح المنتنة والمسان بلد
فارسي معرب والجمع مسوان وفارسية مسك دبعال السير شيئا كما قالوا في شوش سوس والعرب الرابية قوله
لا تقتني من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بعلام اعيان ابوه يعني اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال
اقتنيت الشيء من القنية وارتنوة ولقنى وهو الذي يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابي كاهل
رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع ويراني كالشجا في حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحييني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع ورث البغضاء عن اباءه حافظ الضغن اذا كان اتسع
قولهم لا يعدم الحوار
وقريب منه قول الشاعر يذوي الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر
من امه حنه يراد انه لا يعدم الرجل شبه امه من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لا يعدم محبته من قريبه والحوار
الحوار ولد الناقة والجمع حيران **قولهم** لا يذهب العرف بين الله والناس مثل في اصطناع المعروف الترغيب
فيه وهو من قول الحطيئة من يفعل العرف لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس وسيل بعضهم عن اصدق
بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ـــــــ بن الاسلب كل امرء في شانه ساعي
وقريب منه قول الشاعر لحى الله ارضا يعلم الناس انها كثيرة خير النبت طيبة البقل بنى بيته منها على اس كدية
وكل امرء في عقله ثابت العقل وقيل اصدق بيت قول الشاعر كأن مقلاحين يغدو وغابة الى كل من يلقى من الناس مذنب
وقيل بل قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب وقيل بل قول امرء القيس
الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل وقال ـــــــ لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل **قولهم** لا جديد لمن لا خلق له يقول من خلفك لا تضعه ليكون وقاية
لجديدك وقال بعض الاعراب البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضللت جيبه فتبدل وقال احيحة بن الحلاج يقوله
الذرة الى الثرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وانشد استغن او مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال
انى اكب على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال وكان عند عايشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب
اف فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره او وهبت عايشة رضوان الله عليها سالا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها في ذلك فقالت لا جديد لمن
لا خلق له ونظمه شاعر فقال البس جديدك اني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا معناه من لم يقم على مودة الصديق
القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول الشاعر سميتني خلقا من خلة عدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
قولهم لا احد الا ما اقعص عنك من تكره يقول الحد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية و
الاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه **قولهم** لا تعطيني وتعظعظي كذا جاء هذا المثل

معناه لا توصيني واوصي نفسك وتعطعف معناه نعظ **قولهم** لا يلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبي
قاله سلام كان ابو عزه شاعرا مقلقا ذا عيال فاسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله انى ذو عيال وحاجة عرفتها
فامنن على فقال عليه السلام لا تعين على بريد بشعره فعاهده فاطلقه فقال — الا ابلغا عنى النبي محمدا
بانك حق والمليك حميد وانت الذى بوات فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود وانت امرؤ تدعو الى الحق والهدى
عليك من الله الكريم شهيد وانك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد ولكن اذا ذكرت بدرا واهله
تاوب ما بى حسرة تتعود فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن امية بن خلف الجمحي وهو سيدهم الى الخروج فقال
ان محمدا قد من على وقد عاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فاطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار فى بنى
كنانة يحرضهم فقال ايا بنى عبد مناف الرزام انتم حماة وابوكم حام لا تعدونى نصركم بعد العام
لا تسلمونى لا يحل اسلام قال فاسر يوم احد فقال يا رسول الله من على فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه اسره حين
خرج الى حمراء الاسد **قولهم** لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا يضرب مثلا للرجل الحازم لا يترك شيئا الا تعلق
باخر وهو من شعر لابى داود الايادى يقول — زمنوا البليل حال الحى واحتذبوا لم ينظروا باحتمال الحى اشراقا
يحثهم بطش ذو نجد شرش اوصى لهم حجهم بالطعن سوقا انى اتيح لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول اتيح له لطعن هذا البطل الحاذق بالامور كالحرباء اذ تعلق الى شجرة فتتعلق بغصنين منها
وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال
كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فى عقت وفى فارسيه مهربحربا اى حافظ الشمس قال ذو الرمة
تظل بها حرباء للشمس ماثلا على الجذل الا انه لا يكبر **قولهم** لا اطلب اثرا بعد عين والعين المعاينة
ومعناه لا اترك الشئ وانا اعاينه ثم اتتبع اثره حين فاتنى وقيل بعين ها هنا نفس الشئ يقول لا اترك الذى اطلبه
ثم اتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو هو بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملى وذلك ان بعض ملوك غسان
طلب رجلا من عاملة فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخوه سماك بن عمرو فقال انى قاتل احدكما فقال
كل واحد منهما اقتلنى مكان اخى وعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم جنة واصدة فقتل وخلى مالك فانصرف الى اهله فلبث زمانا ثم ان ركبانا وردوا فاحدهم يغنى فاقسم لو
قتلوا مالكا لكنت لهم جنة راصدة فسمعته ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج فى الطلب
باخيك فخرج فلقى قاتل اخيه يسير فى نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشر فى وجهه فقالوا له لك مائة من الابل
وكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين وحمل عليه فقتله اى لا التمس الابل وهى غائبة عنى واترك نارى وهو نصب
عينى وقال الطائى فى معنى هذا المثل — قالوا اتبكى على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر

قوله

قولهم لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا يضرب مثلا للتبرى من الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا
ينتهون **قولهم** لا ناقتى فيها ولا جملى والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل
الفريقين حتى قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعى وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وقال ابو سعيد المخزومى اذعل بن على دع مفاخرتى فلست ذا ناقة فيها ولا جمل
قولهم لا ينفعك من جار سوء توق اى لا تقدر على الاحتراس لقربه منك وقيل اعوذ بالله من جار
عينه ترانى وقلبه يرعانى ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها **قولهم** لا يلتاط هذا بصفرى
معناه لا يلصق بقلبى والالتياط اللصوق والصفر ها هنا القلب وفى موضع اخر دابة تكون فى البطن تعض
على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر لا يتادى لما فى القلب يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر
وقال ثعلب معناه انه لا يوافقنى قال والصفر داء يكون فى البطن لا ينفع منه الطعام ومن امثالهم فى عدم الموافقة
قولهم لا يجتمع السيفان فى غمد وهو من قول ابى ذويب تريدين كيما تجمعينى وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد
قولهم لا تنظرها حبلك ذرعها اى لا تحمله ما لا يطيق **قولهم** لا تجعل شمالك جردبانا وهو ان يواكل
الرجل الذى يريد الشئ كله لنفسه قال الشاعر اذا ما كنت فى قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا
ومن امثالهم فى نحو هذا المثل قولهم اراد ان ياكل بيدين **قولهم** لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت يضرب
مثلا للطالب لشئ باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا واصله ان رجلا كان فى سفر ومعه امراته وكانت عاركا فحضر
ذلك وها ومعهما ماء يسير فقيل لها احرزى لاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذى كان معها
فبقيت هى وزوجها عطشانين من غير ان تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا ابوك نشر ولا التراب
نفد واصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابى لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسى فقيل له ذلك
والمعنى انك لم تدرك ثار ابيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على راسك وجدت التراب حاضرا
بكل مكان غير نافد والنافد الفانى فضرب مثلا لتكلف الانسان الشئ لا جدوى له **قولهم** لا يطاع لقصير
امر يضرب مثلا للذى يستشار ويعصى وللنصيح يتهم وقد مر ذكره **قولهم** لا تنقش الشوكة بمثلها فان
ضلعها معها وهو ان النهابوا يقول لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه والضلع الميل يقول
ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة اخرى لم تخرجها وانكسرت معها فيستقصى عليها فى الكشف حتى يستخرج وفى الحديث
من نوقش الحساب عذب اى من استقصى عليه فيه قال الشاعر لا تنقشن برجل غيرك شوكة
فتقى برجلك رجل من قد شاكها وتقول شاكتنى الشوكة اذا دخلت فيك وشكت الشوك اذا ادخلته فيه قولهم
لا مخبا للعطر بعد عروس يضرب مثلا للشئ يستعمل عند الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهديت
اليه فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خباته فقال لا مخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل

وبه ولا كان الرجل فيهم غرس وكانت المرأة فانجح حرائر **قولهم** لا تقبا الحمية رجبة تراتم قاله محكم بهم به سبيله يقول لان تستخف الكريم غير خطيات وتجمن غير ذويات فاكان عندكم من حسب فاخرج ولا تبقيا الحمية والحرام وعنده ان الكريم لا يستبق الحمية عندما نتهاك الحرمة **قولهم** لا تبق الاعلى نفسك معده معنى قولهم اعهد بعذلك ان ايه بقدرك عليات ذلك عليه **قولهم** ازجل رحلت من ليس معه قال الاصمعي معناه لا تدخل في امرك من لا يرجو ضرك ونفعه نفعات يقال رملت الحبل اذا وضعت عليه رحلة فهو رحلة عنه بمعنى مفعوله وفي معناه قولهم لست لمن ليس لك ذره ومن لم يكن كلمك يكن كله عليك **قولهم** لا يدرى المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطى عليه الشان فلا يدرى كيف ينفذ فيه ويدبره وانما يكون تدبير الامرعلى قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوى عليه وله يعرفه لم يقدر على تدبيره وذلك قيل لارأي لمكذوب اى ليس له رأي ينفع ويقال ايتمرت امرها اذا دبرته وانفذته **قولهم** لا تحمد العروس عام هدابها يقولان كل من استأنف امراً عمل له وانما يتبين صلاحه من فساده اذ قضى حاجته منه وادركته الملالة من صحبته فان كل من خالت صحبته للشئ مله **قولهم** لا يصطلى بناره يراد لا يتعرض لشره ومثله لا يعوى ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوى ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذى لا يؤبه له ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقى مهرا معناه لا يعدم شقى غناء وذلك ان صنعه المهر والقيام عليه حتى يكمل ويتم غناء ومثله ان الشقاعلى الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس والاشقين ماكان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاماً معناه لا يخلو احد من شئ يعاب به ويمكن ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغيًا انه لذميم وقال اخر ان الرجال معادن ولقلما يلفى المهذب لا يفارق ذاما **قولهم** لا تكن ادنى العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر ما بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا في العير ولا في النفير يضرب مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعنى به ههنا عير قريش التى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعنى وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم** لا تسخر من شئ فيحور بك ولا تسخر من قرني وعلى ان يحور بك يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحور بك اى لا ان لا يحور بك يقال ضربته ان يعود اى لا يعود وفي القرآن الكريم يبين الله لكم ان تضلوا ومعناه ان لا تضلوا الى الكوفيين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقول ان لا يغم ونضيم كراهية ونحوها واصل الحول التغير من حال الى حال وبه سميت المحالة التى يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال من ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول **قولهم** لا يعرف هرا من بر لا يعرف شيئا من شئ وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت الشئ اذا كرهته قال عنترة وحلفتهم حتى يهروا العواليا وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر السنور والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك **قولهم** لا تدرى ما يكون في غد عمرك ونحوه قول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

وقال الاخر

وما تدرى وان ازمعت امرا باى الارض يدركك المقيل

وقال المثقب

وما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغيني

قولهم لا حريز من بيع يقول لا تأمن من ان تبيع ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاع من الناس يربح وقولهم وبعض الغلاء في البضاعة اجر وفي خلاف ذلك قولهم وغلى على طلابه والدر يترك من غلائه **قولهم** لا تعدم من ابن عم نصرا يقول انك تجد من ابن عم ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لا ينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب واول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال يحيى بن محمد مولى بنى هاشم قال انبأنا حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدى قال اخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت عصماء بنت مروان من بنى امية بن زيد قال وزوجها يزيد بن خضر الخطمى وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدى عليه نذرا لئن رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدى اقتلت عصماء فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلى في قتلها شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قال فهى اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل رجل بقوم فاخفروه فحضض عليهم فقال

سيمنع عجل سيبها في بيوتها ويحمى بحير وابن اسعد ما رد
فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوام باطراف الاحزة ناجد

اى كبير ونفيط العناق شبيه بالنعاس ولما قتل عثمان قال عدى بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس الاعظم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جماء وذات قرن **قولهم** لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصاد اى اغفل عما يجب لى لاتيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتؤخذ **قولهم** لا تراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لا اخالك باللئيم يراد به النهى عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخى جهل قدره ورأى انه فوقك وقال ابن عباس رضى الله

عنه فى خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل احد الالمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل احد الالمن نفعه قولهم
لاحم ولارم معناه لابد من الامر ولاحم معناه لابد ورم ابلغ **قولهم** لاتوبسوا الثرى بينى وبينك اى لا
تقطع الود بيننا وبينك والثرى هاهنا مثل واصله الندى قال الشاعر ولاتوبسوا بينى وبينكم الثرى
فان الذى بينى وبينكم مثرى **قولهم** لاحر بوادى عوف يقال ذلك للرجل يسود الناس فلايناز عه احد
منهم فى سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه **قولهم** لاينادى وليده قال ابو العباس معناه انه
امر عظيم لايدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابى يعنى انه امر كامل مافيه خلل ولا اضطراب
قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار قال الفرا هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية وانشد
لقد شرعت كفايزيد بن مزيد شرايع جود لاينادى وليدها وقال الكلابى هذا مثل تقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت
اموالهم فاذا ومى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعى اصله
فى الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلاتناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وامر عظيم
قولهم لايطار غرابه يجعل مثلا فى الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ ياكله لم ينفر **قولهم**
لادريت ولا ائتليت قال الفرا ائتليت افتعلت من الوت قصرت تقول لادريت ولا قصرت فى الطلب فيكون
اشقى لك وقال الاصمعى ائتليت افتعلت من الوت الشى اذا استطعته تقول لادريت ولا استطعت ان تدرى
ولاتلوت اى لااحسنت ان تتلو فقلبوا الواو يا للازدواج وهذا يجرى مجرى المثل فاوردته هاهنا **قولهم**
لارأى لمن لايطاع اول من قاله عتبة بن ربيعه وتمثل على بن ابيطالب كرم الله وجهه وقاله عتبه حين اجتمعت
قريش للمسير الى بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امرى بمنعرج اللوى ولا امر للمعصى الامضيعا
قولهم لاافعله سن الحسل اى لاافعله ابدا وقد مر تفسيره فى الباب الخامس **قولهم** لايبلغ همك
الصبحات يحث على البكور فى الحوايج ومعناه انك اذا تضحيت لم تدرك ماتهم به وقيل للاعمش مالنا نرى
حديثك منقى قال لما فاتنى من العصايد بالغدوات وقيل ليزدجرد بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **قولهم** لاتثلم عليه معناه لاتقبح عليه فعله من قولك اثلمت
الناقة اذاورم حياوها من شدة الضبعه قاله الاصمعى وقيل لاتثلم عليه اى لاتجمع عليه انواعا من المكروه
كجمع الايلمه انواع البقل والايلمه خوصه المقل واما قولهم لاتجلح فمعناه لاتكاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار
الشعر من مقدم الراس وقولهم لاتبسق قال الاصمعى معناه لاتطول من البسوق وهو الطول وفى القران الكريم
والنخل باسقات **قولهم** لابرقل علينا والبرقلة الكلام بلافعل ماخوذ من البرق بلامطر وهو مثل من
الحوقلة من لاحول ولاقوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن
حى على الصلوة **قولهم** لايقوم بظن نفسه اى بقوتها ومونتها والظن الجسم يقال رجل عظيم الظن

اى عظيم الجسم قال الراجز لماروانى واقفا كانى بدر تجلى من دجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن
فبعضه منهم وبعض منى بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب الظن البرواد
الذى بين الحوالقين يقول لاتقوم المقدار **قولهم** لاتشم ولاتنفش وقال بعضهم ان لم تشم فتنفش قال ابن
الاعرابى ان لم يكن فعل قرنا والنفش الصوف والنفش ان تنتعث الماشية بالليل وفى القران الكريم اذ نفشت
فيه غنم القوم **قولهم** لاتنه عن خلق وتاتى مثله اى لاتجمع بين هذين كما تقول لاتاكل السمك وتشرب اللبن
وهو من شعر المتوكل بن عبدالله الليثى اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فببطن مكة عهدهن قديم
فالهم مللم بمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لاتتبعن سبل السفاهة وتعمد ان السفيه مضعف مذموم
واقلن صافيت وجها واحدا ان اللحاظ على الضمير هموم لاتنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
قولهم لايقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لايفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل
لاتقرع الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لاقرار على زأر من الاسد يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغه نبيت ان اباقابوس اوعدنى ولاقرار على زأر من الاسد
قولهم لاقبل الله منه صرفا ولاعدلا قال الاصمعى الصرف التطوع والعدل الفريضه قال ابو عبيده
الصرف الحيله والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لايوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل
مصطرف محترف **قولهم** لاطامه الاوفوقها طامه المثل لابى بكر الصديق رضى الله عنه قال على كرم الله
وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج واناومعه ابو بكر حتى دفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انامع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان ابو بكر مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا ذهل
الاكبر فقال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من يكرها متها العظما قال فمنكم عوف الذى يقال له لاحر بوادى
عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللوا ومنتهى الاحيا قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامه
القرده قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم
ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال
ان على سائلنا ان نسأله والعب لاتعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن
الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسه فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مره
فقال الفتى امكنت والله الرامى من سوا الثغرة فمنكم قصى الذى جمع القبايل من فهر وكان يدعا فى قريش مجمعا
الذى قيل فيه ابونا قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة
مطعم طير السماء الذى كان وجهه يضئ فى الليلة الظلما قال لا قال فمن اهل الندوه انت قال لا قال فمن اهل الحجابه
انت قال لا فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذا من زمعات قريش فاجتذب
ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درءا يدفعه
يهيضه حينا وحينا يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابى على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامه الا وفوقها طامه
والبلا موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانئه الا بجزرة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانئه لا ترضى فيمن ابغضته
الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبه شيا والجرز هو الذى اذا قعد على
زاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفى القران
الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تبل فى قليب شربت منه
حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تنيم قال الاصمعى تنيم يكون منه ما
يرفع السهر فينام معه فكانه تابا النوم وقال غيره انه يابى لسروره ينام معه **قولهم** لا يعرف الحى من
اللى الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشاره والسفر الكشف قال الشاعر
الا رب سر عندنا غير ضايع لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر اى لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه
ولا يعرف الحو من اللو وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الجوتير وهى الكسا يخاط ويجعل مركبا
من مراكب النسا واللى لى الحبل وفتله قال بن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيا

الباب التاسع والعشرين

فيما جاء من الامثال فى اوله يا **قولهم** يشوب ويروب يضرب مثلا
للرجل يصيب مرة ويخطى اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر و
الروب الخثر ويقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه والروب
ان يخثره ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والرويب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول
مريض ومرضى قال بشر فاما القوم روبى نياما ورواه الاصمعى يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا ياسو
ويأسو يصلح واصله فى صلاح الجرح **قولهم** يا للعضيهة ويا للافيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو
اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للما يريدون يا ماما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس
تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهه والعضيهه الكلام القبيح والافيكه من الافك وهو الكذب واصله من صرف
الشئ عن وجهه ومنه افكوا اى صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يوكل الكتف ويجوز ان يورد
فى باب التاء وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قراناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف

الراى لا يحسن اكل لحم الكتف وقال الشاعر انى على ما ترى من كبرى اعلم من اين توكل الكتف
وقيل ان لحم الكتف اذا نزعته من احدى جهاته انتزع جلة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل
ذلك **قولهم** يركب الصعب من لا ذلول له اى يحمل نفسه على الشدايد من لم يجد ما يجده فى سهولة
والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك انشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر اللام واما
الذل فالهوان **قولهم** يا بعضى دع بعضا يضرب مثلا فى التعاطف على الارحام وتحنن بعضها
على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمى وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين فقتل
سويد اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ايتنى بولده من ابنتك
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فسارت مثلا فى التحنن على الاقارب
اذا نزل بهم ما لا مدفع له **قولهم** يلدغ ويصئ يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ
يصئ صيئا وكذلك يقال للعقرب صاءت تصئ واللدغ ما يكون بابرة والنهش بالفم **قولهم** يا حرزى
وابتغى النوافل يقول قد احرزت ما اريده وانا ابتغى الزياده **قولهم** يا طبيب طب يضرب مثلا للرجل
يدعى العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ايضا وطب نفسك وطب
وقالت الحكما ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال والفحش من ذوى الاحسان والعلة
فى الاطبا **قولهم** يرقم على الماء يقال ذلك للرجل الحاذق اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت ولا يؤثر
وقال بن الرومى وكم قارع سمعى بوعظ يجيده ولكنه فى الماء يرقم مارقم اى لا يدخل وعظه سمعى
ولا يوثر فى قلبى **قولهم** يذهب يوم الغيم ولا يشعر به يضرب مثلا للساهى عن حاجته حتى
تفوته ولا يعلم والشعور العلم ما يدق ويلطف واشتقاقه من الشعر ومن ثم قيل للشاعر شاعر لانه يفطن لدقيق المعنى
قولهم يجرى بليق ويذم يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام وبليق اسم فرس كان يسبق ويعاب ومثله
الشعير يوكل ويذم والعامه تقول اكلا وذما وقريب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فيوكل تمرك وتعنف على الخلاف قاله عبد الله بن جدعان **قولهم** الام واعطى واللئيم مجاور به له
مثل ما لم يلام ولا يعطى **قولهم** يا عجبا من هذه الفيلقه هل تعلين القوباء الريقه قال ثعلب اى هل
تغلب القوبا الريقه فتذهب بها وهى رقيقه والقوبا غليظه شديده يريد انكم تستخفون بهذه الداهيه
وهى الفيلقه وتستصغرونها وقد اشفيتم منها على الهلاك يحظهم على التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب
القوى اذا دامت ممارسته له والفيلقه الداهيه وافلق الرجل اذا جاء بالداهيه **قولهم** يحمل شن
ويفدى لكيز يضرب مثلا للرجلين يحسن احدهما ويكرم الاخر وشن ولكيز ابنان لعبد القيس وكانا مع امهما
فى سفر فنزلوا ذا طوى فقالت يا لكيز ثم فديتك حتى نرحل وقلت لشن تعال فاحملنى فقيل لها يحمل شن ويفدى

لكيز ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب والعامة تقول فى معنى هذا
المثل يشرب عجلان ويسكر ميسرة **قولهم** يا مهدى المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس
ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدى الى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك
فليكن المن **قولهم** يوتى على يدى الحريص يضرب مثلا فى هلاك الشئ على ضن صاحبه يقول ان مال
الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يوتى على يديه وعلى ما فى يديه ونظيره قول الشاعر
سياتى على على ما بعده وعليه **قولهم** يا ويلتا رانى ربيعه يضرب مثلا للشئ يشتهى ان يعرف مكانه وهو
يخفى ذلك واصله ان امراة مر بها رجل يقال له ربيعه فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا
ويلتا رانى ربيعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق **قولهم** يا عاقد اذكر حلا يضرب
مثلا للنظر فى العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف فى الاستيثاق فيضر ذلك به ومعرفة عند حله
ومن جيد ما قيل فى النظر فى العواقب قول ابى حازم النظر فى العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها
مغبة وقيل البس للامور لبوس من لم ينظر فى العواقب **قولهم** يعود على المرء ما ياتمر يضرب مثلا للمخطى
فى تدبيره **قولهم** يا اضل ما تجرى به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه
قولهم بدال من البقاع كما بدال من الرجال يضرب مثلا فى اختلاف احوال البقاع ولغيرها **قولهم**
يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا فى القناعة بما تيسر **قولهم** يخبر عن مجهوله مرآته يضرب مثلا
للشئ يدل ظاهره على باطنه **قولهم** يا ليت لى نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس وبعده
وشركا من استها لا ينقطع كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع والوقع الذى احتك لحم قدمه من المشى وقد وقع يوقع
وقعا **قولهم** اليمين حنث او مندمة قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهى كراهة
الحنث **قولهم** يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه فى مكروه واصله ان رجلا اراد
ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغى فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك
اوكتا وفوك نفخ اى انك من قبل نفسك اتيت والوكا الخيط يشد به راس السقا **قولهم** ياكل وسطا
ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه فى الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر
موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالى والموالى ههنا بنو الاعمام ويربض حجرة اى ناحية
لا يعين على شئ وحجرات الشئ نواحيه **قولهم** اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال ولهو وغدا
الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه فى الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين
اراد الايقاع ببنى اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان قباد ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا
على بنى اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بنى تميم فلما هلك قباد وملك انوشروان ملك عليهم المنذر

بن ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر ففاتهم فادركوا ابنه نجما فقتلوه وبلغ الجون سجلان
فقتله كلب فتشتت ولده واختلفوا فسكرت بنو اسد بحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فاقبل
نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم فقدامرت بنو اسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبى
فساروا اليه فاقتتلوا وكان الغلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كنده وهرب امرؤ القيس واعجزهم
فلحق بذى جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بنى اسد فارتحلوا عن منزلهم وبقى ناس من بنى كنانة لا
يعلمون بسير امرئ القيس فجاء حتى اوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكف بعد ان قتل فندم فقال
الا يا لهف نفسى اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وقاهم جدهم ببنى ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن غلباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب ثم اتبع بنى اسد فلما كان فى الليلة التى يغير صبحتها عليهم
نزل منزلا فريع القطا فقالت ما رايت كالليلة قط قطا فقال لو ترك القطا لنام وعرف ان جيشا قريبا منه فارتحل بنو
اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتل قتلا ذريعا فقال يا دار ماوية بالساحل الى ان قال
قد قرت العينان من مالك ومن بنى غنم ومن كاهل نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لامين على نابل
حتى تركناهم لدى معرك ارجلهم كالخشب الشائل وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع ابيه فبلغه خبره وهو على
شراب فقال اليوم خمر وغدا امر **قولهم** يحف له ويرف اى يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويحف يسمع له حفيف
ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفيفا ورف ريفا **قولهم** يوم بيوم الحفض المجور يراد ان
هذا الذى فعلت بك هو بما فعلت بى قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو اعمام فوثبوا عليه وضربوه و
نقضوا اخباء له فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم فهدموا اخباءه فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور والحفض
البيت من الشعر والصوف وما جرى من اكسيته وعمده والمجور المقلوع من اصله وكثر استعمالهم للحفض حتى سموا
البعير الذى يحمل عليه المتاع حفضا قال روبة يا ابن قروم لسن بالاحفاض **قولهم** اليوم ظلم يقال ذلك للرجل
يؤمر ان يفعل الشئ قد كان يأباه ومعناه اليوم وضع الامر فى غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فرطا فقروا له فى حوض
فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم اى ارضى اليوم
بما لم اكن ارضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع **قولهم** ياكل بيدين يضرب مثلا للرجل
تكون له اكلة من وجه وفيئة لوجه آخر فتذهب الاولى **قولهم** يريك بشر ما احار مشفر يضرب مثلا للرجل يحسن
جسمه لشدة ضرسه وجودة اكله ويقال ايضا للرجل يرى فى حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشته قال
بعضهم رايت اعرابيا جيد البنية فقلت له انى لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذلك عنوان
نعمة الله عندى **قولهم** يريك يوم رايه يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغى من الراى **قولهم**
بعد لكلب لسوء كلب يعادله يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شره وهو من شعر لعمرو بن اوس اوله

فرحت بخلفي يوم تولك وانما يعد لكلب لسوءكلبك يعادله وفرعه ومالك ونميل وعمار

قال طرفه وهم أنسار لقمين اذا أغلت النشوه اثمان

الجزر قال ابو هلال رضي الله عنه تم ماشرطنا

ايراده في لكتاب ونحن نسأل الله

الانتفاع وهو ولي

ذلك

وكان الفراغ من تحريره على يد اقل الكتاب ميرزا ابوالحسن

الحايري في عشر الاول من شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٧

MIRZA MOHAMED SHIRAZI
ملك الكتاب
BOMBAY
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی
آستان قدس رضوی
آستان قدس رضوی

چیتر پربها چهاپ خانه گرانت روڈ بندر بمبئی مطبوع گردید